



يبدو أن أيام العز باتت معدودة

نوري المالكي يلون بخندقه الطائفي استعدادا لمواجهة العقوبات الأميركية

زعيم حزب الدعوة يفتعل ضجة حول افتتاح دورة رياضية في كربلاء

هادي المهدي، وتسليط ولده وأصهاره على المال العام.“
ويخشى رئيس الوزراء العراقي الأسبق الذي يتزعم كتلة تضم 25 نائبا في البرلمان العراقي، ظهور اسمه على لائحة العقوبات الأميركية، التي شملت مؤخرا أربع شخصيات عراقية لصلاتها المشبوهة بالنفوذ الإيراني في البلاد، وتورطها في انتهاكات لحقوق الإنسان، وضلوها في قضايا فساد.
ويجمع مراقبون على أن المالكي يمكن أن يبدأ بطيف واسع من القضايا، التي يعود معظمها إلى حقبة الثانية في رئاسة الحكومة بين 2010 و2014، لاسيما بعد رحيل القوات الأميركية من العراق عام 2011.



رشيّد الخيون

«إنهم الحفل الفئاني بكربلاء بسيط جدا مقارنة بأنام المالكي

ويتهم المالكي باستخدام نفوذ الدولة لملاحقة خصومه السياسيين من الشيعة والسنة والأكراد، كما يتهم بالمسؤولية عن اختفاء عوائد بيع نفط البلاد والمقدرة بمئات المليارات من الدولارات، خلال أعوام ولايته الفئانية.
يتعلق بمسؤوليته المباشرة عن سقوط نحو ثلث أراضي العراق بأيدي عناصر تنظيم داعش صيف عام 2014، وما ارتبط بذلك من سببي للأقلية الإيزيدية في سنجار، وسفك دماء الشيعة التركمان في تلعفر وتهجير الملايين من سكان المناطق السنية، فضلا عن الخراب الذي أصاب البنى التحتية ومنازل السكان في ثلاث محافظات عراقية.

#قدسية كربلاء... عزف كمان يستنفر أصوات الجهل

ص 19

بغداد أيضا مقدسة ويوجد بها الإمامان الكاظميان، ولكنها مليئة بالملاهي والبارات.“
وقال الموسوي في تصريح لشبكة رووداو الإعلامية “إن إقامة حفل في افتتاح بطولة لكرة القدم لا يمكن أن يكون انتهاكا لقدسية هذه المدينة، لأنه لو تعاملنا مع الأمر بهذه الطريقة، فيجب الحفاظ أيضا على مدينة بغداد، ومنع افتتاح البارات والملاهي فيها.“
وأضاف “هل تعلم هذه الأصوات التي تتحدث عن هذا الموضوع، بأن الوفود المشاركة في بطولة غرب آسيا قد زارت جميعا مرقد الإمام الحسين، فقدسية كربلاء محفوظة بأهلها وبوجود العنابات حمية المالكي بسيط جدا مقارنة بأنامه العمل للشباب العاطل وتقديم الخدمات بدل التطرق إلى مثل هذه الأمور.“

ولم تب عن منتقدي موقف المالكي رغبته في توظيف العوامل الدينية والطائفية لأغراض سياسية، كما لم يغفل هؤلاء عن طليعة الظرف العسير الذي يمر به زعيم حزب الدعوة.

واعتبر الكاتب العراقي رشيد الخيون “أن مثل المالكي لا يفهم أن الصراع بين الدين الهابط والمدينة جار، وأن منزلة المدينة هتكت من قبل الأحزاب الدينية قبل غيرها، بالاعتقالات وسوء الخدمات، فأثم الحفل الغنائي بكربلاء الذي أثار حمية المالكي بسيط جدا مقارنة بأنامه وأقام حزبه بحق العراق والعراقيين.“

وقال الخيون المتخصص في شؤون الإسلام السياسي في تصريح لـ “العرب” إن “الظواهر للعيان أن تصريح نوري المالكي ضد الحفل الذي أقيم بكربلاء، على أنه ينطلق من حرصه على قدسية المدينة، مثلما يقدمونها، ويعبر عن موقف حزبه حزب الدعوة الإسلامية، يمكن أن يكون ذلك صحيحا إذا كان المالكي غير متهم بفساد وقضايا منها قتل عسكري سبايك واحتلال تنظيم داعش للموصل وبقية المدن العراقية، وتورطه في اغتالات المظاهرين، ومنهم

لا يبدو من الصدفة أن يبادر رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي في هذا التوقيت بالذات إلى افتتاح ضجة حول افتتاح دورة رياضية يوجد إجماع واسع على خلوها من أي مظاهر محلة بالدين والأخلاق.
فالرجل الذي خرج من رئاسة الحكومة وانقسم حزبه، مهدد بالمحاسبة على الكوارث التي خلفتها فترة حكمه، ولا يجد أمامه من سبيل سوى محاولة الاحتماء بمتاريس الدين والطائفة.

بغداد - بدأ رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي يتمتس وراء العامل الطائفي والديني، وذلك في أصعب مرحلة يمر بها منذ الإطاحة به من المنصب التنفيذي الأول في الدولة العراقية سنة 2014 وتأكده من استحالة العودة إليه عن طريق انتخابات سنة 2018 التي عكست تراجع شعبيته وانقسام حزب الدعوة الإسلامية الذي يتولّى قيادته، فضلا عن الضرر الكبير الذي لحق بسعته بفعل التنازع

الكارثية التي أسفرت عنها سنوات حكمه الثماني ونهم الفساد التي تلاحقه وتجله في مقدمته المرشحين للانضمام إلى قائمة المشمولين بعقوبات وزارة الخزانة الأميركية، إضافة إلى القضية الأخطر المتمثلة في مسؤوليته عن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش وما ترتب على ذلك من كوارث ومحن للملايين العراقيين.
واستغل المالكي تسليط الضوء على انطلاق بطولة غرب آسيا لكرة القدم، لدغغة العواطف الدينية عبر هجومه على حفل الافتتاح الذي انتظم في مدينة كربلاء ذات القدسية الخاصة لدى المسلمين الشيعة من زاوية كونه تضمّن فقرات تمثل “تجاوزا على حرمة المدينة وهتكا لقدسية مدينة الإمام الحسين”، بحسب بيان لزعيم حزب الدعوة.

وأثار البيان موجة استغراب واسعة لدى أوساط وشراخ متنوعة من العراقيين كون الحفل الذي تابعه الملايين على شاشات التلفزيون، لم يتضمن أي مساس بالقيم الدينية والأعراف الأخلاقية، عدا عن فقرات للرقص والغناء

ولم يخل موقف المالكي من إحراج لرئيس الحكومة الحالية عادل عبدالمهدي، خصوصا وأن عملية افتتاح الدورة الرياضية موضع الجدل تقع ضمن اختصاص وزير مهذب بالإقالة هو وزير الشباب والرياضة أحمد الكربولي الذي تدور حوله شبهات التورط في أعمال إرهابية.

ونفى أحمد الموسوي مدير عام العلاقات في وزارة الشباب والرياضة أن يكون هناك أي انتهاك لقدسية مدينة كربلاء، مبينا أن “العاصمة العراقية

عراق - بدأ رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي يتمتس وراء العامل الطائفي والديني، وذلك في أصعب مرحلة يمر بها منذ الإطاحة به من المنصب التنفيذي الأول في الدولة العراقية سنة 2014 وتأكده من استحالة العودة إليه عن طريق انتخابات سنة 2018 التي عكست تراجع شعبيته وانقسام حزب الدعوة الإسلامية الذي يتولّى قيادته، فضلا عن الضرر الكبير الذي لحق بسعته بفعل التنازع

الكارثية التي أسفرت عنها سنوات حكمه الثماني ونهم الفساد التي تلاحقه وتجله في مقدمته المرشحين للانضمام إلى قائمة المشمولين بعقوبات وزارة الخزانة الأميركية، إضافة إلى القضية الأخطر المتمثلة في مسؤوليته عن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش وما ترتب على ذلك من كوارث ومحن للملايين العراقيين.
واستغل المالكي تسليط الضوء على انطلاق بطولة غرب آسيا لكرة القدم، لدغغة العواطف الدينية عبر هجومه على حفل الافتتاح الذي انتظم في مدينة كربلاء ذات القدسية الخاصة لدى المسلمين الشيعة من زاوية كونه تضمّن فقرات تمثل “تجاوزا على حرمة المدينة وهتكا لقدسية مدينة الإمام الحسين”، بحسب بيان لزعيم حزب الدعوة.

وأثار البيان موجة استغراب واسعة لدى أوساط وشراخ متنوعة من العراقيين كون الحفل الذي تابعه الملايين على شاشات التلفزيون، لم يتضمن أي مساس بالقيم الدينية والأعراف الأخلاقية، عدا عن فقرات للرقص والغناء

بغداد - قدّم تحالف النصر الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، طلبا إلى القضاء لإيقاف صرف المستحقات المالية لإقليم كردستان العراق، في الموازنة الاتحادية للعام الجاري، بسبب رفض الإقليم تسليم النفط للحكومة الاتحادية.

وشهدت العلاقات بين حكومة الإقليم والحكومة العراقية المركزية تحسّنا ملحوظا في عهد رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي قياسا بما كان قائما في

توافق إماراتي فرنسي على دعم استقرار المنطقة

أبوظبي - أكّد الجانبان الإماراتي والفرنسي موقفهما الداعم لجهود تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وذلك في اتصال هاتفي بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.
وقالت وكالة الأنباء الإماراتية “وام” إنّ الجانبين استعرضا خلال المكالمة الهاتفية “علاقات الصداقة القوية التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية فرنسا وسبل تنميتها وتطورها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.”
وأضافت الوكالة أنّ ولي عهد أبوظبي والرئيس الفرنسي تناولا “مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وآخر التطورات والمستجدات، وأكدا أهمية التنسيق والتشاور وتكثيف الجهود الدولية لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.”
ومن جهتها أوضحت الرئاسة الفرنسية، الخميس، أنّ الشيخ محمد بن زايد والرئيس ماكرون تحدّثا حول

قلق أوروبي على مسار السلام في اليمن

بروكسل - دعا الاتحاد الأوروبي، الخميس، أطراف الصراع في اليمن إلى “ممارسة أقصى درجات ضبط النفس”، مشيرا إلى أنه “يتعين على كل الأطراف تجنب التصعيد والتسبب في المزيد من المعاناة للسكان.”

وجاء موقف الاتحاد الذي كثيرا ما عبّر عن مساندته للحلّ السلمي في اليمن ودعمه للجهود المبذولة في سبيل ذلك، في ظل موجة التصعيد السائدة بالبلد والتي عصفت بأمال السلام التي أحبتها خطوات اتخذتها جهات معنية بالمف اليمني ودعمتها تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

وقالت ماجا كوسيانسيتش، المتحدث باسم السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن “الاتحاد سوف يواصل دعمه للمبعوث الأممي الخاص، وإنه يتوقع من كل الأطراف احترام التزاماتها من أجل إنجاز اتفاق سياسي شامل.”

ونقل في وقت سابق عن مصدرين دبلوماسيين القول إنّ محادثات قد تبدأ بحلول الخريف القادم بشأن توسيع نطاق هدنة سارية تم التوصل إليها قبل نحو ثمانية أشهر برعاية الأمم المتحدة في مدينة الحديدة لتصبح وقفا عاما لإطلاق النار. وأضاف المصدران أنّ هذا قد يمهد السبيل لإجراء مفاوضات بشأن إطار سياسي لإنهاء الحرب بين الحوثيين المدعومين من قبل إيران والقوات اليمنية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.
ويقول مناهضون للحوثيين إنّ هؤلاء يقومون بكل ما يستطيعونه لأجل التصعيد وإشاعة التوتر في اليمن، بما في ذلك تكثيف تحرّشهم بالأراضي السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وذلك لإشغال خصوم إيران ولتخفيف الضغط عنها.

ببروكسل - دعا الاتحاد الأوروبي، الخميس، أطراف الصراع في اليمن إلى “ممارسة أقصى درجات ضبط النفس”، مشيرا إلى أنه “يتعين على كل الأطراف تجنب التصعيد والتسبب في المزيد من المعاناة للسكان.”

وجاء موقف الاتحاد الذي كثيرا ما عبّر عن مساندته للحلّ السلمي في اليمن ودعمه للجهود المبذولة في سبيل ذلك، في ظل موجة التصعيد السائدة بالبلد والتي عصفت بأمال السلام التي أحبتها خطوات اتخذتها جهات معنية بالمف اليمني ودعمتها تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

وقالت ماجا كوسيانسيتش، المتحدث باسم السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن “الاتحاد سوف يواصل دعمه للمبعوث الأممي الخاص، وإنه يتوقع من كل الأطراف احترام التزاماتها من أجل إنجاز اتفاق سياسي شامل.”

ونقل في وقت سابق عن مصدرين دبلوماسيين القول إنّ محادثات قد تبدأ بحلول الخريف القادم بشأن توسيع نطاق هدنة سارية تم التوصل إليها قبل نحو ثمانية أشهر برعاية الأمم المتحدة في مدينة الحديدة لتصبح وقفا عاما لإطلاق النار. وأضاف المصدران أنّ هذا قد يمهد السبيل لإجراء مفاوضات بشأن إطار سياسي لإنهاء الحرب بين الحوثيين المدعومين من قبل إيران والقوات اليمنية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.
ويقول مناهضون للحوثيين إنّ هؤلاء يقومون بكل ما يستطيعونه لأجل التصعيد وإشاعة التوتر في اليمن، بما في ذلك تكثيف تحرّشهم بالأراضي السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وذلك لإشغال خصوم إيران ولتخفيف الضغط عنها.

وتتهم دوائر معينة المتمردين الحوثيين بتعصّد التصعيد والإصرار عليه في هذه الفترة بالذات وممارسته في أكثر من جبهة وذلك مسيطرة للأجندة الإيرانية.

ببروكسل - دعا الاتحاد الأوروبي، الخميس، أطراف الصراع في اليمن إلى “ممارسة أقصى درجات ضبط النفس”، مشيرا إلى أنه “يتعين على كل الأطراف تجنب التصعيد والتسبب في المزيد من المعاناة للسكان.”

وجاء موقف الاتحاد الذي كثيرا ما عبّر عن مساندته للحلّ السلمي في اليمن ودعمه للجهود المبذولة في سبيل ذلك، في ظل موجة التصعيد السائدة بالبلد والتي عصفت بأمال السلام التي أحبتها خطوات اتخذتها جهات معنية بالمف اليمني ودعمتها تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

وقالت ماجا كوسيانسيتش، المتحدث باسم السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن “الاتحاد سوف يواصل دعمه للمبعوث الأممي الخاص، وإنه يتوقع من كل الأطراف احترام التزاماتها من أجل إنجاز اتفاق سياسي شامل.”

ونقل في وقت سابق عن مصدرين دبلوماسيين القول إنّ محادثات قد تبدأ بحلول الخريف القادم بشأن توسيع نطاق هدنة سارية تم التوصل إليها قبل نحو ثمانية أشهر برعاية الأمم المتحدة في مدينة الحديدة لتصبح وقفا عاما لإطلاق النار. وأضاف المصدران أنّ هذا قد يمهد السبيل لإجراء مفاوضات بشأن إطار سياسي لإنهاء الحرب بين الحوثيين المدعومين من قبل إيران والقوات اليمنية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويقول مناهضون للحوثيين إنّ هؤلاء يقومون بكل ما يستطيعونه لأجل التصعيد وإشاعة التوتر في اليمن، بما في ذلك تكثيف تحرّشهم بالأراضي السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وذلك لإشغال خصوم إيران ولتخفيف الضغط عنها.



الحوثيون لا يملكون قرار الحرب والسلام

موريتانيا تدخل مرحلة سياسية جديدة بتنصيب ولد الغزواني رئيسا

الرئيس الجديد يتعهد بخدمة كل الموريتانيين وتلبية طموحاتهم



الموريتانيون يأملون في مستقبل أفضل خلال فترة حكم ولد الغزواني

وقع أفضل“. وأشار إلى أنه سيعتمد على رؤية منهجية وواقعية ستحدث تأثيرا مباشرا على المواطن وستخفف وطأة الحاضر والمستقبل.

واكد ولد الغزواني عزمه تعزيز قنوات التواصل مع كافة الفرقاء السياسيين سواء عن طريق الأحزاب أو المعارضة الديمقراطية، مشيرا إلى أنه سيكون “متفتحاً على كافة الطيف السياسي“. ومن جهته، قال الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز إن الموريتانيين اختاروا تعزيز المكاسب التي بدأت خلال ماموريته من خلال انتخاب ولد الغزواني. وأضاف أن خلفه ذا أخلاق عظيمة ويمتلك تجربة واسعة على الصعيدين المحلي والدولي سساعده في إدارة البلاد.

ويتوقع مراقبون أن تشهد موريتانيا في فترة حكم ولد الغزواني استقرارا

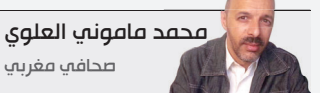
أدى الرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد الغزواني، الخميس، اليمين الدستورية، لولاية مدتها 5 سنوات، وبذلك ت دشّن موريتانيا مرحلة جديدة من تاريخها، يأمل من خلالها الموريتانيون أن تحمل معها استقرارا سياسيا وانتعاشا اقتصاديا.

نواكشوط - دخلت موريتانيا محطة سياسية جديدة مع تنصيب الرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد الغزواني رئيسا للبلاد، الذي أدى، الخميس، اليمين الدستورية، لولاية مدتها 5 سنوات. وتكرت وكالة “الأخبار” الموريتانية المستقلة أن ذلك جاء أمام أعضاء المجلس الدستوري، وبحضور مكتب الجمعية الوطنية، في حفل أقيم بقصر المؤتمرات الجديد “المرايطون” في ضاحية نواكشوط الشمالية. على إثره أعلن رئيس المجلس الدستوري جالو مامادو باتيا تولى ولد الغزواني رئاسة البلاد، كما قلده وسام العلم إيدانا

المغرب يشارك في تنصيب الغزواني لغلق الباب أمام مناورات البوليساريو

في مراسم تنصيب الرئيس الموريتاني الجديد بالنظر إلى العلاقة المتينة التي تربط المغرب بموريتانيا وهي علاقة لها من العمق التاريخي ما يكسبها مناعة قوية ضد كل التوترات والأزمات الظرفية. وتابع الفلاح في تصريح لـ”العرب”، إلى أن “عوامل جيوسياسية مرتبطة بحسابات قصيرة النظر دفعت نواكشوط نحو توجه غير متوازن في سياستها الخارجية اتجاه الرباط“.

وتتهم موريتانيا بالانحياز للانفصاليين في قضية الصحراء المغربية على حساب المغرب والتماهي مع بعض مواقف النظام الجزائري المعاكسة للمملكة، وهي اتهامات تتبناها دعوة زعيم البوليساريو إبراهيم غالي لحضور حفل تنصيب الغزواني. وحضر زعيم البوليساريو حفل التنصيب حيث وجهت الحكومة الموريتانية دعوة رسمية إلى البوليساريو من أجل حضور مراسم تنصيب ولد الغزواني، وذلك خلافا للأخبار التي راجت بخصوص استبعاد نواكشوط للجبهة الانفصالية في أول حدث رسمي لرئيس البلاد الجديد. واستبعد مراقبون أن يذكر استقبال مسؤولي البوليساريو في نواكشوط، الخلاف مع المغرب الذي يدافع على أحقيته في قضية الصحراء.



الرباط - شارك رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني في مراسم تنصيب الرئيس المنتخب الجديد للجمهورية الموريتانية، محمد ولد الغزواني، بحضور العديد من قيادات دول العالم.

وهنا رئيس الحكومة المغربية الشعب الموريتاني على هذه المحطة السياسية التي تعكس الأمن والاستقرار اللذين تحظى بهما موريتانيا، مؤكدا حرص المغرب على تقوية العلاقة التاريخية بين البلدين. وأشار مراقبون إلى أن تواجد المغرب في حفل تنصيب الرئيس الموريتاني الجديد يعكس حرص المملكة على الانفتاح على محيطها المغربي والأفريقي، رغم التوترات والمناورات التي تقف وراءها جبهة البوليساريو الانفصالية في المنطقة. ومن شأن تعامل ولد الغزواني مع قضية الصحراء المغربية أن تحدد طبيعة ومستقبل العلاقات ويرى رضا الفلاح، أستاذ العلاقات الدولية، أنه من الطبيعي مشاركة مسؤول حكومي مغربي رفيع المستوى

المؤسسات الانتقالية في الجزائر تشتغل خارج الضوابط الدستورية

الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة. وتجري السلطة القضائية تحقيقات وضعت بموجبها عدة مسؤولين كبار سابقين منهم رئيسا الوزراء أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال قيد الاحتجاز في ما له صلة باتهامات منها “تبديد الأموال العامة“. كما ينتظر أن يمثل أمام القضاء وزير العدل السابق الطيب لوح بعد التحقيق الذي فتحه بحقه الديوان المركزي لقمع الفساد وأصدرت النيابة

أمرًا بمنعه من السفر خارج الجزائر. ولفت الخبير الدستوري، إلى أن بن صالح “أعطى لنفسه الحق في ممارسة صلاحية التعيين والإقالة، وهي من المهام الحصرية لرئيس الجمهورية ولا تمنح لرئيس مؤقت، وهو ما تشير إليه المادة 104 من الدستور التي تنص على أنه لا يمكن أن تقال أو تعدل الحكومة القائمة إبان حصول المانع لرئيس الجمهورية أو وفاته أو استقالته حتى يشرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه.“

عبدالقادر بن صالح أعطى لنفسه الحق في ممارسة صلاحية التعيين والإقالة وهي من المهام الحصرية لرئيس الجمهورية

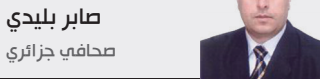
وكان عبدالقادر بن صالح، قد أصدر عدة قرارات مهمة في ما يتعلق بالنتيجة والتعيين في مناصب مسؤولية حساسة، وكان آخرها تنحية قائد جهاز الدرك الوطني الواقع تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني، الجنرال الغالي بلقصر، واستخلافه بعبد الرحمن عرار، وهو ما اعتبر تجاوزا صريحا لمهامه، باعتبار أن القرار من صلاحية وزير الدفاع الوطني غير الموجود في الفريق الحكومي الحالي، وأن منصب الجنرال أحمد قايد صالح، في الحكومة هو نائب وزير الدفاع لا غير.

وتجمع ردود فعل المعارضة السياسية، على أن القرارات المشنوبة لرئيس الدولة المؤقت، تتم بإيعاز من الرجل القوي في المؤسسة العسكرية قايد صالح، مما يؤكد أن الجيش بات الحاكم الفعلي للبلاد، وأن بن صالح، هو واجهة مدنية لتنفيذ قرارات وتوجهات العسكر.

ولا زالت المؤسسات الانتقالية في البلاد (رئاسة الدولة وحكومة تصريف الأعمال)، محل رفض شعبي وتقع على رأس المطالب المرفوعة للنتجي، على اعتبار أنها موروثة عن نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ومتهمة بالتخطيط لعرقلة مشروع التغيير الشامل، والعمل على إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة.



خرق بن صالح للدستور يثير استياء الشارع الجزائري



الجزائر - أكدت ممارسات المؤسسات الانتقالية في الجزائر، أنها تشتغل تدريجيا خارج الضوابط الدستورية للبلاد، رغم تمسك سلطة الأمر الواقع بالمخارج الدستورية لحل الأزمة السياسية، ورفضها للمقاربات المطروحة من طرف الحراك الشعبي والمعارضة. وأشارت إقالة الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، لوزير العدل سليمان براهمي، واستخلافه ببلقاسم زغماتي، لغطا كبيرا في الأوساط السياسية والقانونية بالجزائر، نظرا لاختراقها التشريع الدستوري للبلاد، وتناقضها مع خطاب السلطة القائل بعدم قانونية مطلب إقالة حكومة نورالدين بدوي، المرفوع من طرف الحراك والأحزاب، وذلك لدواعي دستورية.

وذكر مختصون في القانون ومحامون، أن قرار الرئيس المؤقت يتناقض مع مضمون البند 104 من دستور البلاد، الذي يحصر صلاحية إقالة أو تعديل الحكومة في أيدي رئيس الجمهورية، وهو الأمر الذي تجاوزه بن صالح، فضلا عن إقالة وزير العدل، سبق لرئيس الدولة، أن أصدر قرارات تتعلق بتنحية وتنصيب مسؤولين كبار في الدولة.

وصرح الخبير الدستوري عامر رخيصة، بأن “رئيس الدولة تعدى على صلاحيات رئيس الجمهورية بإنهائه لمهام وزير العدل سليمان براهمي، وتعيين النائب العام لمجلس قضاء العاصمة، بلقاسم زغماتي خلفا له“.

وأكد بالقول “قناعاتي ثابتة ومؤسسة على الدستور، واستمرار عبدالقادر بن صالح، في منصبه مرتبط بمرسوم استدعائه للهيئة الناجبة، وبما أنه لا وجود لهذا المرسوم فأنتني أعتبر أن بقاء بن صالح غير دستوري وكل إجراء يتخذه باطل“.

ولا زالت ملايسات إقالة وزير العدل غامضة، حيث لم يصدر عن السلطة أي تعليل للرأي العام، غير أن مصادر متعددة ربطت القرار بالهفوة المرتكبة من طرف القضاء الذي أعلن أنه لم يتمكن من الاستماع إلى الوزيرين السابقين عبد الوهاب نوري وخليدة تومي، في قضايا فساد مرفوعة لديه، وذلك كون الأول في وضع صحي حساس، والثانية في حالة فرار.

لكن وزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي نفت ذلك، وأكدت لوسائل إعلام محلية أنها متواجدة في العاصمة الجزائرية، الأمر الذي وضع السلطة القضائية وعلى رأسها وزارة العدل في حالة حرج شديد أمام الرأي العام، لاسيما أمام المشككين في معالجة ملفات الفساد التي فتحتها الحكومة منذ رحيل

تعهد ولد الغزواني بإيجاد مناخ سياسي هادئ وبناء مؤسسات قوية وتعزيز مكافحة الفساد وبتحويل اقتصاد موريتانيا إلى اقتصاد منتج ومتنوع

سياسيا بتغليبهِ لغة الحوار مع المعارضة التي شككت في نتائج الانتخابات، فيما أكد مراقبون من الاتحاد الأفريقي مصداقيتها ونجاح العملية الديمقراطية. وفي بداية يوليو الماضي عقد طرفا الساحة السياسية في موريتانيا لقاء هو الأول من نوعه لحلحلة ما بات يعرف بالآزمة الانتخابية التي أعقبت اقتراع 22 يونيو الماضي ونتجت عن رفض مرشحي المعارضة الاعتراف بفوز مرشح الأغلبية الحاكمة في الانتخابات، وهو مؤشر قوي لدخول البلاد مرحلة التهدة السياسية. ويرى المراقبون أن تحقيق الوحدة الوطنية وإعادة الثقة في مؤسسات الدولة وإيجاد حلول اجتماعية عاجلة للطبقة الفقيرة تعد من أبرز التحديات التي تنتظر الرئيس الجديد. كما يترقب الموريتانيون السياسات التي سبنتهجها ولد الغزواني في النهوض بالاقتصاد والتعامل مع الملف الأمني وأيضا في ملف حرية التعبير.

وسبق أن تعهد ولد الغزواني في حملته الانتخابية بإيجاد مناخ سياسي هادئ، وبناء مؤسسات قوية، وتعزيز مكافحة الفساد. كما تعهد بتحويل اقتصاد موريتانيا إلى اقتصاد منتج ومتنوع يوفر المزيد من فرص العمل والقيمة المضافة، وتطوير البنية التحتية الداعمة للنمو. وتعهد أيضا بجعل القطاع الخاص تنافسيا ومحركا للاقتصاد، وأن تكون المدن الموريتانية منتجة. ويقول إنه سيعمل على جعل العاصمة نواكشوط مدينة مطابقة للمعايير على أصعدة الأمن والتعليم والصحة والثقافة والمطاعم والنقل والتجارة والسكن والرقابة الحضرية وفرص العمل. وفي المجال الاجتماعي، يتعهد بامتصاص التفاوت الناجم عن التمييز الاجتماعي، وزيادة تمكين النساء للمشاركة في العملية التنموية، إضافة إلى الاندماج الاجتماعي والمهني الكامل للمعوقين. كما تعهد بإقامة نظام تعليمي عالي الجودة، وتوفير عمل كريم للجمع. وحضر حفل تنصيب ولد الغزواني رؤساء 10 دول أفريقية، بالإضافة إلى رئيسي وزراء المغرب والجزائر، ووفد من عدة دول عربية وأوروبية وأفريقية.

تشدد جونسون يدفع باتجاه بريكست دون اتفاق

بروكسل على الإنعان ومنح لندن شروطا أفضل ستتيح لها إبرام اتفاقيات تجارية مع قوى عالمية مثل الصين والولايات المتحدة.

ويتمحور حلّ جونسون بشأن هذه الحدود حول اقتراحات رفضها الاتحاد الأوروبي والقادة الأيرلنديون لأنها إما غير قابلة للتطبيق وإما غير كافية. وفي مجلس العموم البريطاني، تبدو حظوظ جونسون في حسم ملف بريكست ضئيلة داخل برلمان منقسم بشأن استراتيجية الانفصال، بعد أن تناقلت تقارير إعلامية وجود محادثات سرية بين عدد من وزراء تيريزا ماي الذين أقالهم جونسون وحزب العمال المعارض من أجل التصدي داخل مجلس العموم لانفصال المملكة المتحدة من دون اتفاق.

ويؤكد مراقبون أن هؤلاء المشرعين يستطيعون الإطاحة بالحكومة بتصويت على حجب الثقة، ما يضع جونسون أمام حتمية إجراء انتخابات مبكرة على أمل الحصول على أغلبية برلمانية تساند خطته.



ويبدو أن وضوح نهج رئيس الوزراء الجديد في التعامل مع ملف بريكست ساهم في ارتفاع شعبية المحافظين، إلا أن تنفيذ استراتيجيته وتعهداته قد تصطدم برفض برلماني إذا ما مضى قُدما في العمل على الانفصال من دون اتفاق.

وذكرت صحيفة الأوبزرفر أن وزير المالية البريطاني السابق فيليب هاموند، الذي ترك الحكومة قبل تولي بوريس جونسون منصب رئيس الوزراء، أجرى محادثات سرية مع حزب العمال المعارض بشأن كيفية وقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قد سارع إلى تهنئة جونسون وقال "أطلع إلى لقاءك لمناقشة تعاوننا بالنفصيل". وبدوره، حذر رئيس وزراء أيرلندا ليو فارادكار بوريس جونسون، قائلا إن "الإحاح بأنه يمكن الحصول على اتفاق جديد في أسابيع أو أشهر ليس واقعا على الإطلاق".

خطر ارتداء البرقع في هولندا يدخل حيّز التنفيذ

وعلى خلفية غرامة تبلغ 150 يورو، "بات محظورا ارتداء ملابس تغطي الوجه في المؤسسات التعليمية والمعاهد والمباني العامة والمستشفيات ووسائل النقل العام".

وأوضحت وزارة الداخلية أنه يتعين على العاملين في المدارس والمستشفيات والمؤسسات والسائقين رفض التعامل مع امرأة ترتدي برقاعا أو الاتصال بالشرطة، إلا أن قطاع النقل العام أعلن أن السائقين لن يوقفوا حافلاتهم أو قطاراتهم لإرغام امرأة مخالفة على النزول، لأن ذلك سيُسبب في تأخير.

وأعلن عدد من مستشفيات البلاد أنها "لن ترفض تقديم الرعاية لأي شخص، بغض النظر عن الملابس التي يرتديها".

ولا يزال البرقع مسموحا به في الشارع، خلافا للقانون الساري المفعول منذ 2010 في فرنسا، حيث يُحظر البرقع في الأماكن العامة.

وأصبح من حق مسؤولي الأمن الآن مطالبة المنتقبات بالكشف عن وجوههن، وإذا رفضن، يمكن منعهن من دخول المباني العامة أو مواجهة غرامات بما لا يقل عن 150 يورو. وكانت فرنسا أول دولة أوروبية تحظر النقاب عام 2011، وحذت عدة دول حذوها بعد ذلك.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد وصفت حظر النقاب في فرنسا بالقانوني، مؤيدة الرأي القائل إن هناك حاجة إلى أن يرى الأشخاص وجوه بعضهم البعض لبناء علاقات طبيعية والعيش في مجتمع ديمقراطي.

ذكرت ميغا أندريفا المتحدة باسم الاتحاد الأوروبي أن التكتل الأوروبي وبريطانيا تمسكا بموقفيهما من بريكست خلال محادثات جرت في بروكسل الخميس، فيما تتواصل الأزمة بعد تولي بوريس جونسون رئاسة الوزراء في بريطانيا. وبحسب المتحدثه فقد التقى وفيد فروست، مستشار جونسون للشؤون الأوروبية، بإيلزي جوهانسون وستيفاني ريسو من المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد. ويتولى فروست منصبه خلفا لمستشار ماي السابق للشؤون الأوروبية أولي روبنز الذي واجه انتقادات من مؤيدي بريكست لجهة أنه متعاطف مع الاتحاد الأوروبي.

وصرحت المتحدثه، ميغا أندريفا، للصحافيين في بروكسل "لقد كان اجتماعا تمهيديا وأكد كل جانب موقفه"، مضيفة أن "الفرصة ستتاح لرئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر وجونسون للالتقاء في اجتماع مجموعة السبع في بياريتز".

والتقى فروست، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الذي عين مسؤولا عن الشؤون الأوروبية، الأربعاء كذلك بمسؤولة أخرى من المفوضية الأوروبية هي كلارا مارتنيز البيرولا.

ويطالب جونسون الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن رفضه إعادة التفاوض على بنود رئيسية في اتفاق بريكست الذي تم إبرامه العام الماضي مع سلفه تيريزا ماي، وإلا فإن بريطانيا يمكن أن تخرج من دون اتفاق في 31 أكتوبر القادم.

وأكد القادة الأوروبيون أن اتفاق الانسحاب، الذي يجدد شروط خروج بريطانيا بعد 46 عاما من العضوية، نهائي، إلا أنهم مستعدون لإعادة فتح المناقشات حول العلاقة المستقبلية الموجودة في "الإعلان السياسي" المرفق بالاتفاق.

ويطالب جونسون بإعادة النظر في بند شبكة الأمان الذي يحدد العلاقات بين أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة. وينصّ الترتيب المثير للجدل بشأن "شبكة الأمان" أو "باكستوب" على إبقاء كامل المملكة المتحدة في اتحاد جمركي لتجنب إعادة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد.

ويرى جونسون أن تهديد الخروج الفوضوي من الاتحاد الأوروبي سيجبر

تزايد مخاطر المواجهة العسكرية بين الغرب وإيران في الخليج

مساع أوروبية لتفادي المزيد من التصعيد



تحرش إيراني بناقلات النفط

وحجم التحرك الدولي لحماية الملاحة في الخليج.

وبحسب الجنرال جو دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية فإن الولايات المتحدة ستشارك في حماية الملاحة في الخليج من خلال عملية عسكرية تحمل اسم "الحارس"، حيث ستشارك في هذه العملية من خلال أعمال الاستخبارات والأعمال اللوجستية والدعم والقيادة والسيطرة.

ويقول الأميرال ستافريديس إنه من واقع خبرته العسكرية للعشرات من السنين في الخليج، بما في ذلك قيادته لمجموعة قتال حاملة الطائرات الأميركية إنتربرايز أثناء الغزو الأميركي للعراق عام 2003، فإنه متأكد من أن القيادة المركزية الأميركية ستوفر الكثير من الخيارات العسكرية أمام الرئيس ترامب. وتضمن قائمة الخيارات الأميركية إرسال كاسحة الغام في الخليج، حيث توجد بالفعل كاسحة من هذا النوع في البحرين، أو إغراق السفن الحربية الإيرانية وهو ما فعلته الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، في إطار عملية عسكرية باسم "فرس النبي".

وتضمن قائمة الخيارات المتاحة لدى العسكرية الأميركية، ضرب قواعد الدفاع الجوي الإيرانية والتي كانت ضمن قائمة الأهداف التي كانت تستهدفها عملية عسكرية أميركية قبل أن يتراجع عنها ترامب في اللحظة الأخيرة في يونيو الماضي، كما يمكن للولايات المتحدة شنّ هجمات إلكترونية ضد المنشآت العسكرية الإيرانية، وربما ضد شبكات كهرباء المدينة عندما تكون هذه الشبكات تدعم البنية التحتية العسكرية.

ولكن هل يمكن للولايات المتحدة تجنب الحرب مع إيران؟ كل الأطراف لديها الدوافع للوصول إلى مائدة التفاوض. الولايات المتحدة ستطالب بتعديلات حقيقية لسلوك إيران ووقف حروبها بالوكالة في اليمن وسوريا، وإنهاء دعمها لأنشطة حزب الله اللبناني المعادية لإسرائيل، والحد من برامجها لتطوير الصواريخ الباليستية، وفوق كل ذلك التوصل إلى اتفاق نووي أطول مدى مع إيران. في المقابل يريد الإيرانيون رفع العقوبات عنهم والسماح بدخول الاستثمارات الأجنبية إلى بلادهم، والحصول على ضمانات بعدم سعي واشنطن إلى تغيير نظام الحكم في إيران.

ومن الناحية التكتيكية يمكن القول إن الأمور تتدهور في الخليج قبل أن تبدأ في التحسن، لكن بمرور الوقت، فإنه لن يكون من مصلحة أي طرف الانزلاق إلى الحرب، فاشتعال حرب خلال الفترة المقبلة ليست في صالح ترامب مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2020.

وتبقى هناك فرصة للوصول إلى اتفاق لكن مخاطر الحسابات الخطأ مازالت تتزايد.

مسيّرة دون طيار فوق مضيق هرمز، ولغمت سفنا في الخليج ثم صادرت ناقلة نفط بريطانية.

وحتى الآن فإن الرد الغربي على الممارسات الإيرانية يبدو قويا، حيث شددت واشنطن عقوباتها على طهران، كما قررت الدول الأوروبية باستثناء ألمانيا إرسال المزيد من السفن الحربية إلى الخليج لحماية الملاحة فيه. ولذلك فالسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: ماذا سيحدث بعد ذلك؟ وما هي خيارات الحلفاء الغربيين لتهديد الأزمة، مع مواصلة الضغط على إيران لتعديل سلوكها السيء؟



ويرى ستافريديس أن إيران ليس لديها ميل ولا دافع للتراجع عن مواقفها، وربما يزيد الإيرانيون تحركاتهم العدائية ضد الملاحة التجارية في الخليج، سواء بوضع الغام بحرية في مضيق هرمز كما فعلت أثناء الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن العشرين في ما عرف باسم "حرب الناقلات" أو حتى بإغراق إحدى السفن فعليا، وربما باستخدام غواصة تعمل بمحرك ديزل.

ويمكن للإيرانيين كذلك توسيع نطاق المواجهة من خلال استخدام القوى التابعة لها في المنطقة، مثل حزب الله في لبنان لضرب إسرائيل، أو لواء الفاطميين الشيعي الأفغاني لمهاجمة القوات الأميركية في أفغانستان.

وإذا قامت إيران بمثل هذه الخطوات المتهورة، فمن المحتمل أن يرد الغرب عليها عسكريا وسيتم توسيع نطاق

تزايد القلق من نشوب حرب في الشرق الأوسط تأتي بتداعيات عالمية منذ أن انسحبت الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، وأعاد فرض العقوبات عليها وقفّزت قضية أمن الملاحة في الخليج، الذي يمر عبر نحو خمس إمدادات النفط العالمية، إلى صدارة الأجندة العالمية منذ مايو عندما اتهمت واشنطن طهران بالوقوف وراء تفجيرات ألحقت أضرارا بست ناقلات على مدى عدة أسابيع.

ستافريديس إن القرار الأوروبي الجيد بزيادة عدد السفن الحربية المنتشرة في الخليج، والرد الإيراني، الذي مازال لحسن الحظ في مجرد كلام، يمكن أن يزيد احتمالات حدوث خطأ في الحسابات العسكرية، وبالتالي نشوب مواجهة مسلحة في المنطقة.

وبالمع فإنه في خلفية المشهد يأتي الصراع الأميركي الإيراني الذي تصاعد في أعقاب قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015، والذي كان يستهدف وضع حد للبرنامج النووي الإيراني، فإدارة الرئيس ترامب قررت الانسحاب من الاتفاق احتجاجا على محدودية نطاقه وعدم جدواه في الحد من الأنشطة الإيرانية الخطيرة من وجهة نظر الإدارة، على خلاف موقف حلفاء أميركا الأوروبيين.

وفيما قررت الإدارة الأميركية تشديد العقوبات على إيران، ردت طهران على التحركات الأميركية بمحاولة إظهار سيادتها على مضيق هرمز، وقدرتها على إغلاقه في أي وقت تختاره، بما يؤدي إلى اضطراب شديد في الاقتصاد العالمي. وهذه الاستراتيجية الإيرانية، ستصطدم بالموقف الغربي الذي يرى أنه يمتلك وجودا عسكريا قويا في هذا المضيق البحري المهم، ومن العار السماح بحدوث شيء فيه.

وهاجمت إيران منشآت بحرية سعودية وأسقطت طائرات أميركية

واشنطن - نقلت وكالة الإعلام الروسية الخميس عن وزارة الشؤون الخارجية قولها إن لديها انطبعا بأن الولايات المتحدة تبحث عن ذريعة لصراع في الخليج، فيما لم تستبعد دول أوروبية مواجهة عسكرية بين واشنطن وإيران، لكنها تبذل مساعي حثيثة للحيلولة دون ذلك.

ونقلت الوكالة عن المتحدثه باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا قولها "الأحداث هناك تتحرك حقا نحو منعطف خطير، وهناك مخاطر من اندلاع اشتباك عسكري واسع النطاق".

وأضافت زاخاروفا "مبدئيا لدينا شعور بأن واشنطن تبحث وحسب عن ذريعة لإثارة الموقف ومواصله التصريحات العدائية تجاه إيران والانتقال إلى مرحلة من الصراع أنشط وأكثر سخونة"، مشيرة إلى أن تحرك واشنطن لتشكيل مهمة بحرية في مضيق هرمز يبدو محاولة فجأة للضغط على إيران. ومن المتوقع أن تردّ إيران بطريقتي سينة على إعلان أوروبا تشكيل تحالف بحري دولي لحماية حرية الملاحة في مياه الخليج ومضيق هرمز. ففي وقت سابق من الأسبوع الحالي قال مسؤول في الحكومة الإيرانية "سمعنا أنهم يعتزمون إرسال أسطول أوروبي إلى الخليج، وهو يحمل بشكل طبيعي رسالة عدائية" إلى إيران.

ويقول الأميرال الأميركي السابق والمحلل الاستراتيجي جيمس

العقوبات الأميركية على إيران تطل محمد جواد ظريف

وقالت إدارة ترامب إنها ستتحذّ القرارات المتعلقة بما إن كانت ستمنح ظريف تأشيرات سفر، بما في ذلك تأشيرات لزيارة الأمم المتحدة، وفقا لكل حدث على حدة، مما يترك الباب مفتوحا أمام احتمال حضوره الاجتماع السنوي للجمعية العامة في سبتمبر.

وإذا حصل ظريف على هذه التأشيرة فسيبتح ذلك اتصالا مباشرا أو غير مباشر بينه وبين الولايات المتحدة خلال ذلك الاجتماع، الذي يعقد في نيويورك ويحضره معظم زعماء العالم والذي كان موقع إجراء اتصالات أميركية إيرانية سابقة.

وفي 24 يونيو استهدف ترامب الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي ومسؤولين إيرانيين كبارا آخرين بعقوبات.

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين في بيان "جواد ظريف يطبق أجندة الزعيم الأعلى الإيراني الهوجاء، وهو الناطق الرئيسي باسم النظام في أنحاء العالم، والولايات المتحدة تبعث برسالة واضحة للنظام الإيراني بأن السلوك الذي انتهجه في الآونة الأخيرة غير مقبول بالمرّة".

وتجسّد العقوبات على ظريف أي ممتلكات أو مصالح له في الولايات المتحدة، فيما ستسعى واشنطن أيضا إلى الحد من الرحلات الدولية لظريف.

وأقام ظريف في الولايات المتحدة منذ كان عمره 17 عاما، إذ كان يدرس العلاقات الدولية في سان فرانسيسكو وبنقر، ثم أصبح دبلوماسيا في الأمم المتحدة في نيويورك، حيث عمل سفيرا لإيران من 2002 حتى 2007.

طهران - اتهمت إيران الولايات المتحدة الخميس بالقيام "بتصرف صيبنائي" نابع من الخوف، وذلك بعدما فرضت واشنطن عقوبات على وزير خارجيتها، فيما يزيد التوتر بين الخصمين الذين تفجرت بينهما الخلافات بشأن الملاحة في الخليج وبرنامج طهران النووي.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في خطوة من المحتمل أن تضرب بفرض المحادثات الدبلوماسية، في وقت يشهد تصاعدا في التوتر بين البلدين. وظريف شخصية محورية في الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى العالمية عام 2015. وكان رده على خطوة فرض عقوبات عليه أنها لن تؤثر عليه في شيء.

جولة أميركية آسيوية حبلى بنزعة إضعاف بكين

● بانكوك - لم تكتف واشنطن المراهنة على وجوب السيطرة على الوضع في آسيا بتلك القرارات المؤلمة والمزلزلة التي أقرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر رفع الرسوم الجمركية بنسبة 25 بالمئة على نصف صادرات الصين إلى الولايات المتحدة، وهو ما أشعل حربا باردة حقيقية مع بكين.

جهود أميركية لكبح جماح الصين، اكتتتها الجولة الآسيوية التي أجراها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس بزيارته العاصمة بانكوك لطرح تبادل "عميق" للأفكار مع نظيره الصيني وانغ يي في بانكوك، حيث حاول تنسيق إستراتيجية الولايات المتحدة التي يعتمدها الرئيس دونالد ترامب، لمواجهة نفوذ الصين في آسيا.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة مباشرة بعد جدل تخطى الحرب التجارية بين البلدين، حيث انتهت الأربعاء جولة مناقشاتها الأخيرة من دون أن تحقق تقدما ملموسا.

وتدرك واشنطن وفق الخبراء أن فرصة المزيد من إضعاف الصين لا تكون إلا عبر إحاطة واشنطن نفسها بحزام دول جنوب شرق آسيا وأن الفرصة قد حانت بسبب عدة تراكمات منها أن الوضع متقلب في هذه المنطقة.

والأخير اقتصاد الصيني بدأ في الأشهر الأخيرة متباطئا، كما تدور المواجهات المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ وتوجد أيضا حرب باردة جديدة بين

اليابان وكوريا الجنوبية، لتصبح الديناميكية التي كان من المفترض أن تدفع المنطقة إلى مستقبل زاهر محفوفة بالمخاطر والانتهاز.

العلاقة مع كوريا الشمالية

اعترف بومبيو بأن مواعيده حتى الجمعة في العاصمة التايلاندية، حيث تعقد اجتماعات وزارية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، لن تكون فرصة لإعادة العلاقات مع كوريا الشمالية كما كان يأمل، وأن الوقت لم يعد كافيا لتجاول حقيقة أن الصين تريد فك ريادة العالم من الولايات المتحدة.

وقد عُقد اللقاء المنفرد مع وزير الخارجية الصيني على خلفية التوتر بين القوتين العظميين المتنافستين، بما يتخطى الخلاف التجاري الذي انتهت جولة مناقشاته الأخيرة الأربعة من دون أن تحقق تقدما ملموسا.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي "كنا صرحاء جدا بشأن المواضيع التي نأمل في أن نتصرف الصين حيالها بطريقة تختلف" عن تصرفها في الوقت الراهن.

إلا أن الوزيرين أعربا عن رغبتهما في التهيئة مرحبين بالتبادل "المعق" للأفكار، حيث كتب بومبيو في تغريدة بعد اللقاء "عندما يخدم ذلك المصالح الأميركية، نصبح مستعدين للتعاون مع الصين".

وأكد "لا نطلب أبدا من دول منطقة الهند-المحيط الهادئ أن تخنار بين الدول". وأضاف مخاطبا الأعضاء العشرة في آسيان أن "مصالحتنا تلاقى بشكل طبيعي مع مصالحكم".

والدول العشر في آسيان هي إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة

أردوغان يتفقد مقر الاستخبارات الجديد ليطمئن نفسه أم ليهدد المعارضة

هل يتحول هاكان فيدان من حافظ أسرار الرئيس إلى أحد كوابيسه



لم يعد ينفع إلا الدعا

يوصف من قبل معارضيه بأنه سلوك يتوافق مع صورة لزعيم عصابية وليست لرئيس دولة.

ويسعى كذلك إلى التذكير بأن جهاز الاستخبارات، ورئيسه هاكان فيدان الذي يتمتع بنفوذ كبير في أجهزة الدولة، يقفان إلى جانبه، وهو أمر تشكل فيه التقارير التي تؤكد أن فيدان، المقرب من عبدالله غول، لن يتخلّى عن إحلامه التي حاول أردوغان كبتهما من قبل.

ولا يخفي هاكان فيدان رغبته في لعب دور سياسي، وقد سعى إلى ذلك بعد أن أنهى قيادة جهاز الاستخبارات لمدة خمس سنوات، وكان يخطط لأن يكون نائبا في البرلمان ثم وزيرا للخارجية، فترئيسا للوزراء على خطى أحمد داود أوغلو، لكن أردوغان أطاح بأحلام رئيس استخباراته السياسية.

من المخابرات إلى الرئاسة

يقول أونور ميتة "فيدان وجهاز الاستخبارات الوطنية يتركزان في قلب الدولة مباشرة، وقد ظل رئيس الاستخبارات إلى الآن يصطف دائما على الجانب الفائز".

وكان فيدان يتطلع إلى إنهاء فترة مهمته، المحددة بخمس سنوات، لينتقل إلى النشاط السياسي إلا أن خطته عرقلها أردوغان؛ فقد كان يمني النفس بأن يصبح رئيس الوزراء القادم بعد داود أوغلو. لكن في حين كان بإمكان أردوغان قبول شخصيات قوية في الجهاز البيروقراطي للدولة، لم يستطع تحمل الشيء نفسه في المواقع السياسية.

وهكذا أضطر فيدان إلى تأجيل طموحاته السياسية. وهو في طريقه ليقضي أطول فترة في رئاسة جهاز الاستخبارات الوطنية منذ تولي شوكونو علي أوجيل، أول رئيس لجهاز الاستخبارات، الذي عينه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

لكن، قد يرى فيدان في المتغيرات الحاصلة فرصته. ويرى أونور ميتة أنه في ظل أن الأحداث التي وقعت في ليلة محاولة الانقلاب عام 2016 لا تزال غامضة، وأن إجراءات فيدان، القريب من عبدالله غول، في تلك الليلة لم تختبر بشكل جاد، فمن غير المرجح أن يتخلّى عن حماية دوره الحالي بالانحياز بشكل علني إلى باباجان وغول.

بيد أن الوسائل التي يحتفظ بها فيدان كرئيس لجهاز الاستخبارات لا تزال قوية، وقد يضعها تحت تصرف حزب جديد. وبالنظر إلى احتكار جهاز الاستخبارات للأنشطة الاستخباراتية، فستكون مساهمته لصالح أردوغان أو غير لها أهمية كبرى. ويعتمد مصير فيدان على ما إذا كان بإمكانه اختيار الطرف الفائز مرة أخرى.

قائد الانقلاب العسكري في 12 سبتمبر 1980. وجاء هذا الاتهام، على خلفية القوانين التي تمت المصادقة عليها سنة 2014، وقضت بتوسيع صلاحيات جهاز المخابرات وبتأاحة التفتت على المعارضين والمتابعة التقنية لهم بتهمة الجريمة ضد النظام.

واليوم، يبدو أن حاجة الرئيس التركي ملحة لهذه الممارسات في ظل التغييرات التي تزحف على السياسة التركية دون أن يستطيع كبحها، فيما لا تبدو أربع سنوات، وهي المدة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية، كافية لرتق الشرح الحاصل في حزب العدالة والتنمية والخروج من كل الأزمات التي صنعتها سياسات أردوغان في الداخل والخارج.

يستدعي هذا الوضع من أردوغان المسارعة إلى زيادة التجسس على المواطنين الأتراك والأحزاب المعارضة، وإجهاض أي محاولة للتجمع ضدّه أو دفعته إلى تصدير الخوف إلى المواطنين الأتراك، وتوظيف الهالة المحيطة بجهاز الاستخبارات لخدمة مصلحته الشخصية، وتقديم إنجاز المبني الضخم الذي ويمتد على مساحة 5 آلاف دونم، والمحاط من جميع الاتجاهات بجدار ضخم يبلغ ارتفاعه 3 أمتار، والمجهّز بأحدث التقنيات، على أنه عائله، وبمعنى آخر في خدمته للتجسس على الجميع، وإحصاء أنفاسهم عليهم، إذا اقتضت الضرورة.

وتأتي زيارة أردوغان، الأربعة الماضي، إلى مبنى الاستخبارات التركية الجديد، من منطلق حرصه على إظهار سلطته، والتأكيد على وقوف جهاز المخابرات الممسك بزمام الأمور إلى جانبه. كما يوجّه رسائل مباشرة إلى الداخل والخارج معا. ومن رسائله أنّه الرئيس القوي الذي لا تنال منه أي هزة أو نكسة يتعرّض لها، وأنّ نظامه الرئاسي الجديد يعتمد على القوة المفرطة، وجهاز الاستخبارات بكل إمكانياته وطاقاته يقف إلى جانبه ويدعمه لصدّ أي محاولة للتمرد أو الانقلاب عليه.

ويحاول الرئيس التركي التأكيد على أنه لا يمكن للاستياء الشعبي المتنامي ضدّه وضد سياساته الاقتصادية، وكذلك التملل ضمن صفوف حزبّه، ولاسيما بعد خسارته المدن الرئيسية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في نهاية مارس الماضي، أن ينالا من هيئته وسلطته، وأنّه ينبغي الخوف من غضبه، والعمل على تجنب إثارته كي لا يؤلّب جهاز المخابرات على من يريد، وهذا ما

ترداد الأمور سوءا بالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع تصاعد أعداد "الحلفاء" الفارين من سفينته نحو سفن حزبية أخرى، فيما تنقلص خياراته لإيقاف الانشقاقات التي يمكن أن تضعفه في البرلمان وتؤثر في الانتخابات العامة المقررة في البلاد قبل يونيو 2023، الأمر الذي يدفعه إلى التلويح بسطوة جهاز مخابراته وما يعنيه ذلك من عمليات تنصت وتلفيق جرائم وملاحقات وتنصفيات.

أنقرة - بعث الرئيس التركي رجب

طيب أردوغان عبر الجولة التقفدية التي قام بها مؤخرا لمقرّ الاستخبارات التركية الجديد الذي يقع على أطراف أنقرة، برسائل استهدفت المعارضة التي قوّيت قاعدتها وتوسّعت لتشمل الحلفاء قبل الغرءاء. رسالة أردوغان الرئيسية تقول "إن العين عليكم"، مذكرة بعملية التنصّفة التي حصلت إثر الانقلاب الفاشل في صيف 2016.

لكن، لا يبدو أن صدى هذه الرسائل قويا بالشكل الذي يمكن أن يدفع المعارضة إلى التراجع بل بالعكس فضحت قلقا وتوترا بعد أن اختار عددٌ من الشخصيات البارزة في حزب العدالة والتنمية، على غرار رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان والرئيس

السابق عبدالله غول، ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، القفز من ظهر سفينة الرئيس الغارقة نحو سفينة حزبية جديدة؛ والأخطر أن السفينة الجديدة قد تشمل أيضا رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية هاكان فيدان، الذي قال عنه أردوغان يوم تنصيبه على رأس جهاز الاستخبارات التركية، "إنّه حافظ إسراري، إنه حافظ أسرار الدولة".

ويعلق الكاتب التركي أونور ميتة على هذه التطورات، قائلا "بعد 16 عاما من حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، ثمة مؤشرات تدل على أن السياسة في تركيا تدخل فترة التغيير. وهذا التغيير يعتمد بشكل خاص على الموقف الذي يتخذه رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية هاكان فيدان".

دولة المخابرات

عمل أردوغان منذ أن كان رئيسا للوزراء، على إصدار العديد من القوانين ووضع يده على وسائل الإعلام، وطرد الآلاف من القضاة ورجال الشرطة وفرض حظرا على المواقع الإلكترونية وقّص من سطوة الجيش ووضع يده على جهاز الشرطة ومختلف مؤسسات الدولة، لكن يبقى التغيير الأبرز ذلك الحاصل على مستوى جهاز المخابرات، حتى أن البعض من المحلّلين يذهبون إلى القول إن أردوغان خلص تركيا من وصاية الجيش ليضعها تحت سلطة المخابرات.



جهود أميركية لكبح جماح الصين

عمقت التحديات التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. ويشير سفير السعودية في الإمارات تركي الدخيل إلى أن هذه التحديات دفعتها نحو مراجعة إستراتيجيتها الدفاعية الإقليمية بما شكل درعا لتحصين دول المنطقة من التهديدات المحيطة.

الدفع نحو الصراعات

**التحديات التي تواجهها
السعودية والإمارات بمعزل
عن سياسات بعض الجهات
الداعمة للانقسام في
العالم العربي**

وأكد تركي الدخيل أن تحالف
للاستقرار العربي بقيادة السعودية
والإمارات تمت ترجمته عن طريق
نخراطهما في "عاصفة الحزم"
لتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة
والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقى
جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

أسس مشتركة

واستحضر الدخيل، الذي يشغل منصبه منذ نهاية ديسمبر عام 2018، تاريخ العلاقات بين البلدين والذي يعود إلى السنوات الأولى لتأسيس دولة الاتحاد وحتى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

زيارات متبادلة على أعلى المستويات بين بغداد والكويت لحل ما تبقى من أمور عالقة

اعتبرت زيارة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد إلى العراق في 19 يونيو الماضي مؤشرا على صفحة الماضي المزمع وفتح صفحة جديدة من التعاون المستمر وحل ما تبقى من أمور عالقة وأحدة تلو الأخرى وتذليل العقبات أمام التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

بغداد- تاتي الذكرى الـ 29 للغزو العراقي للكويت، والتي تصادف الجمعة (2 أغسطس) مرفقة بمساع حثيئة من البلدين لطى صفحة الماضي. ولعل من أبرز الخطوات التي تؤكد ذلك الاجتماع الذي عقده لجان من الصليب الاحمر والكويت والعراق الاربعة في عمان وبجنت خلاله المراقب المفوضين بعد نحو 30 عاما من نهاية الحرب.

وقد لا ينعف استحضار الذاكرة المؤلمة في حياة العراقيين والكويتيين إلا لتشكل دروساً مهمة لبناء الحاضر والمستقبل. وتعتبر هذه الذكرى من الوقفات التاريخية السوداء في تاريخ البلدين. فقد أساءت هذه الحرب للعراقيين الذين استهدفوا الكويتيين واجتاحوا أرضهم وقاموا بسرقة ممتلكاتهم ومنازلهم بلا ذنب اقترفوه سوى ذنب تمسكهم بأرضهم وجهم للعراق واهله.

ومن الناحية السياسية والاقتصادية، لم تكن مبررات هذا الغزو مقنعة. ورغم أن كان هناك إمكانية للحلول الدبلوماسية أن تنصر إلا أن الغلبة كانت لقوله "قطع الأعناق ولا قطع الأزواق" التي أطلقها صدام حسين أمام المجتمعين في قمة بغداد قبل أسبوع من الغزو حيث خرج العراق منها اقتصاديا بعد حرب الثماني سنوات مع إيران.

لكن، دفع العراق أيضا ثمن الحرب. ونهاية نظام صدام ليست سوى جزء من هذا الثمن. اعترف صدام حسين عن حرب الكويت في عام 2002، لكن الاعتذار لم يشفع للعراقيين الذين وجدوا أنفسهم في شفق القنوط والحروب واللاقحة والتمزق الطائفي والاحتلال الأمريكي، وصولا إلى احتلال إيران التي أصبحت تتحكم في مفاصل الدولة العراقية.

اليوم ما زالت هناك ملامح كراهية عميقة، بين أهل البصرة والكويت، رغم ما

من حرب العراق هي للدفاع عن بوابة
لوطن العربي الشرقية ضد التوسع
الإيراني. ولم تشفع للكويتين مواقفهم
تفاعلهم مع العراقيين في أصعب فترة
الحرب مع إيران.

شهدت تلك الفترة أوج معاني الفخر
الذي كان يكتنه كثير من الكويتيين لصادم
الحسين الذي لقبه الكويتيون «حامي
البوابة الشرقية»، ورفعوا صورته في
العديد من منازلهم كقائد مغوار.

وخلال أيام الحرب كان كل مواطن يوتي لديه جهاز تلفزيون في داره؛ أحد للقناة الكويتية والأخر للقناة العراقية حين تم تكن هناك فضائيات. وكان هناك خط هاتفي مباشر بين مكتب مدير عام الإذاعة والتلفزيون العراقي والديوان الأميري الكويتي حيث كانوا يطلبون منه إذاعة الاناشيد لوطنية العراقية "منصورة يا بغداد إنا مشينا للحرب وهي يا أهل العمارة"

ويذكر أن وزير الإعلام العراقي كان هو الذي يخار المنشئيات الرئيسية بعض الصحف الكويتية قبل صورها. يخار الصحافيون والكتاب الكويتيون يتدفقون بقوافل إلى جبهات القتال جنوبي العراق لنقل وقائع الحرب. ورغم السنوات الطويلة ما زالت تشهد هروب الكويتيين من وطنهم بأسية جدا. أفراد الأسرة الحاكمة لجاء إلى الجار السعودي وقتل من بينهم الشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة الأوبية الكويتية والذي عرف بأنه من أكثر شيوخ الكويت حبا للعراق.

إلى إخماد نيران الكراهية والعزلة، مثلاً. كتبت بشيخة العيسى، وهي كاتبة كويتية مرموقة، "أشعر بالهجر لأننا لا نزور بغداد كما نزور بيروت والقاهرة، وأشعر بأنه قد تمت خديعتي" مسخّط ذاكرتي، صرور عجمي. حتى أن أعرف العراق، لا عراق صدام حسين ولا عراق أميركا، بل عراق السيّاب التي قال عنها: الشمس أجمل في بلاد من سواها، والظلام حتى الظلام هناك أجمل، فهو يحضن العراق". كتفت المعبان (الأصلبة لبد)، الكويكبيّين - عن نفسها.

بينهم من روابط عائلية عميقة. صبح ظهرت أصوات متشعبة في وسائل الإعلام الكويتية منذ عام 1991 من بعض السياسيين والمثقفين الداعين إلى بناء جدران العزلة مع العراق ومعاداة أي دعوة للتصالح مع شعبه على أساس "أن ذاكرة الاحتلال ستبقى محفورة في ضمير الجيل الكويتية. وأن الاحتلال ليس من قبل حاكم ولكنه احتلال عراقي".

لكن بالمقابل ظهرت كتابات كثيرة
ومنابر أصيلة من مثقفين وكتاب تدعو

إلى إخماد نيران الكراهية والعزلة، مثلاً. كتبت بثينة العيسى، وهي كاتبة كويتية مرموقة، "أشعر بالهجر لأننا لا نזור بغداد كما نזור بيروت والقاهرة، وأشعر بأنه قد تمت خديعتي، مسخت ذاكرتي، صابن حقي في أن أعرف العراق، لا عراق صدام حسين ولا عراق أميركا، بل عراق السيئاب التي قال عنها: الشمس أجمل في بلاد من صواها، والظلام حرق الظلام هناك أجمل، فهو يحترق العراق". كتبت المعان

وعبرت عن عروبتها وأصلتها بحب أهل العراق خلال محنته الراهنة خصوصا بعد التدمير الذي حصل في المحافظات الغربية بعد حرب داعش ومعاناة النازحين. فبنت الكويت مشروع إعادة الإعمار الذي عقد مؤتمره عام 2018 في الكويت حيث تعهدت بعض الدول بتقديم ما يقارب الثلاثين مليار دولار من بينها الكويت والسعودية والإمارات والولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية على شكل قروض واستثمارات. مع ملاحظة أن إيران لم تقدم دولارا واحدا.

والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين وعلى أعلى المستويات بين البلدين تسعى إلى التخلص من ذكرى الماضي الأليم وتذليل العقبات أمام التعاون الثنائي في مختلف المجالات، لا سيما في مجالي الغاز والتجارة وتسهيل حركة البضائع والسلع بين البلدين.

وزار قبل أيام وفد برلماني وحكومي عراقي الكويت لحضور الاجتماع الثاني حول إعمار العراق، ويبدو أن هذا اللقاء العراقي الكويتي له ميزة خاصة لما تخلله من افتتاح عال في الحوارات بين أمير الكويت وأركان الأسرة الحاكمة ومنهم الشيخ فيصل الصباح محافظ الفيوانية المعروف بحبه للعراق.

وطرحت من الجانب الكويتي الكثير من الخطوات والشاريع العاجلة من أجل تقوية أدوات العون للعراقيين وتفعيلها عملياً للخروج من محتلتهم خصوصاً المحافظات المتضررة وعودة واستقرار العوائل النازحة. ولا يمكن لمن يريد الخبر لأهل العراق أن يشك بترك الخطوات بمجرد اجتراح الماضي الحزين، كلا الشعبين العراقي والكويتي اختزنا في نفوسهما ألام تلك الجراح، ولكن لمصلحة ما نتج عن تلك الكراهية والحقد؟



يُبدى من أجل تجاوز ألم الماضي

صدّام وإيران.. والعناد



لا شك أنّ جزءاً من اللعبة الإيرانية يعتمد على الميليشيات المذهبية التي تعمل في سوريا والعراق ولبنان واليمن. لا شك أنّها تمتلك ما يكفي من الدماء لتحويل هذه الميليشيات أدوات تعمل لمصلحتها، وهذا ما لا يمكن متوقفاً لدى صدّام حسين الذي لم يعرف يوماً أنّ هناك لونا يقع بين الأسود والأبيض هو اللون الرمادي. لكنّ التصرفات الإيرانية توحى بأنّ نظام المالكي وقع ضحية لعبة التذاكي التي مارسها طويلاً. حالت هذه اللعبة دون جعله يدرك أنّ العالم تغرّر بما في ذلك لعبة التحكم بأسعار النفط. لعل أغرب ما حصل منذ باشرت إيران اعتراض ناقلات في الخليج أو الاعتداء عليها، كما حصل قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي، أنّ سعر النفط لم يتأثر إلاّ ضمن حدود معيّنة. ليس ما يدل على مدى فعالية العقوبات الأميركية على إيران أكثر من اضطرارها إلى استخدام "الحرس الثوري" مباشرة في مضابطة الملاحة في الخليج وعبر مضيق هرمز. انتهت إلى التصرف بالطريقة الفجّة التي كان يتصرّف بها صدّام حسين. من الواضح أنّها لا تريد الاستفادة من تجارب الآخرين ومن أنّ العناد ليس سياسة وأنّ القرصنة تنتمي إلى الماضي البعيد وليس إلى القرن الحادي والعشرين... أخذ العناد العراق إلى كارثة. يمكن للعناد أن يأخذ إيران إلى كارثة أخرى، اللهمّ إلاّ إذا وجد في طهران عاقل يستوعب أنّ الحرب الأميركية، التي في أساسها العقوبات الاقتصادية، حرب حقيقية لا تواجه بالقرصنة ولا بالملف النووي الذي كان يستهوي باراك أوباما والأوروبيين... لكنه يبدو أنّه لا يهّم دونالد ترامب وفريقه...

العراقيين وقتذاك في تصريح إلى "واشنطن بوست". تجاهل في 1990 أنّه لا يحق للعراق الاستيلاء على دولة سيّدة تمتلك ثروات كبيرة اسمها الكويت. لم يدرك صدّام يوماً أنّ أميركا لن تدخل في مفاوضات معه وهو لا يزال في الكويت. كانت الشروط الأميركية واضحة. في المقابل، لم يكن يمتلك في مواجهة هذه الشروط غير العناد. إلى أين أوصله العناد؟ منذ متى كان العناد سياسة؟

أخذ العناد العراق إلى كارثة. يمكن للعناد أن يأخذ إيران إلى كارثة أخرى، اللهم إلاّ إذا وجد في طهران عاقل يستوعب أنّ الحرب الأميركية حرب حقيقية لا تواجه بالقرصنة ولا بالملف النووي

تجاهل إيران حالياً أنّه ليس مسموحاً لها تعطيل الملاحة في الخليج ولعب دور القرصان. يكفي في النهاية التفكير في أنّ مثل هذه الأدوار غير مقبولة وذلك على الرغم من كل التناقضات القائمة حالياً بين الولايات المتحدة من جهة وكل من الصين وروسيا من جهة أخرى. لو كان في استطاعة إيران الاعتماد على الصين لما كان استيراد البلد الأكثر سكّاناً في العالم من النفط الإيراني تقلص إلى الحدّ الذي تقلص إليه.

في أحسن الأحوال سوى مهزلة... بعد مرور كل هذه السنوات، يصحّ التساؤل هل انتهى العراق يوم سقوط النظام الملكي في الرابع عشر من تموز-يوليو 1958، أم يوم الثاني من آب-أغسطس 1990 يوم دخلت الدبابات العراقية إلى الكويت؟ قد يكون الجواب إلى العراق سقط على مراحل وصولاً إلى القرار الغيبي الآخر الذي اتخذته جورج بوش الابن والقاضي باجتياح البلد في 2003.

يظل العجز عن استيعاب ما يدور في المنطقة والعالم السمة الأبرز في تصرفات العراقي في عهد صدّام حسين بين 1979 و2003، وهي سمة أخذته إلى حرب مع إيران، كانت "الجمهورية الإسلامية" تبحث عنها... ثمّ إلى المغامرة الكويتية التي قادت إلى السقوط النهائي للعراق في 2003 مع ما يعنيه ذلك من خلل في التوازن الإقليمي لمصلحة إيران. كانت إيران، في كل الوقت المستفيد الأول من صدّام حسين. المشكلة الآن أنّها لم تتعلّم من التجارب التي مرّ فيها العراق في عهده. صحيح أنّ "الجمهورية الإسلامية" تبدو ظاهراً أكثر دهاء من الرئيس العراقي الراحل الذي دفع في 2003 ثمن ما ارتكبه في 1990. لكنّ الصحيح أيضاً أنّ ثمة قاسماً مشتركاً بين الجانبين. تختزل هذا القاسم المشترك الرغبة في لعب دور على الصعيد الإقليمي في عالم لا مكان فيه لمثل هذه الأدوار. تجاهل صدّام حسين في 1980 أنّه ليس قوة إقليمية تمتلك ما يكفي من الإمكانيات العسكرية والاقتصادية والبنشيرة لخوض تجربة الحرب مع إيران والتهديد بتقسيمها. وهذا تهديد ورد على لسان أحد كبار المسؤولين

ما بعد كابوس ترامب

تلك المؤسسات لا تتبع الرئيس إلا في حدود ما يفرضه القانون. فهي مؤسسات قانونية. وهو ما يعني أنّ الانسحاب الذي اعتبره ترامب نصراً شخصياً كان قد اتخذ في سياق قانوني لم يكن ترامب إلا واجهته المغمورة بالأضواء. فإذا افترضنا جدلاً أنّ ترامب لن يُعاد انتخابه في ولاية ثانية في الانتخابات القادمة فهل ذلك يعني أنّ الولايات المتحدة ستراجع عن قرارها في فرض العقوبات على إيران؟ ذلك سؤال ساذج. ما من شيء يمكن اعتباره خطأ. الانسحاب من الاتفاق لم يكن خطأ كما أنّ توقيع الاتفاق في حبه لم يكن خطأ هو الآخر. تلك هي السياسة الأميركية التي لا يفهمها أحد بسبب التفكير في أنّ تلك السياسة هي انعكاس لمزاج شخصي. هو ما يدخل الكثيرين في متاهة انظار مضن لا معنّى له.



يؤثر في شيء على وقع تلك القرارات وتأثيرها. لا ضير في أن يحقق الرجل الأول شيئاً من ترحيبه على حساب الواقع مادام ذلك السلوك لا يؤثر على حقيقة ما يجري من تداعيات عالمية بسبب قرارات أميركية وليست ترامبوية. على سبيل المثال فإنّ الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الذي أبرم مع إيران عام 2015 بدا كما لو أنّه قرار ترامب الشخصي. وهو ما صدقته إيران وصدقه الكثيرون من أنصارها. السؤال هو "الاتفاق الذي وقعته الولايات المتحدة إضافة إلى خمس دول كبرى أخرى في مقابل إيران، هل كان مسموحاً لرجل يحكم في دولة ديمقراطية أن يلغيه لولا وقوف مؤسسات الحكم كلها وراءه؟". وكما هو معروف فإنّ

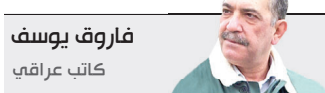


خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تمرّ الذكرى وكأنّ الحدث كان في الأمس القريب وليس قبل تسعة وعشرين عاماً. وقتذاك، قبل نحو ثلاثة عقود، قام صدّام حسين بمغامرته المجنونة التي تمثلت باحتلال الكويت. كان ذلك في الثاني من آب-أغسطس من العام 1990. لا تزال المنطقة كلها، بما في ذلك المواطن العراقي، تدفع ثمن هذه المغامرة التي عكست سوء فهم وغياء قل نظيرهما للمعادلات الدولية والإقليمية والتوازنات التي كانت تتحكم بالعالم. حاول الرئيس العراقي الراحل، الذي لم يستوعب الأسباب الحقيقية التي جعلت العراق يحقق شبه انتصار على إيران في حرب 1980-1988، اللعب على التناقضات الدولية التي لم تعد موجودة. كان يظنّ أنّ الاتحاد السوفييتي ما زال موجوداً وأن في استطاعته الرهان عليه في إيجاد نوع من التوازن مع الولايات المتحدة. أكثر من ذلك، كان يعتقد أنّه سيفاوض الولايات المتحدة من موقع قوة بمجرد أن يخط الكويت صار تحت تصرّفه وأنّه سيكون في استطاعته التحكم بأسعار الذهب الأسود. لم يدرك أنّ ليس هناك من يريد التفاوض معه من هذا المنطلق وأنّه وقع في ذلك اليوم قراراً لا يقضي بتنفيذ حكم الإعدام في حقّ شخصه فحسب، بل في حق العراق أيضاً.

إلى الآن، ليس مفهوماً كيف يمكن لرجل يمتلك حدّاً أدنى من الخبرة السياسية الإقدام على ما أقدم عليه صدّام حسين الذي كان جاهلاً حتّى بالكويت وطبيعة الكويت والمجتمع الكويتي، حيث لم يجد شخصاً واحداً يقف معه. ما يمكن فهمه هو الموقف الحازم الذي اتخذته أمير الكويت وقتذاك الشيخ جابر الأحمد وولي العهد الشيخ سعد العبدالله والأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد، الذي كان وزيراً للخارجية، من أجل إنقاذ الكويت بغض النظر عن الثمن الذي يتوجب دفعه.

فوق ذلك كله، غاب عن صدّام حسين أي فهم للمملكة العربية السعودية وللموقف الذي كان الملك فهد بن عبدالعزيز على استعداد لاعتقاده من أجل وضع حدّ لطموحات رجل لا يعرف شيئاً عن العالم وكيفية تسير الأمور فيه، خصوصاً في ما يخصّ الولايات المتحدة وكواليس واشنطن. ضاع العراق بسبب حسابات خاطئة لشخص أمن بصره الأمّي بكلّ معنى الكلمة واسمه حسين كامل. ما لبث حسين كامل أنّ انقلب عليه كاشفاً أنّ النظام الحاكم في العراق لم يكن،



فاروق يوسف
كاتب عراقي

غير دولة في العالم تنتظر الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة بلهفة ممنية النفس في أن يزول كابوس "دونالد ترامب" من طريقها. فالرجل المزعج الذي يُشاع أنّه أعاد النظر في سياسات الولايات المتحدة الخارجية واتفاقاتها الخارجية قد أضرت قراراته بعدد من الدول. لذلك فإنّ غيابه من وجهة نظر تلك الدول سيشكل نهاية لزامتها. ذلك ما يمكن اعتباره نوعاً من التقدير السياسي الخاطي إذا لم يكن تفكيراً ينم عن جهل وغياء بالطريقة التي تُدار من خلالها الأمور السياسية في واشنطن، حيث المؤسسات الدولية من تعمل على صياغة المعادلات الدولية من غير أن تنظر إلى يدي مايسترو بعينه. كان يكون ترامب هو ذلك المايسترو. ما هو ثابت أنّ السياسة الأميركية لا يصنعها الرئيس وحده. ما فعله ترامب أنّه استطاع من خلال استعراضاته وألعابه البهلوانية أن يقنع الكثيرين بأنّ القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة هي من صنعه بشكل خالص. وهو ما لم يعترض عليه أحد داخل مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة، طالما أنّه لا

خرق البطالة يتسع على الراقع في العراق

إلى أن السنوات الأخيرة شهدت إقفال الكثير من المشاريع والفعاليات الاقتصادية، مما انعكس سلباً على واقع سوق العمل في العراق.

لكن كثيرين يذهبون إلى أن البطالة جاءت نتيجة للتخريب المتعمّد للقطاع الصناعي، الذي الحقّه المستوطنون، منذ مجلس الحكم الانتقالي حتّى وزارة عادل عبدالمهدي 2018، إذ صمّموا على تدمير البنية التحتية للبلاد صناعات وزراعية فأوقفوا التنمية في قطاعات الاقتصاد العراقي بقيادة منظومة إباد علاوي وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي وحيدر العبادي، وخاسمهم عادل عبدالمهدي، لذلك فهم يستبعدون وجود ما يدعى سوء إدارة أو أخطاء، ويرون أنّ الذي حصل ويجري هو تدمير منهجي للعراق.

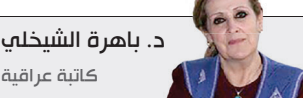
والواقع أنّ النظام السابق للاحتلال انشأ مصانع ومعامل عملاقة كانت تسهم في سدّ نسبة كبيرة من الحاجات الوطنية للبضائع والسلع من دون الحاجة إلى استيرادها ولكنها تركت، بعد الاحتلال، نهباً للسارقين وأهملت وتوقّف إنتاجها وسرّح العاملون فيها، لذلك فإنّ ما قاله المتحدث باسم وزارة التخطيط يحتاج إلى مراجعة. وفقاً للإحصاءات القريبة يأتي العراق في مقدمة دول الشرق الأوسط بنسبة بطالة تقدّر بـ59 بالمئة من حجم قوة العمل و31 بالمئة بطالة مؤقتة ونحو 43 بالمئة بطالة مقلّعة، كما تقدّر نسبة النساء العاطلات بـ85 بالمئة من قوة عمل النساء في العراق.

وحسب مختصّين فإنّ العراق يعاني من خمسة أنواع من البطالة، هي: بطالة دورية ترافق الدورة الاقتصادية، والتي يقول خبراء إنّ مداها بين ثلاث وعشر سنوات، وبطالة احتكاكية ناتجة عن التنقل المستمر للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة بلا إيقاع مفهوم، والبطالة الهيكلية وهي بسبب تغيرات هيكلية حدثت في الاقتصاد القومي، الذي يعاني من غياب البوصلة، والبطالة السافرة الناتجة عن اختلاط البطالات السابقة وتداخلها، وأخيراً البطالة المقلّعة السائدة في أغلب مؤسسات القطاع العام حيث يتكدس في إطارها عدد كبير من العاملين ونحو يفوق الحاجة الفعلية للعمل مما يسبب وجود عمالة زائدة أو فائضة لا تنتج شيئاً، على وجه التقريب. نحن نقرّ أنّ الدولة لا تستطيع أن تستوعب خريجي الجامعات العراقية أو توفر لهم فرص العمل، ولكن الحكومات المتعاقبة لم تضع حلولاً جذرية للبطالة تخفضها أو تحدّ منها مما جعل القضية تتسع من إشكالية إلى ظاهرة فائضة وصولاً إلى إمكانية توصيفها بالكارثة، التي تتطلب وضع خطة مكافئة.

في العام 2016 أصدرت حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي أمراً ديوانياً تشكلت بموجبه لجنة عليا برئاسة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وتضم في عضويتها ممثلين عن (18 جهة معنية من القطاع العام والقطاع الخاص، وتمخض عن هذه اللجنة عقد مؤتمر خرج بهذه التوصيات: ضرورة وجود فلسفة واضحة للتنمية، إنشاء صناديق الإفراض التنموي لكل المجالات، اعتماد سياسة بناء مدن شبابية في المناطق الريفية، دعم مشروعات الجمعيات الإنتاجية والزراعية والصناعية والخدمية، الاهتمام بالاستثمارين الحكومي والخاص في قطاع الإسكان، واستقطاب رؤوس الأموال، والخبرات الوطنية المغتربة.

ولكن ولاية العبادي انتهت وجاءت ولاية عادل عبدالمهدي وكرّثة البطالة تتفاقم ووضعت قرارات اللجنة على الرفوف العالية، لأنّ أيّ جدية في وضع حلول ليست متوفرة، مما حدا بوكالة USAID الأميركية أن تعرب عن قلقها، في تقريرها الخاص حول الباحثين عن أعمال في العراق.

إنّ خرق البطالة يتسع على الراقع بسبب الفساد والمحاصصة واستحواد الأحزاب والميليشيات المنفلتة على مقدرات البلد الاقتصادية، والحدّ الجذري يكمن في عملية سياسية جديدة لا موطئ للفساديين فيها، وهذا ما لا ترضاه حيتان الفساد خوفاً على كروشها.



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

تندّر البطالة المنقضية في العراق بتدهور الأوضاع في هذا البلد، الذي نخرته المحاصصة والفساد وسوء الإدارة، وقد تؤدي إلى انفجار لا يعرف أحد مداه، فقطع الأعناق ولا قطع الأرزاق. يعزّي خبراء اقتصاديون أبرز أسباب تفاقم البطالة في العراق إلى سوء الإدارة، وتفشي الفساد، وعدم وجود خطط حقيقية لإنعاش الاقتصاد، بالإضافة إلى عدم فسخ المجال أمام الاستثمارات الأجنبية، وعدم وجود معالجات حكومية جادة. وأشعلت غضب العراقيين رسالة انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي عن الوضع في مصفى كربلاء. حددت الرسالة وجود أكثر من 25 ألف موظف ما بين عامل وإداري ومهندس وخبير، بينهم، فقط، نحو 1600 عراقي. أما البقية فهم كوريون، إيرانيون، هنود، بنغاليون، وإثراك، وربما آخرون من جنسيات أخرى. وأقل راتب يتقاضاه أحدهم هو 800 دولار، وأكثر راتب هو 4500 دولار.

الحل الجذري يكمن في عملية سياسية جديدة لا موطئ للفساديين فيها، وهذا ما لا ترضاه حيتان الفساد خوفاً على كروشها

وعلى الرغم من أنّ شروط التعاقد بين الحكومة العراقية والشركة الكورية المستثمرة أن تكون أغلب الأيدي العاملة من العراقيين (نسبة 60 بالمئة)، إلا أنّ الواقع هو غير هذا. والسبب، كما تقول الرسالة هو أنّ المحافظ يمكن شركة داخل المصفى لجلب العمالة الأجنبية وتشغيل سياررات، مقابل مئات الآلاف من الدولارات. كما أنّ أحد المتقاعدين لديه شركة يديرها أخوه تجلب العمالة البنغالية بـ500 دولار للشخص الواحد، بينما تتقاضى عن كل عامل 800 دولار من الشركة الكورية. وجلبت هذه الشركة أكثر من 5 آلاف عامل بنغالي لتستفيد من ذلك باكتر من 300 ألف دولار شهرياً. وهناك متنفذ آخر لديه شركة يديرها ابن عمه جلبت، هي الأخرى، أكثر من 5 آلاف عامل بنغالي لتستفيد، أيضاً، باكتر من 300 ألف دولار شهرياً، كما أنّ أحد المسؤولين في مجلس المحافظة لديه شركة يديرها أحد أقاربه جلبت أكثر من ألف مهندس إيراني وعمالة فلسطينية وبنغالية، وكذلك تجني الملايين من الدولارات شهرياً.

يجري هذا كله أمام انظار شباب يتخرجون من الجامعات وحملة شهادات عليا ولا يعثرون على فرصة عمل مما يمثل كارثة واقعية تؤكد أنّ ذئاب الإسلام السياسي انقضت على العراق، منذ لحظة الاحتلال الأولي، لتجعل من بلد الخيرات بقرة حلوبا لحساباتها الشخصية وتعتمد إلى إفقار الشعب وجوعيه وإذلاله، مما يبيّن أنّ المستوطنين الدائنين كلهم لصوص من دون استثناء نهبوا الثروات. وافتضح أمر غابة الذئاب واستهتارهم، منذ العام 2003 وحتى اللحظة القائمة، فكل مسؤول منهم في الدولة أو قائد ميليشيا أقام مشروعاً شخصياً وحزبياً واستورد عمالاً وخبراء أجانب.

هذا باب واحد من أبواب الفساد وجانب واحد من جوانبه، فما بالك بالأبواب والجوانب الأخرى؟ وتظهر أرقام رسمية أنّ معدل البطالة وسط الشباب يتجاوز الـ20 بالمئة، في حين تحدثت منظمات دولية وأخرى غير حكومية عن نسبة أعلى من الـ40 بالمئة.

أطلق المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبدالزهره الهنداوي تصريحاً عزّا فيه ارتفاع نسبة البطالة في العراق، خلال السنوات الماضية،

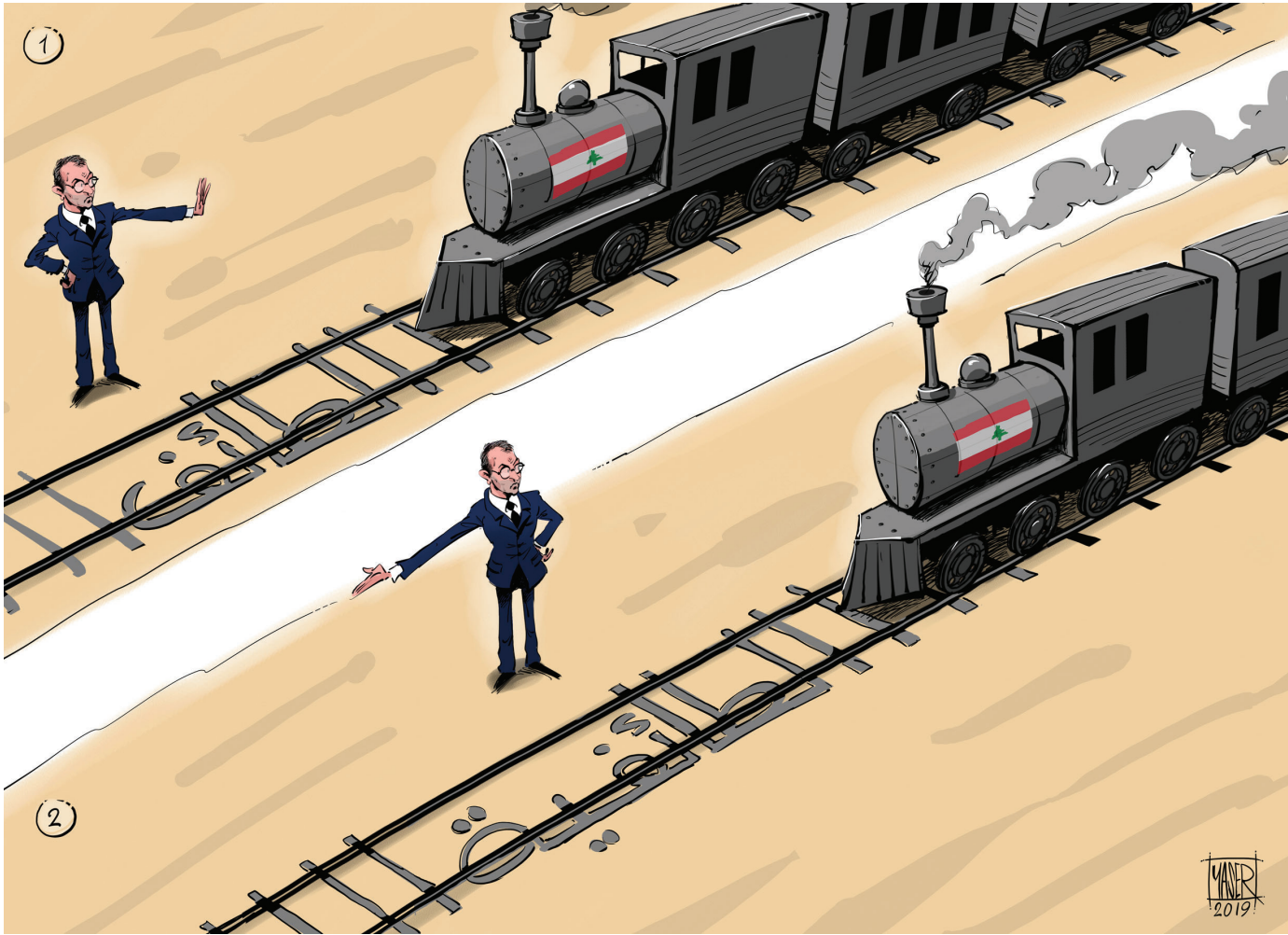
لبنان... العداود المسيحي

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

كانت صدمة الفلسطينيين في لبنان كبيرة حين استفاقوا على استفاقة الحكومة اللبنانية بعد أكثر من سبعة عقود على وجودهم، باعتبارهم أجنب ككل الأجانب، يخضع من يريد العمل منهم إلى قوانين أكثر قسوة من تلك التي تُفرض على العمالة الأجنبية في لبنان. ولئن بقي السجال حول الوجود الفلسطيني في لبنان مثار جدل تطاحن اللبنانيون حوله وجعلوه عذرا لاحتراهم الاهلي، فإن شريحة من اللبنانيين اكتشفت في الأيام الأخيرة أنها ضيفة من ضيوف لبنان يخضع السماح لهم بالعمل في مؤسسات الدولة لمزاج حاكم يقرّ وفق معايير طائفية مخجلة فتح سبل التوظيف لهم أو منعها عنهم. "المسيحيون خائفون"، تلك الجملة التي تردّها شخصية طريفة في إحدى مسرحيات زياد رحباني باتت عقيدة سياسية فكرية تكاد تكون لاهوتية. والأمر في معناه السياسي الذي لا يزال يسوق تحت مسميات متعددة ببرر وقاحة تمنع توظيف من نجح في الامتحانات للالتحاق بوظائف الدولة، فقط لأنه مسلم.

يغرف جبران باسيل من خزان شعوي لا ينضب بذريعة الدفاع عن حقوق المسيحيين. وسبق لعنه رئيس الجمهورية ميشال عون أن غرف كثيرا من نفس الخزّان فواصله ذلك يوما إلى قصر بعيدا. فلماذا لا يستعين الصهر بنفس العذّة والتعويضات تعبيدا للطريق نحو الرئاسة يوما ما؟ في هذا أن بعض اللبنانيين ضيوف وبعضهم الآخر من أهل البيت وأصل وجوده. كانت هذه الأوهام تداعب جماعات مسيحية افترض أنها غابرة كانت تعتبر لبنان وطنًا مسيحيا يعيش فيه مسلمون. لم تستطع تلك الجماعات الاعتراف بخصوصية هذا البلد لجهة موقعه الجغرافي داخل العالم الإسلامي وفي قلب ديمغرافيا مسلمة باتت عملاقة من المحيط إلى الخليج وصولا إلى بطن الشرق البعيد. لم يكن اتفاق الطائف إلا نقطة نضج وصلت لها كل الجماعات اللبنانية بعد

15 عاما من الحرب الأهلية. وللنضج أعراض كبرى لدى المسيحيين أنفسهم خصوصا من انخرط منهم بشكل كامل داخل آتون تلك الحرب. أقرّ الاتفاق وأقرّ المسيحيون أن لبنان بلد عربي وليس ذا وجه عربي كما كانت الأعراف السابقة تردد ببلادة خبيثة. وأعاد الاتفاق توزيع السلطات وتعديل الصلاحيات بما عدل توازنات لم تكن ترى المسيحية السياسية ضرورة لها قبل ذلك. وما اعتُبر عبقريّة خطّها الاتفاق الجديد لإنهاء المقتلة في لبنان، نظر إليه ونظر بشائنه بأنه هزيمة للمسيحيين وتهميشا لدورهم التاريخي العريق في البلد. انخرطت القوات اللبنانية برعاية سميّر ججع برعاية البطركية المارونية داخل اتفاق عام 1989، فيما رفض ميشال عون الاتفاق، وراحت العونية وفق ذلك تبشر بعد ذلك بالعمل للخلاص من ظلمه. لم يستطع كثير من المسيحيين القبول حتى الآن بأنهم يعيشون منذ أكثر من 1400 سنة داخل العالم الإسلامي. في وجدان البعض منهم أن تلك الحال عرضية راحلة. وحتى الوصول إلى ذلك العدم الموعود، فلا بأس بعدم الاعتراف بما هو مندثر والبناء على ما هو أصيل. والأصل في هذا العرف أن البلد مسيحي في بُعد الميثولوجي، ومسيحي في حقيقته التاريخية منذ قيام المتصرفية، ومسيحي في العودة إلى الحلم المكبوت بأن يكون يوما وطن مسيحي المشرق على منوال ما تسعاه إسرائيل وطنًا لليهود الأرض. في لبّ العقائد تلك ابتعاد كامل عما بنته البطركية المارونية من لبنات لبناء لبنان. لم يرغب الهمّ المسيحي طبعاً عن روحية المخطّ الذي أسس لقيام "لبنان الكبير". خرج ذلك الـ"لبنان" متجاوزا حدود المتصرفية نحو مناطق المسلمين دون أن تصل حدود الكيان السياسي الجديد لتضم دمشق داخل حدوده. كان جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا عام 1919 يسعى لمنح المسيحيين بلدا واسع الأطراف يضم العاصمة الحالية لسوريا. بيد أن بطركية ذلك الزمن كانت تسعى لبناء وطن مع المسلمين يحمي مسيحييه بالشراسة المتوخاة مع مسلميه. وبدا أن العبور نحو الشراكة التي ارتاها "الطائف" احتاج إلى عقود ومحن وتحولات، فيما



أدعو لك أن يصحو ضميرك وتفرج عن الملف". ردّ باسيل بالقول "البلد سيبقى متنوعا، ونريد المحافظة على المسيحيين، وكما أنا أواجه العالم دفاعا عن حق شريكي بالبقاء في هذا البلد، على شريكي أن يقف معي كي أبقي في هذا البلد أيضا". بكلمة أوضح يستند باسيل الذي يطمح لقيادة المسيحية السياسية على حلفه مع حزب الله الذي يقود الشيعة السياسية. وحجّة الرجل بسيطة: "نريد تنامي حصتنا السياسية" مقابل ما يروج له وعهه الرئيس من خطاب مدافع عن الحزب وسلاحه. هنا فقط المعادلة التي إذا ما انقلبت يوما أُعيد استحضار العداد الذي بدأ في الآونة الأخيرة أن أصواتا شيعية تحت على تشغيله.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين العوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الخدمة المدنية وعددهم 400 ولو كانوا سامريين ولبسوا فريسيين من واجبي أن أنجهم". ذهب أكثر وأعاد أن "ما يهمني أكثر هو الدور المسيحي في الدولة وليس العدد المسيحي، ومسلم كفؤ أفضل من مئة مسيحي غير ناجح". على أنه يجب الاعتراف بأن منطق الخوف من العداد الديمغرافي قد يكون مبررا لدى المسيحيين. بيد أن بناء المشاركة والحضور المسيحيين على أساس العدد قد لا يكون نهجا حذقا، لا بل سيعيد تذكير اللبنانيين بعداد سبق لرفيق الحريري الراحل أن أعلن أنه أوقفه نهائيا.

في يونيو الماضي حصل تلاس في بعلبك ذات الغالبية الشيعية بين سيدة وباسيل الذي كان يزور المدينة ويخاطب جمعا من أهلها. قالت "نحن 24 شخصا ناجحون في مجلس الخدمة المدنية لصالح وزارة المالية، ومنذ سنة ونصف رئاسة الجمهورية تعرقل إصدار مرسوم التعيين وانتم أكثر تيار طائفي، وأود أن

تتمكن المشكلة في العدّ. هذا هاجس العونية الذي يشكل العامود الفقري لخطاب شعوي انتهجه العمّ وينتهجه الصهر. "المسلمين كتار" كما تقول الشخصية نفسها في مسرحية زياد رحباني. وبالتالي فإن تضخّم العونية السياسية يتأسس على تخويف المسيحي من بيع القنبلة الديمغرافية للمسلمين. وعليه فإن على المسيحيين أن يحتلوا نصف الوظائف في الدولة وإذا ما اختل ذلك فلا وظائف للمسلمين. يُسجل للوزير السابق ملحم رياشي من حزب القوات اللبنانية الجرأة في عرض الأمر على نحو معاكس لمنطق العونية وتيارها الجارف دفاعا عن "حقوق المسيحيين". ينطلق الرجل من حقيقة أن دور المسيحيين حضاري في شكله ومعنى وجوده ولزومية ديناميته لمسلمي لبنان قبل مسيحييه. يُسقط رياشي العدّ والعداد. قال رياشي قبل أيام "نريد الدور المسيحي في الدولة وليس العد، ويعني ذلك أن من نجحوا في مجلس

يبود هذه الأيام أن غربا خبيثا يحيك منجها يتوسل العودة بالبلد إلى عقائد مسيحية سابقة على الاتفاق وسابقة على إنشاء "لبنان كبير" ومصادرة لحكاية قيامه. ينفذ الوزير القواني كميل أبوسليمان على نحو مثير للجدل القوانين اللبنانية بحق اللاجئين الفلسطينيين. وينفذ الوزير العوني جبران باسيل أحكام إعدام على اتفاق الطائف وثنايا نصوصه. فإذا ما كان الأول ينفذ قوانين هو نفسه لا يمانع في تعديلها، فإن الثاني يتجاوز دون أن تصل حدود الكيان السياسي الجديد لتضم دمشق داخل حدوده. كان جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا عام 1919 يسعى لمنح المسيحيين بلدا واسع الأطراف يضم العاصمة الحالية لسوريا. بيد أن بطركية ذلك الزمن كانت تسعى لبناء وطن مع المسلمين يحمي مسيحييه بالشراسة المتوخاة مع مسلميه. وبدا أن العبور نحو الشراكة التي ارتاها "الطائف" احتاج إلى عقود ومحن وتحولات، فيما

رئاسيات تونس: وصية السبسي، الزبيدي، والآخرون

أن تبين لها أنه غير قادر على تجميع كل المشهد المدني الحداثي الذي يصفه الغنوشي بالكون العلماني. وهناك رئيس حكومة التكنوقراط في 2014 مهدي جمعة وقد ظهر بقوة خلال الفترة الماضية من خلال حزب «البديل» الذي يعتمد بالأساس على الكفاءات الوطنية، وهو شخصية متزنة ولها علاقات واسعة محليا ودوليا، ولكنه لم يحقق توافق بقية الأحزاب السائرة في نفس مسارات حزبه. كما أن هناك زعيم حزب مشروع تونس محسن مرزوق القيادي المؤسس في ذاء تونس ورئيس الحملة الانتخابية للسبسي في 2014، وزعيمة حزب الأمل سلمى اللومي التي كانت من أقرب المقربين للرئيس الراحل سواء من خلال دورها في الذاء أو إدارتها للديوان الرئاسي، وناجي جلول الذي كان بدوره قريبا من السبسي ومديرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية الملحق بمؤسسة الرئاسة، وسعيد العادي زعيم حزب «بني وطني» وغيرهم. وحتى لا تتوزع الأصوات فتذهب سدى، ولا يتشتت الناهيون في ظل الصراعات الحزبية بين أبناء الأسرة السياسية الواحدة، يأتي ترشح عبدالكريم الزبيدي ليعد على الأقل باستمرارية الوضع التوافقي على مستوى الرئاسة كما كان في عهد الرئيس الراحل، ليكون الصراع الحقيقي على رئاسة الحكومة وفق ما ستفرزه نتائج تشريعات السادس من أكتوبر القادم، وهو ما أسّر به السبسي قبل وفاته للمقربين منه، خصوصا وأن أغلب المتسابقين الفعليين من العائلة البورقيبية نحو قصر قرطاج لا يزالون في مقتبل العمر والعمل السياسي، بينما تمثل رئاسة الجمهورية وفق الدستور الحالي تنويفا لتجربة، وإعلان نهاية خدمة.

لرئاسيات، والتراس ليست لها أي حظوظ في خوض السباق نحو قصر قرطاج، يبقى القروي الذي تم إقناعه بأن لا يتقدم للاستحقاق الرئاسي، وأن يتكفي بالنافسة على البرلمان من خلال حزب «قلب تونس» الذي شكله لاحقا. إذا نظرنا إلى نتائج استطلاعات الرأي فإن قيس سعيد القريب من الإسلاميين كان يمكن أن يكون العصفور النادر الذي تحدث عنه زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، كما كان يمكن أن تنقلب النتائج لفائدة الرئيس الأسبق منصف المرزوقي الذي تختلف حوله الآراء نتيجة مواقفه السابقة وارتباطه بسياسة المحاور وخاصة المحور التركي القطري الإخواني، والذي كان سيسفد بالأساس من تشتت أصوات المدافعين عن مقومات دولة الاستقلال بنموذجها المجتمعي والدبلوماسي الذي أرساه الزعيم الحبيب بورقيبة وحاول السبسي ترميمه والمحافظة عليه بعد الهزة التي تعرض لها في ظل حكم القرويكا، المترشحون للرئاسيات ممن يقولون إنهم ورثة بورقيبة والسائرون على نهجه كثر، ولكن المشكلة التي تواجههم هي حرب الزعامات التي تجعل كلا منهم يعتقد أنه الأقدر والأكفأ والأحق بخلافة السبسي، وهو ما يعني تشتت أصوات الناهيين، بما سيجعل معسكرهم يخسر كرسي الرئاسة في قرطاج. ومن بين هؤلاء رئيس الحكومة الشاب يوسف الشاهد الذي تنقسم حوله الآراء بعد ما وصفه البعض بتمرده على الرئيس الباجي الذي جاء به إلى الحكم، وتأسيسه حزب حركة تحيا تونس المنشقة في غالبيتها عن ذاء تونس، وتحالفة مع حركة النهضة التي حاولت أن تتقاسم معه الحكم في مرحلة ما بعد الانتخابات، لأسباب موضوعية، لكنها كانت ستتجه للتخلي عنه بعد

أن نوابا التصويت تصب في صالح شخصيات لم تكن اسماءها مطروحة من قبل لحكم البلاد، أبرزها نبيل القروي الإعلامي صاحب قناة «نسمة» التلفزيونية، وأستاذ القانون الدستوري قيس سعيد القريب من قواعد الإسلام السياسي بمختلف تفرعاته مثل حركة النهضة وحزب التحرير والتيارات السلفية. وللتصدي لهذه الظاهرة تم إدخال تعديلات على القانون الانتخابي صادق عليها البرلمان ولكن الرئيس الراحل رفض ختمها بما حال دون نشرها في الجريدة الرسمية وإدخالها حيز التنفيذ.

المترشحون للرئاسيات ممن يقولون إنهم ورثة بورقيبة والسائرون على نهجه كثر، ولكن المشكلة التي تواجههم هي حرب الزعامات التي تجعل كلا منهم يعتقد أنه الأقدر والأكفأ والأحق بخلافة السبسي

تلك التعديلات كانت تستهدف بالأساس نبيل القروي، ومعه عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر، وجمعية «عيش تونسي» لصاحبها ألفة التراس التي قيل إنها جاءت من الخارج بتمويلات ضخمة وبدعم من زوجها رجل الأعمال الفرنسي، للحصول على نصيبها من كعكة الحكم في البلاد. لكن ما كان واضحا منذ البداية أن موسى لم تكن تعززم التررش

عامة، والتي تتطلب الكثير من الحنكة والحكمة والرصانة في إدارة توازناتها الداخلية وعلاقاتها الإقليمية والدولية. وعندما أدرك قرب المنية، دعا الزبيدي إلى أن يتولى هذه المهمة، خصوصا وأن البلاد لا تزال تمر بمرحلة انتقالية صعبة وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. والمسار الديمقراطي لا يزال هشاً نتيجة التجاذبات الأيديولوجية والسياسية. والوضع الإقليمي يعيش حالة إرباك تتعكس مباشرة على الواقع المحلي. والحرب على الإرهاب لم تنته بعد، وإن كانت حققت جانبا كبيرا من أهدافها. والمؤسسات القائمة داخل الدولة تحتاج إلى كثير من الثقة في رجل منزن وصاحب تجربة في التعامل معها، يتولى منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة. ويدير ملف العلاقات الخارجية. ويحمي الدستور. ويحتكم إليه الأفرقاء عندما تحتد الخلافات بينهم.

السبسي كذلك يعرف أن التونسيين في أغليبتهم مبالون إلى الاستقرار. ويرون أن رئيس الجمهورية هو الأب والخليفة والرمز والمسؤول الأول عن الدولة، رغم أن دستور 2014 أفرز نظاما سياسيا هجيناً حذ من صلاحيات الرئيس ووزع السلطة الفعلية بين البرلمان ورئاسة الحكومة. ويريدون لمن يجلس على سدة الرئاسة في قصر قرطاج أن يملأ مكانه، وقد يكون هناك الكثيرون ممن تتوفر فيهم هذه الشروط، ينقسمون بين متحيزين وآخرين مستقلين من خارج دوائر الدولة، لكن الأفضل في حالة اليوم أن يكون المرشح مستقلا، غير متحزب، ومن داخل الدولة. أشهر قبل الآن، شهدت تونس ما سمي الزلزال عندما تم الإعلان عن نتائج استطلاعات للرأي أنجزتها أكثر من مؤسسة محلية ودولية أظهرت

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كانت الوصية الأخيرة التي قدّمها الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي لوزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي: «لا تتخل عن تونس، إنها في حاجة إليك». ودعا إلى الترشح لرئاسة البلاد، بما تعنيه مؤسسة الرئاسة من رمزية السيادة الوطنية في ثلاثة مسارات: الدفاع والعلاقات الخارجية وحماية الدستور. لم يكن السبسي يخاف على تلك المؤسسة إلا من الأيديولوجيا التي تركز الاصطفافات وفق عقيدة الشخص أو الجماعة لا وفق مصلحة الدولة والمجتمع، ثم من اللوبيات التي قد تغلق في تشكيل دكتاتورية على رأس الدولة لخدمة مصالحها في حال نجاحها في الدفع بمن يمثلها إلى قصر قرطاج.

أما ما كان يبحث عنه الرئيس الراحل، فهو أن يترشح لخلافته، رجل توافقي قادر على تحقيق أعلى نسبة ممكنة من الإجماع حوله. يحظى بثقة الشعب. غير متورط في فساد أو في صراعات سياسية أو عقائدية. غير محسوب على أي طرف إقليمي أو دولي. زاهد في الحكم وليست له طموحات شخصية قد تجعله يطمع في البقاء في منصبه بعد انتهاء عهده. منضبط. هادئ. ويحترم نوااميس الدولة.

يبود أن السبسي قد تأمل المشهد جيدا من حوله منذ أكثر من عامين، ليس فقط من موقعه كرئيس للدولة، ولكن كشخص بلغ من العمر عتيا ويعتبر نفسه مؤتمنا على مقومات وثوابت وإرث دولة الاستقلال التي عمل في مختلف مفاصلها منذ 60

الزراعة الجزائرية تكافح لمواجهة التحديات المناخية

تزايدت الضغوط على الحكومة الجزائرية لمواجهة التحديات المناخية، التي أصبحت تشكل تحديا كبيرا خاصة على إنتاج الحبوب، التي تعتمد على الأمطار، في تراجع متواصل منذ نحو عقدين بسبب السياسات الحكومية المرتبكة، التي أدت إلى تعميق فجوة الأمن الغذائي.

وتتوقع إدارة الخدمات الزراعية الدولية بوزارة الزراعة الأميركية أن تستهلك الجزائر، التي تعد أحد أكبر مستوردي القمح في العالم، 10.55 مليون طن من القمح في موسم 2018 - 2019. وفي إطار جهودها لدعم الزراعة، تخطط الدولة لتوسعة المناطق التي تعتمد على مياه الري إلى مليوني هكتار هذا العام، من 1.3 مليون هكتار، وهو ما يساهم في تقليص اعتماد الأراضي الزراعية على مياه الأمطار، التي لا يمكن التنبؤ بها.

وذكرت وزارة الموارد المائية في موقعها الإلكتروني أنها تدرس بناء 30 بئرا عميقا في كل من ورقلة والوادي وبسكرة، مع استكمال مراحل تشييد خمسة سدود جديدة.

وكانت الجزائر قد قالت في العام الماضي إنها بصدد تشييد 15 سدا جديدا تضاف إلى 80 سدا قائما لري أراض مزروعة بالحبوب تغطي مساحة 600 ألف هكتار، ارتفاعا من 60 ألف هكتار فقط حاليا.

وأشارت وزيرة البيئة والطاقات المتجددة فاطمة الزهراء زرواطي في الندوة إلى أهمية الاهتمام بتأثيرات التغيرات المناخية على الأنشطة الزراعية وعلى رأسها الحبوب وفق نظرة استشرافية بعيدة المدى.



وعن دور الطاقات المتجددة في رفع أداء إنتاج الحبوب كشفت الوزيرة عن إطلاق عدة مشاريع لتلبية حاجيات الاستثمارات الزراعية من الطاقة لإسيما في المناطق المعزولة، سيمولها الصندوق الوطني للبيئة والساحل.

كما كشفت عن الانتهاء من إعداد المخطط الوطني للمناخ والذي سيعرض على الحكومة بداية شهر سبتمبر المقبل.

ويرى محللون أن ذلك ليس كافيا لتحقيق هدف الحكومة المتمثل في زيادة مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي من معدلاته الحالية والمقدرة بنحو 12 بالمئة، طالما لم يتم تنفيذ ذلك على أرض الواقع وبعمالية شديدة.

ورصدت الدولة في موازنة العام الحالي نحو مليارَي دولار للإنفاق على الزراعة رغم ما تعانيه من متاعب بسبب الحراك الشعبي الذي أدى إلى الإطاحة بنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة قبل أشهر.

وتتعرض المالية العامة للجزائر لضغوط شديدة رغم تعافي أسعار النفط في الفترة الأخيرة، حيث تم إلغاء أو تأجيل العديد من المبادرات والبرامج الاقتصادية لأجل غير مسمى.



البحث مستمر عن حلول بديلة

● الجزائر - تواجه السلطات الجزائرية تحديات شاقة في طريق تحقيق الأمن الغذائي بسبب تفاقم مشكلة الاحتباس الحراري في ظل إرث قديم من السياسات الحكومية المكبلة لخطط تطوير قطاع الزراعة.

ورغم الوضع السياسي الضبابي في الدولة العضو بمنظمة أوبك، لكن حكومة تصريف الأعمال بقيادة نورالدين بدوي تعتقد أن الوقت قد حان للاهتمام بهذا القطاع وخاصة في مجال إنتاج الحبوب.

ويختزل خبراء اقتصاد أسباب المشكلة الغذائية بالبلاد في عوامل تتعلق بعدم توفير استثمارات كافية في قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية.

وتعكس تحذيرات المختصين المستندة على أرقام وبيانات دولية عجز السلطات طيلة الأعوام الماضية في توفير أرضية صلبة لتحقيق الأمن الغذائي.

ولطالما أهملت الجزائر، مزارعيها وركزت على قطاع النفط والغاز، الذي يمثل نحو 60 بالمئة من موازنة الحكومة ويشكل أكثر من 95 بالمئة من عوائد الدولة.

ولكن انهيار أسعار النفط في منتصف 2014، جعل الجزائر أمام صعوبات في تمويل فاتورة وارداتها السنوية البالغة 50 مليار دولار، ودفع الحكومة للبحث عن وسائل لتخفيف الضغوط على المالية العامة.

وأكد وزير الموارد المائية علي حمام خلال ندوة حول "تنمية شعبية الحبوب" عقدت مؤخرا بالجزائر على ضرورة الاعتماد على توسيع المساحات الزراعية المسقية وتقنيات الري التكميلي لزيادة حجم محاصيل الحبوب.

وقال إن "إنتاج الحبوب في الجزائر مرتبط ارتباطا وثيقا بهطول الأمطار، كما تصعب التقلبات المناخية من زراعتها دون اللجوء إلى الري التكميلي".

وأشار إلى أنه من الضروري اليوم إعادة تأهيل وتطوير أنظمة الري المستعملة في المزارع وتوسيع المساحات المزروعة التي تستخدم فيها مياه السدود ومياه الآبار الجوفية خاصة في الهضاب وولايات الجنوب.

وبالموازاة مع ذلك، فإن التعويل على الري التكميلي لإنتاج الحبوب يجب أن يكون استنادا على خطط الديوان الوطني للسقي وصرف المياه أو على مياه ضفاف الوديان الواقعة أسفل السدود.

ويؤكد حمام أن ذلك سوف يسمح ببلوغ معدلات نمو "عالية ومستدامة" في إنتاج المحاصيل من شأنها خفض فاتورة الأغذية بشكل محسوس والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني وتحوله نحو اقتصاد منتج للثروة.

وتأمل السلطات في زيادة إنتاج القمح، أحد المكونات الرئيسية في فاتورة واردات الغذاء، إلى 5.3 مليون طن بحلول 2022 من 3.5 مليون طن تم إنتاجها الموسم الماضي.



إزالة الصّدأ عن القطاع الصناعي

واللبنان ومنتجات الحبوب والمعجنات مثل المعكرونة ورقائق الذرة وبعض اللحوم ومواد التنظيف والأدوات الصحية ومنتجات الورق والتغليب.

وشدد رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل في كلمة له خلال إطلاق الحملة على أنه "من خلال الصناعة يمكن خفض عجز الميزان التجاري الكبير، الذي يتخطى 17 مليار دولار حيث بات يشكل خطرا على اقتصادنا وماليتنا وعملتنا".

وتحتل الصين صدارة الدول التي يلحق الاستيراد منها أضرارا بالقطاع الصناعي تليها تركيا ومصر والاتحاد الأوروبي.

وتعود المشكلة التي مازالت تحول دون انتشار السلع اللبنانية بشكل كبير في العالم إلى معادلة التقارب في الجودة مع وجود فارق بسيط في السعر.

وأشار وزير الصناعة اللبناني وائل أبوفاور عند إطلاق الحملة إلى أن مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي بلغت 14 بالمئة في العام 2018 وهي قابلة للزيادة، وفق البنك الدولي.

ولفت إلى ارتفاع قيمة الصادرات الصناعية في النصف الأول من العام الجاري إلى 660 مليون دولار بزيادة تقدر بنحو 4 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

ومع حالة الركود، التي تعاني منها ركائز اقتصادية مثل السياحة والعقارات، حقق الاقتصاد متوسط نمو من واحد إلى اثنين بالمئة منذ اندلاع الحرب في سوريا في 2011، انخفاضاً من 8 إلى 9 بالمئة في السنوات التي سبقت الصراع.

البطالة. بالتأكيد، حدث الأمران معا... هناك شركات صغيرة ومتوسطة تعاني بشدة".

وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد، الذي يعتبر من بين أكثر الدول مديونية في العالم بما يوازي 85.25 مليار دولار أي بمعدل 150 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ويرى الحريري أن بإمكان المصانع زيادة أعمالها من خلال التركيز على الصناعات ذات القيمة المضافة العالية والمزايا التنافسية في الأسواق المحلية والخارجية مثل الصناعات الغذائية والأدوية والمفروشات والمجوهرات والأزياء والصناعات الحرفية والصناعات الخفيفة.

وأكد أن الحكومة ستعمل في الفترة المقبلة لخفض تكلفة الإنتاج بما في ذلك خفض تكلفة الكهرباء وإنشاء المناطق الصناعية وفتح أسواق جديدة والاستثمار في التدريب المهني.

ودفعت الانقطاعات اليومية في الكهرباء والماء أصحاب المصانع إلى الاعتماد على موردين من القطاع الخاص، ما زاد التكلفة. كما ارتفعت الضرائب، لكن لم يطرأ تحسن على البنية التحتية أو الخدمات العامة.

وكانت جمعية الصناعيين اللبنانيين قد طالبت في 2017 بتطبيق إجراءات جمركية لحماية مجموعة من السلع المحلية، التي تتعرض لمنافسة غير عادلة نتيجة إغراق الأسواق بمنتجات مماثلة مدعومة من حكومات الدول المصدرة.

وتشمل تلك المنتجات الرخام والألمنيوم وكذلك الحديد والساكاك

وجّهت الحكومة اللبنانية بوصلتها إلى القطاع الصناعي المنكمش بعد سنوات من التهميش واللامبالاة، في محاولة لبناء قواعده على أسس مستدامة، في إطار محاولات شاقة لتخفيف الأزمات المتراكمة، التي يعاني منها الاقتصاد الهش.

● بيروت - أطلق رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري حملة وطنية لدعم قطاع الصناعة، لإيجاد فرص لإخراج الاقتصاد من الشلل والركود، في خطوة يبدو أنها جاءت متأخرة.

وتهدف الحملة التي تنظمها وزارة الصناعة بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين إلى تشجيع المستهلكين اللبنانيين على شراء المنتجات المحلية بدلا من شراء المواد المستوردة مما سيعزز القطاع الصناعي المحلي ويطوره.

وأكد الحريري في كلمة بمناسبة إطلاق الحملة الأربعاء الماضي أن المرحلة المقبلة عنوانها الأساسي سيكون "تحفيز القطاعات الإنتاجية". وقال "لدينا أكثر من خمسة آلاف مصنع وبإستطاعتنا أن نزيد هذا العدد وأن ننمّج ونصنع عنوانها الأساسي المحلية ونصدر أيضا".

وأشار إلى أن حصة الصناعة اليوم من الناتج المحلي الإجمالي للبنان تقارب 4.6 مليار دولار وأنه بالإمكان مضاعفة هذا الرقم بعد خمس سنوات من الآن.

وتأمل الحكومة التي تكافح من أجل تعديل أوتار الاقتصاد وسط غابة من المشاكل المزمنة في أن توفر أكثر من 50 ألف وظيفة في القطاع.

وتنشر الحكومة بيانات اقتصادية قليلة موثوقا بها، لكنها لا تنشر أرقاما للبطالة بشكل منتظم، وسبق أن قال

لووزير الاقتصاد السابق رياض خوري قوله في وقت سابق "هناك تدهور. هناك زيادة في إغلاق الشركات وفي

من المفترض أن يصل الهاتف إلى المستخدمين في الأسبوع الأخير من هذا الشهر، وكما هو متوقع، سيحصل المشترون الأوائل على امتيازات.

وكشفت سامسونغ عن أحد هذه الامتيازات، بحيث يمكن للمستخدم توفير ما يتراوح بين 200 دولار و600 دولار عند الحصول على الهاتف، والذي من المحتمل أن يبدأ من سعر 999 دولارًا، إذا قايس هاتفه القديم.

وأطلقت الشركة صفحة تُخبر العملاء بأنهم سيحصلون على رصيد فوري بقيمة 50 دولارًا للملحقات لأصحاب الأجهزة المؤهلة إذا قاموا بحجز الهاتف حتى الأربعاء المقبل.

ويقال "لدينا أكثر من خمسة آلاف مصنع وبإستطاعتنا أن نزيد هذا العدد وأن ننمّج ونصنع عنوانها الأساسي المحلية ونصدر أيضا".

وأشار إلى أن حصة الصناعة اليوم من الناتج المحلي الإجمالي للبنان تقارب 4.6 مليار دولار وأنه بالإمكان مضاعفة هذا الرقم بعد خمس سنوات من الآن.

وتأمل الحكومة التي تكافح من أجل تعديل أوتار الاقتصاد وسط غابة من المشاكل المزمنة في أن توفر أكثر من 50 ألف وظيفة في القطاع.

وتنشر الحكومة بيانات اقتصادية قليلة موثوقا بها، لكنها لا تنشر أرقاما للبطالة بشكل منتظم، وسبق أن قال

لووزير الاقتصاد السابق رياض خوري قوله في وقت سابق "هناك تدهور. هناك زيادة في إغلاق الشركات وفي

من المفترض أن يصل الهاتف إلى المستخدمين في الأسبوع الأخير من هذا الشهر، وكما هو متوقع، سيحصل المشترون الأوائل على امتيازات.

وكشفت سامسونغ عن أحد هذه الامتيازات، بحيث يمكن للمستخدم توفير ما يتراوح بين 200 دولار و600 دولار عند الحصول على الهاتف، والذي من المحتمل أن يبدأ من سعر 999 دولارًا، إذا قايس هاتفه القديم.

وأطلقت الشركة صفحة تُخبر العملاء بأنهم سيحصلون على رصيد فوري بقيمة 50 دولارًا للملحقات لأصحاب الأجهزة المؤهلة إذا قاموا بحجز الهاتف حتى الأربعاء المقبل.

وأشار إلى أن حصة الصناعة اليوم من الناتج المحلي الإجمالي للبنان تقارب 4.6 مليار دولار وأنه بالإمكان مضاعفة هذا الرقم بعد خمس سنوات من الآن.

سامسونغ تجزل العطاء لمن يهجر آيفون

وتحصل هواتف أندرويد الصادرة في هذا العام وهي غالاكسي أس 10 وغالاكسي نوت 9 على نفس الخصم، بالإضافة إلى هواتف غوغل بيكسل 3 الصادرة في العام الماضي.

ومن المثير للدهشة أن هواتف غالاكسي أس 9 الصادرة عام 2018 تحصل على خصم بقيمة 300 دولار فقط، أي نصف قيمة المبلغ الذي يحصل عليه صاحب جهاز آيفون إكس الصادر في 2017.

وبالمثل، فإن هواتف بيكسل الصادرة أواخر 2017، والتي وصلت إلى المتاجر في الوقت نفسه مع وصول آيفون إكس 2022 من 3.5 مليون طن تم إنتاجها الموسم الماضي.

ويجب شراء ملحقات نوت 10 في الوقت نفسه مع شراء الهاتف للاستفادة من الخصم الإضافي.

وفي حال كان الزبون يرغب في مقايضة هاتف آيفون أو غالاكسي أو بيكسل للحصول على نوت 10، فإن سامسونغ ستمنحه خصما يتراوح بين 200 دولار و600 دولار، اعتماداً على الهاتف الذي يقايضه.

لكن الصفحة تظهر أن سامسونغ تعتقد أن أجهزة آيفون تستحق سعراً أعلى من أجهزة أندرويد، بما في ذلك أجهزتها، إذ يحصل كل جهاز آيفون صادر العام الماضي على خصم 600 دولار، وكذلك آيفون إكس لعام 2017.

ومن المفترض أن يصل الهاتف إلى المستخدمين في الأسبوع الأخير من هذا الشهر، وكما هو متوقع، سيحصل المشترون الأوائل على امتيازات.

وكشفت سامسونغ عن أحد هذه الامتيازات، بحيث يمكن للمستخدم توفير ما يتراوح بين 200 دولار و600 دولار عند الحصول على الهاتف، والذي من المحتمل أن يبدأ من سعر 999 دولارًا، إذا قايس هاتفه القديم.

وأطلقت الشركة صفحة تُخبر العملاء بأنهم سيحصلون على رصيد فوري بقيمة 50 دولارًا للملحقات لأصحاب الأجهزة المؤهلة إذا قاموا بحجز الهاتف حتى الأربعاء المقبل.

● سيول - قدمت شركة سامسونغ إغراءات كبيرة لمستخدمي هواتف آيفون للتحويل إلى استخدام هواتفها مع إعلانها عن فتح باب الحجزات المسبقة لشراء هاتفها الجديد غالاكسي نوت 10 قبل أسبوع من تاريخ حدث الإعلان عن الهاتف في 7 أغسطس.

ومنحت الشركة الكورية الجنوبية أسعاراً مضاعفة للمستخدمين الذين يستبدلون هواتف آيفون مقارنة بما عرضته لاستبدال هواتفها وهواتف الشركات الأخرى المنافسة.

وقال محللون إن في ذلك اعترافاً ضمنيًا بأن قيمة هواتف آيفون أعلى من الهواتف الأخرى.

ثروات الغاز تجذب واشنطن لتعزيز دورها في شرق المتوسط

الإدارة الأميركية تضم الغاز إلى حوارها الاستراتيجي مع مصر



احتياطات شرق المتوسط تسترعي انتباه واشنطن

ورغم الزخم العالمي بمتابعة تدشين حقول في شرق المتوسط، لا تزال تخيم عدة قضايا شائكة على مصير منتدى الغاز، لكن خبراء قالوا إنها لن تنال من قوته، وربما يتحول إلى تكتل مؤثر في سوق الغاز على غرار منظمة أوبك. ومن أهم العقبات عدم انضمام لبنان للمنتدى حتى الآن، حيث لم يشارك في فعاليات المنتدى في المرتين اللتين عقدتا في القاهرة خلال عام، رغم أنه من أوائل دول شرق المتوسط التي رسم الحدود وأودعها لدى الأمم المتحدة. وأرجع خبراء ذلك إلى تصاعد أزمة مع إسرائيل حول المزايدة العالمية التي أعلنت عنها بيروت منذ عام للتغلب عن الغاز في المربع رقم 9 في المياه الإقليمية. وتسعى إسرائيل لإثبات ملكيتها في المربع الذي كشفت الدراسات أنه يعج بالغاز، ما أدى إلى توقف العروض التي كانت تستعد الشركات العالمية لتقديمها.

وأوضح أن بلاده طرحت كل هذه التجاوزات أمام اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط، ويجري تصعيد هذه التجاوزات حفاظا على حقوق الشعب القبرصي. ويؤدي انخراط الولايات المتحدة في المنتدى وإدراج مستقبل الطاقة ضمن الحوار مع القاهرة، إلى احتمال اتخاذ واشنطن مواقف صارمة من المقاربة التركية بشأن الغاز، تضاف إلى حزمة المواقف الأميركية الراضية لتوجهات أنقرة في بعض الملفات الاقتصادية والصفتا العسكرية. وتقوي ورقة البنك الدولي الذي تطوع بتقديم دراسات للمنتدى لتمويل خطوط أنابيب نقل الغاز من الحقول المكتشفة في شرق المتوسط، سواء الحقول القبرصية أو الإسرائيلية، من شوكة واشنطن في مجال الغاز بالمنطقة، بوصفها الدولة المهيمنة على البنك.

وأعلن يوفال شانتني وزير الطاقة الإسرائيلي، أن الغاز سيصل مصر خلال نوفمبر المقبل، وتسير هذه الخطوة مع سماح مصر للقطاع الخاص أيضا باستيراد الغاز من إسرائيل. وأوضح بنيامين نتنياهوو رئيس الوزراء الإسرائيلي أن قيمة الاتفاق الذي وقعته شركة دولفينوس المصرية يمتلكها رجل الأعمال علاء عرفة حوالي 15 مليار دولار. ولم تمر اجتماعات الدورة الثانية للمنتدى دون مناقشة التقييد غير الشرعي لتركيا في المياه الاقتصادية لقبرص، بعد أن حظي هذا التصرف بتأييد من المجتمع الدولي. وقال وزير الطاقة القبرصي يورغوس لاكتوبريس لـ"العرب" "لن نقبل بالتعدي على السيادة القبرصية ولن نصمت على الممارسات غير المشروعة التي تقوم بها تركيا في مياهنا الإقليمية".

وحققت واشنطن انتصارا اقتصاديا عبر دعمها للمنتدى في مواجهة التواجد الروسي في شرق المتوسط، خاصة بعد شراء روسنفت الروسية لنحو 30 بالمئة من حصة إيني الإيطالية في حقل ظهر المصري العملاق. ويعزز دور واشنطن في محور الطاقة بالمنطقة بالتعاون مع إسرائيل، حيث اتفقت قبل أشهر شركتا نوبل إنرجي الأميركية وديليك الإسرائيلية، على شراء 39 بالمئة من شركة غاز شرق المتوسط، والتي تمتلك خط أنابيب الغاز الواصل بين مصر وإسرائيل، في صفقة قيمتها 518 مليون دولار. وقالت نوبل إنرجي إن الصفقة تدعم خطة مصر في تحقيق هدفها بأن تصبح مركزا إقليميا للطاقة، ما يوفر إمكانية الوصول إلى أسواق محلية متنامية والتصدير للخارج باستخدام محطات الإسالة المصرية.

وجدت الإدارة الأميركية في ثروات الغاز نافذة للعب دور اقتصادي جديد شرق البحر المتوسط، يعزز أجندتها الاستراتيجية في مواجهة طموحات موسكو، خاصة بعد شراء روسنفت الروسية لنحو 30 بالمئة من حصة إيني الإيطالية في حقل ظهر المصري العملاق.

غير أن هذه المبادرات واجهتها صعوبات خلال السنوات الثلاث الماضية. وتجد واشنطن في سلاح الطاقة أداة مناسبة لتعزيز حضورها في منطقة شرق المتوسط والتعويل عليه في الحوار المشترك مع القاهرة، التي مرجح أن تكون لاعبا رئيسيا في سوق الطاقة خلال السنوات المقبلة.

وقال أحمد أبوعلي النائب السابق لرئيس غرفة التجارة الأميركية في القاهرة لـ"العرب" إن "هذا التطور يفتح الباب أمام القطاع الخاص ليدخل طرفا في الحوار، بكل ما ينطوي عليه من فرص اقتصادية".

وعلى مدى عقود تكافح القاهرة مع واشنطن لتفعيل اتفاق التجارة الحرة بين البلدين بما يسمح للصادرات المصرية بدخول السوق الأميركية دون رسوم جمركية، إلا أن جميع المحاولات واجهت صعوبات فنية وسياسية. ولا توجد محفزات للمنتجات المصرية لدخول السوق الأميركية إلا عبر اتفاق كوين الذي يسمح باستخدام مدخلات إسرائيلية في إنتاجها، وهذا الاتفاق يخدم مصالح إسرائيل في المقام الأول ويجعلها جزءا من منظومة التصنيع والتبادل التجاري في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضح وزير الطاقة الأميركي، ردا على سؤال خاص بـ"العرب" على هامش اجتماع الحدث، حول طبيعة الدعم الذي تقدمه بلاده للمنتدى قائلا "تقدم لمصر ودول شرق المتوسط جميع أشكال الدعم للتعاون في مجال الغاز عبر التكنولوجيا المتقدمة".

وتساهم التقنيات الحديثة في اكتشاف الغاز واستغلاله وتنمية موارده في شرق المتوسط عبر شركات متخصصة في صناعة الطاقة. وأشار بيرري إلى أن واشنطن تسعى إلى الاستثمار في اكتشاف موارد جديدة للغاز من خلال الشركات الأميركية الكبرى التي تعمل في شرق المتوسط، كما تمتلك قدرات كبيرة لتطوير أحدث التكنولوجيات في جميع مجالات الطاقة، وهناك 17 مفعلا مخصصا تابعا لوكالة الطاقة في الولايات المتحدة.



القاهرة - فتحت الخلافات الجيوسياسية في شرق المتوسط الأبواب أمام الولايات المتحدة للبحث عن دور أكبر في المنطقة من خلال ضم الغاز إلى أجندة حوارها الاستراتيجي مع مصر. وأظهرت فعاليات منتدى غاز شرق المتوسط الذي أقيم مؤخرا في القاهرة أن الولايات المتحدة عازمة على تبني سياسات اقتصادية جديدة لتعزيز دورها في المنطقة.

وكان لواشنطن دور مؤثر في المنتدى، الذي فتح الطريق لتعاون أمني بين دولة، وأظهرت سعيها لتوظيف المصالح الاقتصادية في قطاع الطاقة في علاقاتها بدول شرق المتوسط. وشارك في الاجتماع وزراء الطاقة في الدول المؤسسة للمنتدى وهي مصر واليونان وقبرص وإيطاليا وفلسطين وإسرائيل والأردن.



وأعلن ريك بيرري وزير الطاقة الأميركي أمام غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، بعد انتهاء فعاليات المنتدى، عن ضم قطاع الطاقة إلى الحوار الاستراتيجي بين بلاده ومصر. وتكتسب الخطوة أبعادا مهمة، بسبب التوترات في المنطقة وجدوى وضع قاعدة للمصالح المشتركة، عقب تزايد الدور الذي يلعبه الشرق الاقتصادي، بجوار السياسي والأمني. وحاولت غرفة التجارة الأميركية دمج القطاع الخاص ضمن فعاليات الحوار،

الأردن يبني 3 محطات للطاقة الشمسية

الف ميغاواط حاليا، إضافة إلى نحو 1.2 غيغاواط قيد الإنشاء أو التطوير. وقدم البنك الأوروبي منذ العام 2012، أكثر من 1.3 مليار يورو لدعم 43 مشروعا في الأردن، تشمل أكثر من 596 مليون يورو قروض لحوالي 13 مشروعا في قطاع الطاقة. وادى النمو المتسارع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة في الأردن لكبح فاتورة واردات النفط للمرة الأولى منذ سنوات، وبالتالي تقلص عجز الموازنة. وتؤكد أحدث المؤشرات أن الحكومة بدأت بالفعل تجني ثمار سياسة إصلاح الاقتصاد لإخراج الدولة من أزمتها المتراكمة منذ أعوام رغم أن بعض المؤشرات لا تزال مقلقة.

35 مليون دولار تكلفة المشروع
بتمويل من بنوك دولية ومحلية
وصندوق التكنولوجيا الأردني

وأظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة في مايو الماضي انخفاض قيمة واردات الخام بنسبة 9.1 بالمئة في أول خمسة أشهر من هذا العام لتبلغ 1.43 مليار دولار، بمقارنة سنوية. ويتمتع الأردن بأحد أعلى المعدلات العالمية من حيث استيراد الطاقة، فالتقديرات تظهر أنه يستورد أكثر من 95 بالمئة من احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة.

عمان - أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أمس أنه سيساهم في تمويل أكبر مشروع لإنتاج الطاقة النظيفة في الأردن بحزمة مالية تصل إلى 35 مليون دولار. وقال في بيان إن "المشروع سيمكّن مشغل الاتصالات أورانج الأردن من تغطية جزء من احتياجاته من خلال الطاقة النظيفة التي سيتم إنتاجها في محطات الطاقة الشمسية". وأشار إلى أن هذا الاستثمار سيتم بموجبه إنجاز مشروع يضم ثلاث محطات بقدرة إجمالية تبلغ 70 غيغاواط، وهو ما يقلل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 41.5 طن سنويا. ويساهم البنك الأوروبي بنحو 15 مليون دولار، إلى جانب قروض من البنك الأردني الكويتي بنحو 9 ملايين دولار وبنك الاستثمار العربي الأردني بنحو 6 ملايين دولار وصندوق التكنولوجيا النظيفة 4.6 مليون دولار. ويعتبر هذا المشروع الأول من نوعه، الذي يتعاون فيه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مع بنكين أردنيين رئيسيين لتمويل مشروع طاقة. ويعتمد الأردن بشكل كبير على الواردات الهيدروكربونية لتلبية احتياجاته من الطاقة، لكنه أطلق في السنوات الأخيرة مبادرات مهمة لتطوير إمكاناته في مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية. وتشير البيانات إلى ارتفاع قدرة قطاع الطاقة المتجددة المحلية من نحو 20 ميغاواط في عام 2012 إلى أكثر من

فوائد خليجية لخفض الفائدة الأميركية

ومن المتوقع أن يعطي ذلك الاقتصادات الخليجية التي خفضت أسعار الفائدة زخما جديدا يعزز النمو الاقتصادي بعد تراجع تكلفة الاقتراض، التي تعزز وتيرة الاستثمار. وكان مجلس الاحتياطي الاتحادي قد أعلن مساء الأربعاء خفض أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ عام 2008 مشيرا إلى بواعث قلق بشأن الاقتصاد العالمي وتضخم ضعيف في الولايات المتحدة. وأشار إلى استعداده لإجراء المزيد من خفض لتكاليف الاقتراض إذا دعت الحاجة.

وفي خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع في الأسواق المالية، خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة القياسي بمقدار ربع نقطة مئوية إلى نطاق من 2 إلى 2.25 بالمئة. وقال بعد نهاية اجتماع استمر يومين للجنة السياسة النقدية، إن القرار جاء "في ضوء آثار التطورات العالمية على الأفاق الاقتصادية، إضافة إلى ضعف الضغوط التضخمية". وأضاف أنه "سيواصل مراقبة" كيف ستؤثر المعلومات الواردة على الاقتصاد، مضيفا أنه "سيعمل بالطريقة المناسبة لتعزيز" نمو للاقتصاد الأميركي مستمر منذ فترة قياسية. وأثار القرار انتقاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يطالب بخفض أكبر، وسبق أن وجه انتقادات لأذعة لسياسات مجلس الاحتياطي الاتحادي. وقال ترامب إن رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جبروم باول "خذلنا" بخفض أسعار الفائدة. وأكد أن السوق كانت تريد إشارة إلى إطلاق "دورة مطولة وحيثية لخفض الفائدة".

يصرح حتى الآن أي قرار من سلطنة عمان بشأن أي تحرك محتمل لخفض الفائدة. وترتبط الدول الخمس عملاتها بالدولار الأميركي، وتتخذ عادة قرارات تحريك أسعار الفائدة بالتوازي مع أي قرارات لمجلس الاحتياطي الاتحادي. أما في الكويت، التي تربط عملتها بسلة من العملات العالمية فقد أعلن البنك المركزي عن تثبيت سعر الفائدة دون تغيير عند مستواه الحالي البالغ 3 بالمئة.

سارعت أربع دول خليجية إلى خفض سعر الفائدة الرئيسي بربع نقطة مئوية بعد ساعات على خفض سعر الفائدة الرئيسي في الولايات المتحدة. ويرى محللون أن ذلك يمكن أن يقدم دعما للنشاط الاقتصادي من خلال خفض تكلفة الاقتراض وتعزيز وتيرة الاستثمار.

لندن - أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس عن خفض أسعار الفائدة الرئيسية بربع نقطة مئوية إلى 2.75 بالمئة، في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الاتصادي

الأميركي خفض أسعار الفائدة لأول مرة منذ 10 عشر سنوات. كما أعلن بنك الإمارات المركزي عن خفض مماثل تماشيا مع القرار الأميركي، إضافة إلى كل من البحرين وقطر، فيما لم



تيسير نقدي يعزز النمو الاقتصادي

الحياة صحة



● قال فريق من الباحثين والعلماء الألمان إن خطر الإصابة بطفح حراري يرتفع خلال فصل الصيف، وذلك بسبب زيادة إفرازات العرق وتهيج الجلد بفعل الحرارة الشديدة. ومن أعراضه ظهور بثور حمراء أو فقاعات.



● أوضحت الجمعية الألمانية لمكافحة داء السكري أن انخفاض مستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري له أسباب عدة، أبرزها عدم تناول إحدى الوجبات أو تناول الطعام بكمية أقل من المعتاد.



● للوقاية من تخثر الدم أثناء السفر، يوصي الأخصائيون بالنهوض من وقت لآخر والمشى لتحريك الدم في السيقان مع مراعاة ارتداء ملابس واسعة وفضفاضة والإكثار من شرب السوائل.



● تشير إحدى الدراسات إلى أن نظام الساعة البيولوجية يلعب دورا هاما في كيفية حرق الطاقة وفي فتح الشهية، وأن تناول الطعام في وقت مبكر من اليوم يساعد في الحفاظ على الرشاقة.

إصابة الحامل بالسمنة تزيد خطر وفاة الجنين داخل الرحم

وفاة الولدان تحدث خاصة بعد الأسبوع العشرين من الحمل



المصابات بالسكري يواجهن خطر الإصابة بالإملاص من أربع إلى خمس مرات

كما نشرت منظمة الصحة العالمية دراسة عن الموضوع نفسه وذكرت أن النسوة لا يعانين الأعراض بسبب هذه الأورام الحميدة، بل أحيانا لا يكن على علم بإصابتهم. وشملت الدراسة 64 ألف امرأة جمعت عنهن معلومات شملت التاريخ المرضي والعوامل السكانية الاجتماعية ونواتج الحمل (ولادة طفل أو إجهاض أو إملاص) واستثنيت حالات الحمل بالإنجئة المصابة باعتلالات خلقية. وتبين أن الإملاص يحدث نتيجة عوامل أخرى بينها التهاب عند الأم أو في أنسجة الجنين، وارتفاع ضغط دمها، وعدم توافق عامل الدم بينها وبين الجنين، ومواجهة مشكلات في الحبل السري. وتفيد الدراسة بارتفاع معدلات

الرحم شائعة جدا. ويعتقد أخصائيون أن نسبتها بين 5 و25 بالمئة، لكن أغلب النسوة لا يعانين الأعراض بسبب هذه الأورام الحميدة، بل أحيانا لا يكن على علم بإصابتهم. وشملت الدراسة 64 ألف امرأة جمعت عنهن معلومات شملت التاريخ المرضي والعوامل السكانية الاجتماعية ونواتج الحمل (ولادة طفل أو إجهاض أو إملاص) واستثنيت حالات الحمل بالإنجئة المصابة باعتلالات خلقية. وتبين أن الإملاص يحدث نتيجة عوامل أخرى بينها التهاب عند الأم أو في أنسجة الجنين، وارتفاع ضغط دمها، وعدم توافق عامل الدم بينها وبين الجنين، ومواجهة مشكلات في الحبل السري. وتفيد الدراسة بارتفاع معدلات

تؤثر على نتائج الولادة. وليست لديهم تفاصيل من شهادات الوفاة لتأكيد سبب كل حالة وفاة. وأوضح ماكين أن الأطباء حاليًا ينصحون النساء المصابات بداء السكري بالولادة في الأسبوع الثامن والثلاثين من الحمل. فكلما كانت المدة أقصر، تزايد لدى الأطفال خطر حدوث مشكلات في التنفس، نتيجة عدم اكتمال نمو الرئة. وأردف قائلا "خطر حدوث مثل هذه المشكلات في التنفس أعلى في الأسبوع السابع والثلاثين منه في الأسابيع اللاحقة". وأضاف "اعتقد أن هذا يعد مجالا رئيسيا من مجالات الدراسة التي تحتاج إلى المزيد من البحث قبل أن يتم تقديم أي توصيات أخرى لتغيير رعاية الولادة الروتينية لهؤلاء النساء".

تجدر الإشارة إلى أن دراسة أميركية سابقة كانت قد حذرت من زيادة مخاطر وقوع الإملاص، وهو وفاة الجنين داخل الرحم بعد انقضاء الأسبوع العشرين من الحمل، بين الحوامل اللاتي يعانين من أورام ليفية، ما يستدعي إخضاعهن لفحوص متكررة لمراقبة نمو الأجنة. وحسب فريق الدراسة من جامعة واشنطن سانت لويس، فإن حالات تليف

مرض السكري غير واضح". يشار إلى أن الخطر الأكبر للإملاص كان أعلى لدى الرضع الذين لم يتموا مدة حملهم، خاصة بالنسبة إلى الأمهات المصابات بداء السكري من النوع 1.

وظل الخطر قائما بين الأطفال الذين كانت مدة حملهم أطول وكانت أمهاتهم يعانين بكل النوعين من مرض السكري.

22.9
هو معدل الإملاص لكل 1000 ولادة مصابة بداء السكري من النوع 2

لم تكن الدراسة تجربة مضبوطة تهدف إلى إثبات ما إذا كانت هناك عوامل محددة قد تسبب مباشرة في حالات الإملاص بين النساء المصابات بداء السكري أو كيف يتم ذلك. وكان أحد قيود البحث أن علاجات السكري قد تغيرت بشكل كبير خلال فترة الدراسة وقد يكون لها تأثير على معدلات الإملاص. كما يفكر الباحثون أيضا إلى بيانات بشأن البعض من خصائص المرضى الفردية التي قد

تشير دراسة جديدة إلى أن النساء الحوامل المصابات بداء السكري اللائي يعانين من السمنة ومن ارتفاع في نسبة السكر في الدم، بشكل تصعب السيطرة عليه، قد يكن أكثر عرضة لولادة جنين ميت أو ما يطلق عليه اسم الإملاص.

● لندن - لاحظ فريق من الباحثين أن النساء المصابات بداء السكري اللائي يصبحن حوامل يواجهن خطر الإصابة بالإملاص من أربع إلى خمس مرات أكثر من النساء غير المصابات بالمرض. وقد ظل هذا الخطر مرتفعا بشكل كبير حتى مع انخفاض معدلات الإملاص بين عامة السكان.

خلال الدراسة الحالية، فحص الباحثون بيانات عن الأمهات المصابات بالسكري اللائي ولدن في اسكتلندا بين عامي 1998 و2016. وبيّنت النتائج أن حوالي 70 بالمئة من الولادات كانت لنساء يعانين من النوع الأول من داء السكري، وهو النوع الأقل شيوعا ويطور في مرحلة الطفولة أو بداية البلوغ عندما يتعذر على البنكرياس إنتاج الأنسولين. في النوع الثاني من مرض السكري، المرتبط بالسمنة والشيخوخة، لا يستطيع الجسم استخدام الأنسولين أو صنع ما يكفي منه لتحويل نسبة السكر في الدم إلى طاقة.

يشكل عام، كانت معدلات الإملاص 16.1 لكل 1000 ولادة مصابة بداء السكري من النوع 1 و22.9 لكل 1000 ولادة مصابة بداء السكري من النوع 2. وبالنسبة إلى الإصابة بالنوع الأول من السكري، كان ارتفاع نسبة السكر في الدم قبل الحمل أو أثناء الحمل المتأخر مرتبطا بمعدلات الإملاص التي كانت أعلى بنسبة تتراوح بين 3 و6 بالمئة. أما فيما يتعلق بالنوع الثاني من السكري، فقد تم ربط نسبة السكر المرتفعة في الدم قبل الحمل بـ2 بالمئة من خطر الإملاص، في حين زاد ارتفاع مؤشر كتلة الجسم بنسبة 7 بالمئة. وفي الوقت الذي تبين فيه أن معظم حالات الإملاص حدثت عندما كان الجنين خديجا، شمل ثلث الحالات الأجنة التي قضت مدة حمل كاملة.

قال الدكتور شارون ماكين، المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث في جامعة غلاسكو في اسكتلندا، "يجب طرح السؤال بشأن ما إذا كانت الولادة المبكرة بعد حمل سكري يمكن أن تمنع حدوث هذا الإملاص؟ إننا لا نعرف الإجابة عن هذا السؤال". وأضاف ماكين في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى رويترز، "إن التوقيت الأمثل للولادة إثر الحمل الذي يعقده

تناول الأسبرين مفيد لمرضى سرطان الكبد

مرض سرطان الكبد إلى سنوات عديدة لينمو داخل جسد المريض، لذا فالحصول على الأسبرين على مدار فترات زمنية طويلة، يؤدي إلى كبح جماح المرض في بداياته، وذلك عبر منع أو حتى تأخير تليف الكبد أو التهابه".

وتختتم الباحثة تدخلها بالإشارة إلى أن الأمر يتطلب المزيد من الدراسات، لدحض بعض المخاوف المتعلقة بكثرة تناول الأسبرين، حيث تقول "يؤدي تناول الأسبرين بنسب كبيرة إلى زيادة فرص النزيف، لذلك نحتاج إلى بعض الوقت والمجهود للتأكد من صحة الاعتماد على الأسبرين للوقاية من سرطان الكبد، دون قلق".

وكانت دراسة سابقة كشفت عن فوائد الأسبرين؛ إذ أثبتت أن مكوناته تلعب دورا رئيسيا في الوقاية من مرض السرطان، ومنع تكاثر الأورام الخبيثة في الجسم ومنها سرطانات القولون والبروستاتا والثدي. وأظهرت أبحاث أخرى أن الأسبرين يعالج الأمراض العصبية الدموية، على رأسها مرض الزهايمر والشلل الرعاش، ومفيد لتجلط الدم الوريدي، ويمكن أن يكون بديلا آمنا وأقل تكلفة، بالمقارنة مع أدوية إذابة الجلطات باهظة الثمن.

وتشمل عوامل الخطر المسببة لسرطان الكبد، عدوى فيروس التهاب الكبد الوبائي "سي"، وإدمان المشروبات الكحولية، والإصابة بأمراض الكبد الدهنية غير الكحولية المرتبطة بمرض السكري والبدانة.

المرضى الذين تناولوا عقار الأسبرين، تحسنت لديهم وظائف الكبد، وزاد لديهم معدل البقاء على قيد الحياة، مقارنة بأقرانهم

أميركا الأسبرين بقاتل سرطان الكبد في بداياته. وأوضحت الدراسة أن تناول حبتين أو أكثر أسبوعيا، وعلى مدار 5 سنوات على الأقل، يعني تضاؤل فرص المعاناة من سرطان الكبد الخطير، وهو المرض الذي غالبا ما يكتشف المرضى إصابته به في وقت متأخر، يؤدي إلى وفاتهم في فترة لا تتجاوز بضعة أشهر. وتوصل الباحثون إلى تلك النتائج المبهرة، بعد فحص التاريخ الصحي لأكثر من 170 ألف مريض، على مدار 30 عاما. وقد اكتشفوا أن تناول حبتين أو أكثر من الأسبرين بصفة أسبوعية، أدى إلى انخفاض حاد في فرص المعاناة من سرطان الكبد، وبنسبة وصلت إلى 49 بالمئة، فيما ترتفع النسبة إلى نحو 59 بالمئة، لدى هؤلاء ممن انتظموا في الحصول على الأسبرين لأكثر من 5 سنوات.

تؤكد الباحثة ترايسي ساميون على حقيقة تلك النتائج، قائلة "وجدنا أن تناول الأسبرين يمكنه التقليل من مخاطر الإصابة بسرطان الكبد، مقارنة بمن لا يحصلون على الأسبرين إلا بنسب بسيطة، علما بأن التليف الكبدي الذي يصاب به المريض جراء عدوى التهاب الكبد، يعد هو المتسبب الأول في الإصابة بهذا النوع من السرطان".

وترى الباحثة من جامعة ماساتشوستس أن طول الفترة الزمنية التي يتناول فيها المرء أقراص الأسبرين، لها أكبر الأثر على تقليل فرص المعاناة من المرض الخبيث. وأوضحت قائلة "يحتاج

الكبد لدى الأشخاص الذين يعانون من التهاب الكبد الوبائي "ب". وفي إحدى الدراسات، قام الباحثون في جامعة "واشنطن" الأميركية، بتحليل البيانات بين حوالي 205.000 من المرضى المصابين بالتهاب الكبد الوبائي المزمن "ب"، ووجدوا أن أولئك الذين يتناولون الأسبرين بصورة يومية كانوا أقل عرضة لتطور سرطان الكبد على مدى خمس سنوات، مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوه. يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه "الجمعية الأميركية لأمراض الكبد" أن هناك حوالي 240 مليون شخص يعانون من أمراض التهاب الكبد الوبائي المزمن "ب" في مختلف أنحاء العالم.

وقال الدكتور تنج يو لي، رئيس قسم الجهاز الهضمي في مستشفى "تايتشونغ" قدامى المحاربين العام، "في تاويان، إنه في الوقت الذي يمكن أن تقلل فيه الأدوية المضادة للفيروسات خطر الإصابة بسرطان الكبد لدى الأشخاص المصابين بفيروس التهاب الكبد الوبائي "ب"، لا تقضي عليه، ولا تكون مناسبة لجميع أنواع المرضى.

وأشار يو لي إلى أنه من أجل الوقاية الفعالة من سرطان الكبد المرتبط بالتهاب الكبد الوبائي المزمن "ب"، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة على علاج مرضى الكبد المصابين بفيروس التهاب الكبد الوبائي المزمن، خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين لم يوصف لهم العلاج بمضادات الفيروسات. كما وصفت إحدى الدراسات التابعة لمستشفى ماساتشوستس في

لديهم وظائف الكبد، وزاد لديهم معدل البقاء على قيد الحياة، مقارنة بأقرانهم ممن لم يتناولوا الأسبرين.

وقال الدكتور إدوارد بواص، قائد فريق البحث، "أثبتت الدراسة أن التغييرات الإيجابية الطفيفة في نتائج اختبار وظائف الكيمياء الحيوية للكبد، نتيجة تناول الأسبرين، قد تقلل من درجة إصابة الكبد". وكانت عدة أبحاث سابقة قد أشارت إلى أن جرعات منخفضة من الأسبرين كعلاج يومي تحمي من السرطان، ولكن هناك القليل من الأدلة السريرية على ما إذا كان الاستخدام العادي للأسبرين يمكن أن يمنع سرطان



الأسبرين يقلل من درجة إصابة الكبد

مقتل حمزة نجل بن لادن يدق إسفيناً جديداً في نعش القاعدة

انتصار أميركي غير مؤكّد يعزّز فكرة التوأمة مع تنظيم داعش



هل قتل نجل بن لادن؟

والتي تضم أسماء مهمة في المجال الجهادي، مثل هاني السباعي وسيد إمام وأبومصعب السوري وأبوقتادة الفلسطيني.

وطرح كتاب "ما بعد الخلافة" ثلاثة سيناريوهات للعلاقة المحتملة بين القوتين الرئيسيتين. الأول، أن يستمر الوضع الراهن على ما هو عليه، بتواصل حالة الصراع بينهما. والثاني، حدوث عملية مزايدة قد تنتهي بتدمير أحدهما. السيناريو الثالث، أن يحدث التقارب المنتظر بينهما ويتم التعاون التكتيكي. أشار كيلاركي إلى أن فتوى عبدالله عزام، التي حملت عنوان "في شأن الدفاع عن الأراضي الإسلامية" عام 1984، كانت بمنزلة حجر الزاوية في النزعة الجهادية الحديثة، وحددت الاختلافات بين الجهاد بقصد الهجوم أو بقصد الدفاع، وهي رأس الخلاف بين التنظيمين. لأن القاعدة تتبنى الدواع عن الجهاد الإسلامي، عكس داعش الذي يرى في الجهاد هو الهجوم على الكفار.

وتكمن الخطورة الآن في نجاح توأمة التنظيمين. لأنها تؤدي إلى خلق تحديات أكثر صعوبة، فالكيان المتوقع إما أن يكون كتيبة قادرة على التجنيد بفكر جهادي منظم يصاحبه ترس إعلامي واسع، وإما أن ينتج كيانا مشوهاً، يصعب التنبؤ بادائه، غير أنه سوف يصبح أكثر قسوة.

تشبّعت يحتاج إلى إلقاء العداء جانباً بين الكيانين للبقاء على قيد الحياة. وبحسب بعض النظريات السياسية في التحليل النفسي، حول حالات الهزيمة والنكسة للكيانات الكبرى، فقد يتحول راب الصدع إلى حالتيْن: الأولى خلق كيان جديد متكامل يلفظ أخطاء الكيانات السابقة، والثانية العودة إلى المركز الأصلي، كعودة الابن إلى حضن أمه. وفي الحالتين باتت مسألة التقارب أكثر قوة، سواء جاء بشكل رسمي عبر تلاحم الجبهتين، أو بصورة تشبه ولادة داعش الأولى، من خلال ظهور كتلة من الجهاديين الناقمين على التنظيمين. وهنا من الممكن ولادة تنظيم آخر أكثر قسوة وأشدّ وحشية.

خلافات وتناقضات

يرى كيلاركي أن داعش يعاني من خلط منهجي وخلاف فقهي عميقين بين مشرعيه من جهة وبين قادته العسكريين من جهة ثانية، وقد تحول إلى أدبيات جديدة ومراكز نفوذ بديلة، وهنا أضحت الحل هو اللجوء إلى فكرة المركز الأم. ولم يحظ داعش بأدبيات فقهية موحدة دون متناقضات وخلافات بين منطريه الشرعيين، كحال القاعدة التي تتميز بتناغم داخل مدرستها النظرية

أن الرهان ينحصر في حضور البغدادي برمزيته، وخطاب يتضمن حروفاً مقتبسة عن نظيره في القاعدة من حيث زاوية اللغة والمنهج والإلقاء.

ويقول فقولن كيلاركي، أستاذ السياسة الدولية بمعهد البحوث السياسية والأمنية بجامعة ميلون، وهو مؤلف كتاب "ما بعد الخلافة: الدولة الإسلامية ومستقبل الإرهاب" عام 2019، "إن تجربة داعش مثيرة وغير مسبوقة وحقت جوانب معقدة من العمل الجهادي، لكن علينا ألا ننسى أنها انبثقت بالأساس من تنظيم القاعدة، والعودة إلى التنظيم الأم أمر وارد إلى حد كبير". وتابع الأكاديمي الأميركي في كلامه لـ"العرب"، أن التنظيمين يكلمان بعضهما البعض في الوقت الحالي، وربما ينتج عن ذلك "تعاون أو كيان جهادي جديد، فداعش يبحث عن أيديولوجيا فكرية مطوّرة، بعد خسارته في سوريا والعراق والآل في أفريقيا، عقب إعلان هزيمة بوكو حرام بنيجيريا، وبالتالي بدأ يتبنى خطاب القاعدة من خلال فيديوهات تستخدم أجندات وفكر هذا التنظيم، الذي يفقد إلى القائد والصورة الملهمة للإرهاب المثير والخيف، والأدوات الإعلامية لتنفيذ ذلك وهو ما يمتلكه داعش". ويعيش التنظيمان الآن حالة ارتباك واضحة، يمكن تفسيرها بأنه

ومربود أداء التنظيم، ما جعل الاتجاه العام السائد اقتناص المزيد من ساحة القاعدة في دول مختلفة، وتبني المنهجية النظرية ذاتها والخطاب الكلاسيكي للقاعدة.

تراجع التنظيمات الإرهابية

كشفت سلسلة إصدارات مريثة متتالية أطلقها داعش منذ بداية يونيو الماضي، تحت عنوان "العاقبة للمتقين"، وتنضم توثيق بيعات لقاتلي التنظيم الجهادي، ويسبق جميع أبناء بن لادن الأب في ذلك. وراء الظواهري زعيم القاعدة من خبرة شباب الجهاديين، وقد يكون ورثته الشرعي في المستقبل. ومع خفوت نجم القاعدة في مطلع عام 2014، وعدم قدرة الظواهري على الإبقاء على أمجاد بن لادن، بدأ المشهد خاوياً من كواثر قادرة على إحلال دماء القاعدة. هنا برز اسم حمزة ابن الثلاثين عاماً، كشاب صاحب نزعة مثابرة ولغة قوية وأسلوب حماسي فريد يضاف إلى كونه نجل رمز التنظيم والقائد المؤسس. نجح حمزة، الذي يعتقد أنه كان حبيب إقامة جبرية في إيران، منذ عامين في ملمة شمل الكثير من القادة ومن شباب القاعدة المعفرين في دول متفرقة، مثل أفغانستان وباكستان وإيران والسودان واليمن وشمال أفريقيا، وأصدر مجموعة من الرسائل الصوتية والمرئية، دعا فيها إلى شن هجمات على الولايات المتحدة ولبنان وأخرى. وكانت تلك الخطوات إعلاناً بأن هناك نجماً جديداً على وشك الصعود، لأن ظهوره صاحبه تراجع لداعش وإشاعات لم تتوقف عن مقتل زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي.

تنبّه قادة داعش إلى الاضطراب الذي مس منهجية التنظيم وأولوياته وأهدافه، وانعكس بوضوح على تماسك

أثار إعلان مقتل حمزة أسامة بن لادن الكثير من التأويلات حول مستقبل العمل الجهادي عموماً ومصير القاعدة الغامض خصوصاً. وعلى الرغم مما قد يعتبر انتصاراً كبيراً حققته الاستخبارات الأميركية، قد يكون استهداف بن لادن الابن شرارة لتحقيق تقارب فعلي بين القاعدة وداعش، بعد أن أضحت كلاهما أشدّ احتياجاً إلى الاندماج والتواصل مع الآخر أكثر من أي وقت مضى.

الناحية النظرية، لكنه قد يعزز فكرة توأمة أو تقارب القاعدة وداعش خلال المرحلة المقبلة.

يعاني التنظيمان من وطاة التراجع الشديد في العامين الماضيين؛ فداعش بات بلا أهلية فكرية تضمّد جراح هزيمته الساحقة في كل من سوريا والعراق، التي أطاحت بـ"دولة الخلافة" الوهمية. في حين برزت القاعدة بلا حراك دولي يذكر وتأثير سياسي محدود، مع غياب القائد وصاحب النفوذ الواسع الذي يحمل خطاباً سياسياً وإعلامياً ممنهجاً، ويعيد الحراك الميداني المشهود للتنظيم في السابق.

ولم يكن حمزة مجرد أحد أبناء بن لادن، فيجسب تصريحات شقيقه خالد، الذي قتل في باكستان عام 2011، كان أكثرهم قرباً من قلب الأب، وصاحب شخصية جذابة، وإيمان واسع بالفكر الجهادي، ويسبق جميع أبناء بن لادن الأب في ذلك. وراء الظواهري زعيم القاعدة من خبرة شباب الجهاديين، وقد يكون ورثته الشرعي في المستقبل.

ومع خفوت نجم القاعدة في مطلع عام 2014، وعدم قدرة الظواهري على الإبقاء على أمجاد بن لادن، بدأ المشهد خاوياً من كواثر قادرة على إحلال دماء القاعدة. هنا برز اسم حمزة ابن الثلاثين عاماً، كشاب صاحب نزعة مثابرة ولغة قوية وأسلوب حماسي فريد يضاف إلى كونه نجل رمز التنظيم والقائد المؤسس.

نجح حمزة، الذي يعتقد أنه كان حبيب إقامة جبرية في إيران، منذ عامين في ملمة شمل الكثير من القادة ومن شباب القاعدة المعفرين في دول متفرقة، مثل أفغانستان وباكستان وإيران والسودان واليمن وشمال أفريقيا، وأصدر مجموعة من الرسائل الصوتية والمرئية، دعا فيها إلى شن هجمات على الولايات المتحدة ولبنان وأخرى. وكانت تلك الخطوات إعلاناً بأن هناك نجماً جديداً على وشك الصعود، لأن ظهوره صاحبه تراجع لداعش وإشاعات لم تتوقف عن مقتل زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي.

تنبّه قادة داعش إلى الاضطراب الذي مس منهجية التنظيم وأولوياته وأهدافه، وانعكس بوضوح على تماسك

محمود زكي كاتب مصري

كشفت تقارير صحافية أميركية متواترة الأربعاء، نقلتها قناة "أن. بي.سي." وكذلك "نيويورك تايمز" أن لدى واشنطن معلومات مصدرها أجهزة استخبارات عن مقتل حمزة، نجل أسامة بن لادن، والذي يُعتبر "قائداً رئيسياً" في تنظيم القاعدة.

ورداً على أسئلة صحافيين حول هذه المعلومة التي استندت فيها "أن.بي.سي" إلى ثلاثة مصادر لم تكشفها، كُثر الرئيس دونالد ترامب مرتين "لا أريد أن أعلق على ذلك".

أما صحيفة نيويورك تايمز فقد أفادت بأن الولايات المتحدة "لعبت دوراً" في العملية التي قُتل فيها حمزة. وأضافت استناداً إلى مسؤولين أميركيين اثنين، أنها لم تستطع الوصول إلى تفاصيل أخرى في شأن هذه العملية.

كفولن كيلاركي داعش والقاعدة يكلمان بعضهما في الوقت الحالي

وإن ثبت مقتل نجل بن لادن، فإن مصرعه سيمثل ضربة قوية للقاعدة باعتبار أنه الخليفة المنتظر للتنظيم والبديل المتوقع للقائد الحالي أمين الظواهري. وجاء الإعلان عن وفاته في التقارير الأميركية بعد غارة جوية دون تحديد المكان والزمان، ليعشق جراح القاعدة، بعد أن بدت في العام الأخير أكثر نشاطاً وتأوّلاً للعودة إلى العمل الجهادي بقوة، عقب سنوات طويلة عملت فيها في الظل، وكاد داعش يحتكر صدارة مشهد الإرهاب كاملاً.

ويظهر مشهد مقتل نجل بن لادن إن حصل، على أنه انتصار أميركي كبير لمحاولات صعود القاعدة من جديد، ويصيب التنظيم بالمزيد من التفتت والتشتت. وربما يبدو صحيحاً من

عام ونصف أمام أوروبا لاجتثاث جذور تمويل الإرهاب

وتمويل الإرهاب، فإن حفيد مؤسس تنظيم الإخوان الإرهابي، طارق رمضان، كان يتلقى مكافآت سخية من قطر لتمويل مشاريع مشبوهة. ووفقاً لصحيفة "ليبراسيون"، فقد حوّل رمضان في 1 يونيو 2017 ما يعادل 590 ألف يورو من حسابه القطري الذي تغذيه مدفوعات مؤسسة قطر الشهيرة. ومن المرجح، بحسب الوكالة، أن تكون تلك الأموال قد استخدم جزء منها لشراء شقة في شمال باريس، لتغطية تبرعات مشبوهة.

في المقابل، قالت مجلة ناشيونال ريفيو الأميركية، إن قطر تمثل ثغرة كبيرة بالنسبة لتحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي وقواته العسكرية متعددة الجنسيات، عبر دعمها لإيران والجماعات الإرهابية في المنطقة. واعتبرت المجلة، من خلال تقرير لها، أن تشكيل تحالف من الدول العربية بقوة عسكرية متعددة الجنسيات لردع عدوان إيران والإرهاب والتطرف، فكرة جيدة. ولفتت إلى الدعم الذي تقدمه قطر لجماعة الإخوان في الخارج من أجل تقييض الدول الأعضاء في التحالف، وتوطيد علاقتها مع طهران.

ومن بين أحد أهم المراجع الهامة التي تؤكد ضلوع قطر في تمويل الإرهاب، كتاب "أوراق قطر" الذي صدر في مطلع هذا العام والذي عدد أساليب التمويل القطري للإرهاب في أوروبا، خاصة عبر مؤسسة "قطر الخيرية"، التي تبث سمومها تحت ستار المساعدات الإنسانية وتمويل بناء مساجد ومراكز ومؤسسات تابعة لتنظيم الإخوان الإرهابي.

على أن مؤسسات الدولة الألمانية أصبحت بدورها مخترقة من قبل بعض أفراد اليمين المتطرف الأوروبي المعادي للإسلام والمسلمين والضالع في نشر مفهوم الإسلاموفوبيا في كامل القارة الأوروبية. وعلاوة على الرفع من مستوى البقطة خاصة في ما يتعلق بكل ما يمكن الإرهابيين من صناعة مواد بدائية قابلة للانفجار، فإن التحدي الأكبر الآن أمام كل العواصم الأوروبية يتمثل حتماً في وجود آلية قانونية ناجعة لقطع الإمدادات والتمويلات المالية للعناصر المتطرفة.

قواعد أوروبية جديدة تدخل حيز التنفيذ تحد من وصول المواد الكيميائية إلى الإرهابيين بهدف اقتلاع جذور تمويل الإرهاب

ولا تتوانى بعض الدول الأوروبية في الإفصاح عن الجهات الداعمة للجماعات الإرهابية التي على رأسها جماعة الإخوان وقد نخرت جسد أوروبا، ومن ذلك كانت الحكومة الفرنسية قد أعلنت في شهر أبريل 2019 أن نشاطات متطرفة في أوروبا تمول بأموال قطرية. وبحسب المذكرة التي نشرتها وزارة الاقتصاد والمالية، والمتخصصة في مكافحة الاحتيال المالي وتبييض الأموال

تعاوناً أكبر بين الخدمات الوطنية وجهاز شرطة اليوروبول ووحدات الاستخبارات المالية، مع توفير ضمانات قوية لحماية البيانات والإجراءات، تماشياً مع ميثاق الحقوق الأساسية.

وقالت المفوضية إنه أمام الدول الأعضاء الآن 18 شهراً لتنفيذ القواعد الجديدة المتعلقة بالوصول إلى سلاسل المتفجرات وستنتان للقواعد المتعلقة بالتقارير المالية، وإن "المفوضية" تحت تصرفهم مذمم بالمساعدة اللازمة. ورغم تراجع حدة الضربات الإرهابية التي ضربت في السنوات الأخيرة عواصم أوروبية مثل بروكسل وباريس ولندن وبرلين، فإن الكثير من التقارير الدولية والأوروبية تشير في الفترة الأخيرة إلى تواصل وجود أنشطة إرهابية تهدد أمن القارة ما يدفع وجوباً إلى ضرورة تكيف القواعد والإجراءات القانونية وفق تحركات الجماعات المتطرفة سواء كانت منحدره من الإسلام السياسي أو من اليمين المتطرف الأوروبي.

وتحذر عدة هيئات متخصصة في مكافحة الإرهاب خاصة من تواصل تلقي العديد من الجهات الإرهابية لتمويلات خارجية مشبوهة تمكنها من الإعداد للوجستي لتنفيذ هجمات إرهابية عنيفة.

وبنفس الطريقة التي كشف فيها تقرير برلماني فرنسي عن تمكن بعض المتطرفين المدعومين من جماعة الإخوان المسلمين، من اختراق أهم مؤسسات الدولة كالجيش والأمن والتعليم وقطاع النقل، فإن تقارير ألمانية تشدد أيضاً

الوطنية. من جهة أخرى، أعلنت المفوضية الأوروبية عن دخول القواعد الجديدة التي تسهل وصول سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية عبر الحدود إلى المعلومات المالية خلال التحقيقات الجنائية حيز التنفيذ. وتشمل الإجراءات الجديدة إعطاء السلطات ومكاتب استرداد الموجودات وسلطات مكافحة الفساد، إمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات المصرفية الواردة في سجلات الحسابات المصرفية المركزية الوطنية. وسوف تؤمن أيضاً هذه الإجراءات

الخطرة مع تعزيز الضمانات والضوابط لبيع المواد الكيميائية الخطرة التي يمكن تصنيعها وتحويلها إلى متفجرات بدائية.

وتحظر الإجراءات المتخذة المواد الجديدة، وتوفّق بين قواعد عمليات الشراء عبر الإنترنت ومن خارج الإنترنت، وتحد من الوصول إلى الجمهور العام من خلال ترخيص للحصول على سلاسل معينة فقط تخضع لقيود، والسماح بتنظيم أفضل. هذا إلى جانب تبادل المعلومات بين الشركات والسلطات



خطوات أوروبية أكثر تشدداً

ألا توجد فلسفة عربية أو أفريقية أو آسيوية!

الفلسفة مجال للاستعمار والتقييم التعسفي من الغرب للآخر المختلف



الفيلسوف ليس مواطننا عالميا (لوحة للفنان زكرياء الرحمان)

أما على ما ينشر من الانطولوجيات وكتب المختارات المكسرة للنصوص الفلسفية العالمية والصادرة في أوروبا/ الغرب، فإن معابيتها تبين لنا أيضا أنها تخلو تماما من النصوص الفلسفية الأفريقية والشرقية بما في ذلك العربية طبعاً، فالغربي يدرس، مثلاً، بعناية كاملة عبقرية عقل أرسطو الذي أنتج المقولات العشر وعبقرية إيمانويل كانط ولكن الطلاب الأوروبيين/ الغربيين محرومون من الاحتفاء بالمقولات التي أضافها الفكر المصري عبدالرحمن بدوي في كتابه المعروف "الزمان الوجودي" ومن تأمل تفلسفه المطور للفلسفة الوجودية،

وإنما تمتد إلى مختلف الحقول المعرفية الأخرى مثل النقد الأدبي والمسرح والنص القصصي والروائي والشعري وهلم جرا. وفي مثل هذا الوضع تنتفي أسباب الحوار الثقافي بين الطلاب الأوروبيين/ الغربيين وبين الإنتاج الفكري والثقافي والفني الأفريقي أو الآسيوي على سبيل المثال. أما ما يدرس في أقسام الدراسات الأفريقية والشرقية فهو قليل جداً ولا يمس إلا نخبا مجهرية أوروبية/ غربية، ويعني ذلك أن هذه الأقسام والشعب والمراكز لا تعرف المجتمعات الشعبية الأوروبية/ الغربية على تفاصيل وتطورات فكر الآخر الأفريقي أو الآسيوي.

المدارس والمعاهد والكلية الأساسية. وبخصوص هذه المناهج التعليمية فإن النصوص الفلسفية القديمة والحديثة والمعاصرة التي تدرس للطلاب الأوروبيين والأميركيين والأستراليين والكنديين وهلم جرا، ويعتبرها نقاد الفلسفة في الغرب صورة للعقل الفلسفي الإنساني، هي في مجملها نصوص للفلاسفة الأوروبيين/ الغربيين، وبسبب ذلك فإننا لا نعرف في هذه المناهج والبرامج الدراسية على النص الفلسفي المنتج خارج أسوار أوروبا/ الغرب. ولاشك أن هذه الظاهرة ليست محصورة في الإنتاج الفلسفي فقط

الحيوي قد ظل مغنياً عن جهل حيناً وعمدا حيناً آخر في التعليم المقدم في المعاهد والجامعات الغربية وفي مراكز البحث الفلسفي.

في كتابه "التراث المسروق" قام الدارس ومؤرخ الفلسفة الأمريكي جورج جيمس بنقد الدراسات الفلسفية الغربية التي تأثرت بالموقف الاستعماري، وأدى هذا التأثير باصحابها إلى طمس تضمين كبار فلاسفة اليونان للأفكار الفلسفية النابعة من الحضارة المصرية، ولتفنيد هذا الطمس قام هذا الدارس الأمريكي بإجراء مقارنات بين نصوص فلاسفة اليونان والأفكار الساذجة في مصر. واستنتج أن ثمة ثقافة فلسفية بارزة ومثمرة بين فلاسفة اليونان وبين حضارة مصر، ولا شك أن نموذج المدرسة الإسكندنرية التي تعود إلى القرن الأول الميلادي هو شاهد على وجود العلاقة بين الفكر اليوناني والفكر الشرقي.

إن تفكيك هذا الإنكار الذي يميز نماذج كثيرة من الدراسات الفلسفية الغربية ينبغي أن يمتد إلى تحليل ونقد تفاقم ظاهرة ملغطة للنظر وهي التقييم التعسفي المتمركز أوروبياً وغربياً للعقل الأفريقي والعربي والآسيوي، ومن نماذج هذا التمرکز ذي الخلفية الكولونيالية تصنيف لورانس للعرب في كتابه "أعمدة الحكمة السبعة" للعقل العربي بأنه عقل تحليلي لا يبدع فلسفياً في مقابل العقل الغربي التركيبي الذي يتميز في تقديره بأنه عقل فلسفي مبدع.

ولا شك أن هذا التوجه المعروف لدى لورانس العرب له انصاره ومؤيدوه المعاصرون لنا في الساحة الأكاديمية الأوروبية/ الغربية حيث هناك من يصنف العقل العربي بأنه عقل يقوده الوحي في حين أن العقل الغربي يقوده النقد الصارم للوحي بواسطة ابتكار الأسئلة الكبرى حول الكون.

وهناك أيضاً فهم شعبي غربي للعقل الأفريقي يعيد إنتاج الأفكار التي تتضمنها النظريات الفكرية الاستعمارية وفي صدارتها نظرية العرق لدى غوبينو، إذ ثمة عبارة تردّد في الأوساط الشعبية البيمينية الأوروبية وتستخدم كلمة الغاية كناية للتوحش، وكلمة القرد كناية للأفريقي، وتقول هذه العبارة "إنه يمكن أن تخرج القرد من راس الغاية، ولكن من المستحيل أن تخرج الغاية من راس القرد".

تعليم مناز

هناك أيضاً التجاهل المنهجي للإنتاج الفلسفي والفكري النقدي الآسيوي والأفريقي سواء على مستوى النصوص التي تتضمنها البرامج الدراسية بالمعاهد والجامعات الأوروبية/ الغربية، ما عدا ما يدرس من نصوص غير غربية في فضاءات بسيطة تدعى بأقسام الدراسات الشرقية والأفريقية، وهي في مجملها لا تخاطب الجمهور الطلابي الواسع في

لم تخفت النظرة الاستعمارية التي يرى بها الغرب الآخر، مثلاً الأفريقي والآسيوي. نظرة نجدها مكرسة في الفكر والفلسفة بشكل كبير. حيث يلغي الغربيون كل نتاج أو تأثير فلسفي عن الشعوب الأخرى. ويقدم لنا الفيلسوف على أنه كوني، فيما هو غربي بالأساس. ألا توجد فلسفة ورؤى أخرى للعالم عدا ما أنتجه الأوروبي والغربيون عموماً؟



أزراج عمر
كاتب جزائري

التأكيد أن "نزع الاستعمار على الفلسفة في آسيا وعبرها يتطلب فهم دلالة تاريخ الفكر الآسيوي في الحاضر". وأن نزع الاستعمار عن "الفلسفة والنظرية في آسيا وعبرها بواسطة اقتفاء أثر المساهمات الدالة لمفكري شرق آسيا وذلك عن طريق الإبقاء بالتحديات التي يجب أن تدرس في مجال نزع الاستعمار عن الفلسفة"، أو بالأحرى عن جغرافيا العقل. من المعروف أن ظاهرة التفلسف التجريدي قد بقيت حكراً على النخب القليلة على مدى زمان طويل، وفي الوقت نفسه فقد استبعد الدارسون الفلسفة من دراسة تأثير مواقفها التاريخية على تشكيل مضامينها ورؤاها، وهكذا اعتبروها في الغالب نوعاً من التفكير العابرة لخصوصيات المجتمعات.

وعلى هذا الأساس بالذات تم التعامل مع الفلاسفة المهيمنين، الذين عرفهم العالم أجمع، كمواطنين عالمين بغض النظر عن مواقع ميلادهم وانتماءاتهم العرقية أو الإثنية. ولاشك أن تميز الفيلسوف بخاصية إبداع المفاهيم الكلية مثل الضرورة، والماهية، والكيونة، والمقولات التي لا يمكن أن يفكر أو يعقل البشر العالم والموضوعات دونها هو الذي جعل ويجعل معظم دارسي ومؤرخي الفلسفة يميلون إلى تحييدها وتجنب موقفتها ضمن إطار هذه الهوية الثقافية أو تلك الهوية الحضارية الأخرى.

ولكن الدراسات الحديثة قد أبرزت أن للفلسفة مواقفها التاريخية التي لعبت دوراً حاسماً في بناء تصوراتها والأفكار التي تركزها، كما أوضح هذا النمط من الدراسات أنه بقدر ما يعبر هذا الفيلسوف الفرد عن العوالم الميتافيزيقية أو التجارب والرؤى الكونية إلخ.. فإنه يعبر دون أدنى شك عن وجهة نظر محددة ومؤطرة تاريخياً لمجتمع معين ولحياة معينة، ونتيجة لذلك فإنه يصعب تعميم تفكير أو موقف هذا الفيلسوف أو ذلك على مجتمعات مختلفة لها قسماتها الحضارية والتاريخية التي تميزها. وبناء على هذا فإن تحرير الفلسفة من تحيزاتها ومضامينها العنصرية والكولونيالية هي مهمة أساسية ينبغي أن يضطلع بها النقد المعرفي المعاصر.

في هذا السياق ينبغي أن نصف نقد الدارس ومؤرخ الأفكار مارتن برنال للمركزية الفلسفية الغربية في كتابه المهم "أثينا السوداء" بجزئية حيث قدم مسحا دقيقاً مدعماً بالشواهد لتأثير الثقافة اليونانية، بما في ذلك عنصرها الفلسفي وعنصرها الأسطوري، بروافد فكرية وأسطورية آتية من الجذرين الثقافيّين: الآسيوي والأفريقي، علماً أن هذا الجانب

سعالج هنا مسألة تتعلق بالنقد الموجه، في السنوات الأخيرة، إلى الفلسفة الغربية من طرف عدد من المفكرين والدارسين الآسيويين والإفارقة جزاء عنصريتها أو مشاركتها في تسويق ظاهرة الاستعمار أو مساندتها ودعم منتجها خلال نصوصهم لمختلف أشكال احتلال واضطهاد شعوب العالم الثالث. ويلاحظ أن هذا النقد قد نشط بشكل متزايد بعد تثبيت أقدام الدراسات الثقافية المقارنة والدراسات الكولونيالية في كثير من الجامعات الأوروبية/ الغربية.

تحرير الفلسفة

في هذا الخصوص قد صدرت كتب كثيرة في الغرب أنجزها مفكرون ونقاد ومؤرخو أفكار بعضهم من أصول غربية، ويعود هذا إلى فهم هؤلاء أن الفكر هو نتاج تاريخي وثقافة إنسانية، أما النقاد والدارسون المنحدرون من أصول أفريقية وآسيوية فقد تصدوا بالنقد لعلاقة بعض الفلاسفة الغربيين ونصوصهم بالاستعمار. وقد حدث هذا عندهم بعد استقرارهم في البلدان الأوروبية/ الغربية ومعابنتهم للبيئات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أثرت عميقاً على تشكيل المواقف الفلسفية المرتبطة بالكولونيالية وتأثيراتها السلبية في الماضي وفي الحاضر معاً.

من الصعب تعميم تفكير هذا الفيلسوف أو ذاك على مجتمعات مختلفة لها قسماتها الحضارية والتاريخية التي تميزها

ومن هذه الدراسات كتاب جماعي صدر مؤخراً في لندن/ بريطانيا ويحمل عنوان "نزع الاستعمار عن الجامعة الأوروبية/ الغربية كمفرد بصيغة الجمع"، وهو من تحرير كل من غورميندر بهامبر، وداليا غابريال وكرن سانسنيغلو.

ويركز فصل "نزع الاستعمار عن الفلسفة" الصادر في هذا الكتاب على الآليات التي بموجبها يمكن أن يتحقق هذه الهدف، وفي هذا الخصوص تم

نقاد يناقشون تسع روايات سعودية متوجة بجوائز عربية

ملتقى بيت السرد النقدي ناقش أهم الروايات السعودية الصادرة في السنوات الأخيرة للوقوف على ميزاتها وخصائصها

الناقد عبد الناصر مقاربه لرواية مقبول العلوي "خراطم المدن الغاوية" الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2016، ونوقشت كذلك ضمن فعاليات الملتقى رواية جبير المليحان "أبناء الأدهم" الفائزة بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للرواية لعام 2017، والتي تناولها بالتحليل الناقد جمال الدين علي.

بينما قدمت الناقدة عائشة الحكمي رواية محمد حسن علوان "موت صغير" الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2017، وآخر الروايات التسع المختارة رواية أميمة الخميس "مسرى الغرائيق في مدن العقيق"، الفائزة بجائزة نجيب محفوظ في الأدب لعام 2018، والتي ناقشها الناقد عادل الغامدي.

عنها كلها مجتمعة ما يسميه الناقد بـ"الحاسة السادسة" كما سبق له ذكره، لتكون بدلا كافيا عن حاسة البصر، أو موازية لها، وإن لم تكن معادلة لها تماما. وقدم الدكتور عبدالعزيز الطلحي ورقته النقدية "طرق التاتي للإقناع في رواية ترمي بشرى" للروائي عبده خال، وهي الفائزة بالبوكر العربية عام 2010، وهي رواية سرد فيها الراوي "طارق" بمعاودة شخصيات أخرى في الرواية سيرته مع القبح من الشذوذ إلى المال إلى الشراب، رواية أطل فيها الراوي بعبارة "خسئت روحى". وبقيت روحه خاسئة طوال عتبتى السرد التي اختار الرواي أن يأتي فيها على القبح في كل شيء، حيث انتقى لها فضاء مكانياً عاماً هو جدة، التي أطلت على العصرية والتحديث مع أول أمين لجدة، وفي فضاءين مكانيين خاصين لكنهما مبهمان إلا من حيث الجهة، هما الحارة (الحفرة) أو جهنم) والقصر الذي حببها عن البحر (الجنة) كما أسموه أهل الحارة. وتواصلت النقاشات حول بقية الروايات، حيث ناقش الدكتور مبارك الخالدي رواية يوسف المحميد "الحمام لا يطير في برودة" الفائزة بجائزة أبو القاسم الشابى لعام 2011. وقدم

للنص في رواية "طوق الحمام" لرجاء عالم سريدا وفكريا وتشكيليا. هذه الرواية الملحمية تقدم، كما لفتت الناقدة، بانوراما واسعة ومتشعبة من الشخصيات والأماكن والمرجعيات التاريخية والأسطورية والثقافية. وفي هذه الورقة جهد لجمع أطرافها وذلك بتفكيك النص، والكشف عن أساسياته التكوينية للوصول إلى ذلك الطوق الذي يؤدي إلى تماسكها وانتظام بنيتها السردية والفكرية.

وفي الجلسة الثانية من الملتقى التي أدارها الشاعر عبدالوهاب الفارس، والتي شارك فيها كل من الناقد حمد حميد الرشيدى والدكتور عبدالعزيز الطلحي، وقدم الرشيدى ورقة بعنوان "التحور الحسى البصري في رواية 'نزل الظلام' للروائي ماجد الجارود"، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2012، حيث أوضح أن الرواية تكمن أهميتها في رصدنا العلاقة القائمة بين الإبداع وفقدان حاسة البصر، أو بين الموهبة والأكف، واعتمادها على الاستعاضة عن هذه الحاسة بالحواس الأخرى المكتملة لها، كالذوق والشم والسمع واللمس، لتتولد

إلى قارئ يقظ يلتقط مفارقاتها ويعيد ترتيبها، وصيغ الخطا متعبرة ومتنوعة من خطاب الكاتب المائل في العتبات إلى خطاب السيدة تاء الذي يستهل الرواية، ويختمها".

وقدمت الدكتورة لمياء باعشن قراءة بعنوان "طوق التماسك السردى في رواية 'طوق الحمام'"، حيث عملت على تتبع امتدادات وتفرعات الخط الجامع

الكاتب في تشكيله بصورة تبدو مفارقة للمألوف، ونزاعة لإرباك المتلقي، مرسخة للتجديد على كافة مستويات الخطاب، برؤية السردية تتكى على أكثر من راو، بل إنها تسع لتشمل الكاتب والناشر مع أنها شخصان حقيقيان يفترض أنها خارج الخطاب الروائي".

وأضاف "أما البنية الزمنية في الرواية فجاءت متشظية ومربكة تحتاج



النقد يواكب المنجز الإبداعي

الدحام (السعودية) - انطلق مساء الاثنين ملتقى بيت السرد النقدي لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، والذي يضم تسع قراءات نقدية لتسع روايات فائزة بجوائز بمشاركة تسعة كتاب من مناطق السعودية. وافتتح الملتقى رئيس بيت السرد الدكتور مبارك الخالدي بكلمة تضمنت، تاريخ بداية بيت السرد الصغيرة إلى ما وصل إليه من تطور مستمر تنوع في أنشطته الأدبية ما بين جلسات القراءة الشهرية والملتقى السنوي ومهرجان القصة القصيرة ومسابقة بيت السرد للمواهب، متمنيا أن يكون ملتقى بيت السرد الأول رافداً مغرباً وفكرياً هاماً لحركة النقد ودراسات وعلوم السرد في وطننا الغالي. ثم شكر المنظمين والمشاركين والضيوف.

بعدها بدأت الجلسة الأولى، والتي أدارها الخالدي بمشاركة الدكتور حسن بن حجاب الحارزمي بورقته النقدية المعنونة بـ"لعبة الشكل وتمويه المعنى حول رواية 'ما تبقى من أوراق محمد الوطيان'"، التي قال عنها "يأتي اختياري لرواية الكاتب محمد الرطيان 'ما تبقى من أوراق محمد الوطيان'، لأسباب فنية تتعلق ببنية خطاب الروائي الذي اجتهد

أضواء على الدورة الـ76 من مهرجان فينيسيا

فيلم سعودي في المسابقة وثلاثة أفلام تونسية في برامج متنوعة وآخر سوداني



فيلم بولانسكي الجديد عن قضية دريفوس

في قسم "أفاق" يعرض 22 فيلما من بينها فيلم من تونس هو الأول لمخرجه مهدي برساوي بعنوان "ابن"، وفي قسم الأفلام التجريبية التي تجمع بين الخيالي والوثائقي وأفلام الفيديو ميوزيك يعرض فيلم "المانيكان" للمخرج التونسي النوري بوزيد. وتقام تظاهرة "أيام فينيسيا" على غرار تظاهرة "نصف شهر المخرجين" بمهرجان كان، وتضم هذا العام 12 فيلما من بينها فيلم تونسي بعنوان "بلوز عربي" للمخرجة التونسية المقيمة في باريس مانييل لعبيدي، وتدور أحداثه قبل الثورة التونسية. وتقوم بدور البطولة فيه الممثلة الإيرانية غولشيفته فرحاني التي تجسّد شخصية طبية نفسية تونسية تفتتح عيادة في تونس لعلاج كبار القوم. والفيلم يدور في سياق كوميدي ساخر مع بعض النقد السياسي حسب المعلومات المتوفرة عنه.

كلاسيكات فينيسيا

يعدّ قسم "كلاسيكات فينيسيا" أهم أقسام المهرجان ويصلح كمهرجان قائم بذاته، وينظمه المهرجان منذ عام 2012. ويعرض مختارات من الكلاسيكات السينمائية الحديثة، بالإضافة إلى عدد آخر من الأفلام التسجيلية عن السينما ومخرجي السينما. ومن الكلاسيكات ستشاهد 20 فيلما لكبار السينمائيين، اشتركت مؤسسات سينمائية دولية عديدة متخصصة في ترميمها واستعادتها. ومن هذه الأفلام فيلم "الشيخ الأبيض" لفيلبيني الذي سيعرض في الطريق إلى الاحتفال بمرور 100 عام على مولده في 2020، وكان هذا الفيلم قد عرض في دورة مهرجان فينيسيا عام 1952.

وهناك تسعة أفلام عن صناع السينما منها أفلام عن فيلبيني وتاركوفسكي وإدغار رايتز وبييرو فيغاريلي، وآخر عن أفلام الرعب الإيطالية، كما يعرض خارج المسابقة فيلم "المواطن روزي" من أعمال المخرج الإيطالي الراحل فرنسيسكو روزي. وفي جعبة المهرجان الكثير.

اليونان حيث يصوّر فيلمه الذي تدور أحداثه في خضم الأزمة الاقتصادية العنيفة التي ضربت اليونان وجاءت بحكومة يسارية أثارت الكثير من الجدل وانقسمت الآراء بشأنها. والفيلم بطولة الإيطالية فاليريا غولينو أمام اليوناني جورج كورافاس. فهل يستعيد غافراس اهتمامه السياسي الأصلي بما يجري في اليونان من صراع مستمر بين اليسار واليمين ويستعيد أجواء فيلمه الشهير "زد" (1969)، يجب أن ننتظر؟ وخارج المسابقة أيضا يعرض الفيلم الروائي "الموصل" أول أفلام الكاتب والمنتج الأمريكي ماتيو مايكل كارنهام كمخرج، وهو من بطولة حياة كامل وعدد كبير من الممثلين العراقيين. ويستند الفيلم على التقارير الصحافية التي كتبها المراسل الحربي لوك موجلسون لصحيفة "نيويورك"، حيث كان يتابع عن كثب جهود فرقة العمليات الخاصة العراقية التي تشكلت من أبناء الموصل، ثم شنّت الهجوم على مدينة الموصل لتطهير المدينة من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي. وقد صوّرت مناظر الفيلم الخارجية في مراكش.

وهناك أيضا فيلم "الملك" الأمريكي عن مجموعة مسرحيات لشكسبير (إنتاج نتفليكس)، وفيلم "سبيرغ" Seberg للمخرج البريطاني نيكيت أندروز، بطولة كريستين ستيوارت ومرغريت كولي وجاك أوكونيل. ويسري الفيلم القصة الحقيقية لمراقبة ضابط في مكتب التحقيقات الفيدرالي للممثلة الأمريكية جين سبيرغ التي نشطت في الستينات في صفوف حركة الحقوق المدنية، مباشرة بعد أن قامت ببطولة فيلم جان لوك غودار الأول "على آخر نفس" (1959) أمام جون بول بلموندو، وأصبحت بعد ذلك أيقونة من أيقونات حركة الشباب الثورية في أوروبا.

وباستخدام المئات من الوثائق المصوّرة من الأرشيف يقدم المخرج الأوكراني سيرجي لوزنيتسا فيلما تسجيليا طويلا، هو "جنازة رسمية" State Funeral يستعرض فيه أيام الرعب التي أعقبت وفاة الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين.

وقبل سنوات كان المهرجان قد بدأ في تخصيص قسم لعرض مختارات من المسلسلات التلفزيونية الجديدة. وكنا قد شاهدنا قبل ثلاث سنوات، حلقتين من مسلسل "البابا الشاب" للمخرج الإيطالي المرموق باولو سورنتينو، وسيعرض المهرجان في دورته الجديدة حلقتين من مسلسل سورنتينو "البابا الجديد" الذي يستكمل أحداث المسلسل السابق.

من المفاجآت السعيدة للمهرجان عرض الفيلم السعودي من الإنتاج المشترك مع ألمانيا وكندا «المرشحة المثالية» للمخرجة هيفاء المنصور المقيمة في لوس أنجلس



من هونغ كونغ (الصين)، وهو من أفلام التحريك. كما يعرض الفيلم التسجيلي الإيطالي "المافيا لم تعد كما كانت" للمخرج فرنسيسكو ماريסקو. ولست في الحقيقة من أنصار الخلط بين أنواع الأفلام في مسابقة واحدة، فيصعب كثيرا على أي لجنة تحكيم تقييم عمل ينتمي إلى نوع أفلام التحريك مثلا، قياسا إلى أفلام درامية، لذلك تخصص المهرجانات مسابقات منفصلة للأنواع الفيلمية المختلفة أو تقام مهرجانات متخصصة في هذه الأنواع أيضا، وإلا اختلطت كل المسابقات والغى التخصيص وقضي الأمر! في المسابقة فيلم تشيكي هو "الطائر المدهون" لفاكلاف مارهول، والفيلم الصيني الثاني "خيال السبت" Saturday Fiction من إخراج لوي، وبطولة النجمة الصينية الشهيرة غونغ لي التي اشتهرت في بطولة أفلام جانغ ييمو الأولى.

أطول فيلم

يعود المخرج الكندي الأرمني الاصل اتوم إيغويان إلى مسابقة المهرجان بفيلم "ضيف شرف"، كما يشارك المخرج الأمريكي نوح بومياش بالفيلم الأمريكي الرابع في المسابقة وهو "قصة زواج" (إنتاج نتفليكس)، بطولة سكارليت جوهانسون وأدم درايفر ولورا ديرن.

ومن البرتغال يأتي أطول فيلم من أفلام المسابقة وهو Herdade أي "الضيعة" ويبلغ زمنه 166 دقيقة، ويروي قصة عائلة تمتلك أكبر ضيعة في أوروبا تقع على نهر التاغوس، ويصور تفجر التناقضات داخلها.

تراس لجنة التحكيم الدولية المخرجة الإيطالية لوكريسيا مارتل، وسيممخ المهرجان "الأسد الذهبي" الشرفي لكل من المخرج الإسباني بيدرو المودوفار تكريما له ولسيرته الطويلة في السينما، والممثلة الإنكليزية جولي أندروز. ويشارك المخرج الجزائري رشيد بوشارب في لجنة تحكيم قسم "أفاق"، بينما تشارك الممثلة التونسية هند صبري في لجنة تحكيم جائزة "أسد المستقبل" التي تمنح لأفضل موهبة ناشئة.

من أهم الأفلام التي تعرض خارج المسابقة الفيلم الجديد للمخرج الفرنسي كوستا غافراس "بالغون في الغرفة"، وفيه يعود المخرج اليوناني الأصل إلى بلده

اكتملت ملامح الدورة الـ76 من مهرجان فينيسيا (البندقية) الشهير الذي يعد الأقدم في العالم، بعد أن أعلن مدير المهرجان البرتو باربيرا، تفاصيل البرامج والأقسام الرئيسية للدورة الجديدة التي ستفتتح في 28 أغسطس الجاري وتختتم في السابع من سبتمبر القادم.



أمير العمري كاتب ونقاد سينمائي مصري

أثبت مهرجان فينيسيا خلال السنوات الأخيرة أنه المهرجان الذي تخرج منه أهم الأفلام التي تنال بعد ذلك ترشيحات الأوسكار بل ويحصل معظمها على الجوائز وهناك قائمة طويلة بأسماء هذه الأفلام. وتنفوق مهرجان فينيسيا أيضا على منافسه الأول، مهرجان كان، في ترحيبه بعرض الأفلام التي تنتجها وتوزعها شبكة نتفليكس أو أمازون للبث عبر الإنترنت، ومن هذه الأفلام فيلم "روما" للمخرج المكسيكي الفونسو كوارون، الذي نال العام الماضي جائزة "الأسد الذهبي" في فينيسيا ومضى بعدها ليحصد جائزة أحسن فيلم في مسابقة "الأوسكار" وجوائز أخرى عديدة ثم أصبح "فيلم العام".

واستمر مهرجان كان في مقاطعة أفلام شبكات البث الرقمي استجابة لضغوط اتحاد مالكي دور العرض في فرنسا الذين يطالبون بضرورة عرض هذه الأفلام في دور السينما أولا على أن تعرض لمشاهدي الشبكة بعد 36 شهرا. أما مهرجان فينيسيا فقد رفض الخضوع لضغوط مماثلة من داخل إيطاليا، لذلك يعرض في مسابقته فيلمين من إنتاج نتفليكس، وفيلما ثالثا خارج المسابقة. وكان مهرجان فينيسيا يتطلع إلى عرض فيلم "الأيرلندي" لمارتن سكورسيزي ومن بطولة روبرت دي نيرو وآل باتنسينو وجو بشي، إلا أن سكورسيزي فضل على ما يبدو، عرض فيلمه في افتتاح مهرجان نيويورك في 27 سبتمبر.



الممثلة التونسية هند صبري تشارك في لجنة تحكيم جائزة «أسد المستقبل» التي تمنح لأفضل موهبة ناشئة

ومنذ سنوات كان مهرجان فينيسيا يفتتح عادة بفيلم أميركي جديد، أما هذا العام فقد وقع الاختيار على فيلم "الحقيقة" للمخرج الياباني هيروكازو كوريدا صاحب فيلم "لصوص المتاجر" Shoplifters الحاصل على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان العام الماضي. وسيشارك الفيلم ضمن 12 فيلما اختيرت للتنافس في المسابقة الرسمية على جائزة "الأسد الذهبي" أهم جوائز المهرجان وأكثرها شهرة، إلى جانب جوائز أخرى في التمثيل والإخراج والسيناريو.

وفيلم "الحقيقة"، من الإنتاج المشترك بين اليابان وفرنسا، من نوع الدراما العائلية الاجتماعية عن العلاقة بين الأم وابنتها، وهو ناطق بالإنكليزية والفرنسية، تقوم ببطولته جوليت بينوش وكاترين دينيف، والممثل الأميركي إيثان هوك. ويختتم المهرجان بفيلم "هرطقة البرتقال المحروق" (خارج المسابقة) للمخرج الإيطالي جيوسيبي كابوتوندي، وهو إنتاج مشترك بين أميركا وإيطاليا لكنه في الحقيقة أميركي في موضوعه كما أنه ناطق بالإنكليزية. والفيلم مقتبس عن رواية أميركية للكاتب تشارلز ويلفورد، كتب له السيناريو سكوت سميث، في أدوار البطولة ميك جاغر ودونالد سونزلاند



لوحة «الثلج» لفرانسوا دوبيني شاهدة على زمن الانطباعية

الانطباعية الفرنسية تعرض لوحاتها في الرباط

أيقونات تُوْرخ لإبداعات مرتبطة بالجمال المغربي وانعكاسه على الانطباعيين



لوحة «وليام سيسيلي» في رحلة من شمال إلى جنوب المتوسط



«أنجلينا» لوحة لمونيه تعرض لأول مرة في أفريقيا

وبدوره يؤكد عبدالعزيز الإدريسي، مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، أن لوحة «الثلج» التي رسمها الفنان فرانسوا دوبيني في العام 1873، هي لوحة زيتية على القماش، غيرهما من اللوحات التي تُورخ لعوالمها الإبداعية المرتبطة بالمجال البيئي الذي كانت للطبيعة المغربية

أثر في الفنون العالمية، ضاربا مثلا على ذلك لوحة «عبور ممر نهري بالمغرب» للفنان أوجين دولاكروا، ولوحة «منظر من السطوح» للفنان كوستاف كايوت، وغيرهما من اللوحات التي تُورخ لعوالمها الإبداعية المرتبطة بالمجال البيئي الذي كانت للطبيعة المغربية

لحظة تعاون فني متميزة تلك التي جمعت متحف محمد السادس للفن المعاصر في العاصمة المغربية الرباط بنظيره متحف أورساي في العاصمة الفرنسية باريس، لحظة تحولت إلى معرض تشكيلي مفتوح وجعلت المهتمين بفن الرسم، متذوقين ومولعين، دارسين وباحثين، يتحدثون جميعا وينسابون كقطرة صباغة من فرشاة فنان على قماش شد بعشق لتشكيل لوحة ستغدو مع مرور الزمن تحفة ذات تاريخ عريق.

رسمها ما يربو عن القرنين من الزمن، لقد تم السفر بها من متحف أورساي الباريسي إلى الرباط بشراكة علمية مع المؤسسة المغربية للمتاحف ليسعد الجمهور بمشاهدتها عن قرب.

وفي تصريح خص به «العرب» أشاد مهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف في المغرب بالمعرض الفني «الأسوان الانطباعية» المنظم حاليا بمتحف العاصمة الرباط واصفا إياه بالمعرض «العربون» كنوع من التقدير الجيد الذي تتميز به العلاقات العميقة التي كانت تربط الفنانين الأوروبيين المقيمين بفرنسا مع المغرب نهاية القرن التاسع عشر، ذلك الرابط الذي وصفه قطبي بقوله «هو رباط فرض نفسه كضرورة حضارية تستند إلى اعتبارات تاريخية مشتركة بين فرنسا والمغرب».

ويتجسد ذلك الارتباط المحكوم بظروف بيئة مغربية صرفة، والذي عاشه الفرنسيون فعليا إبان حمايتهم للمغرب، في لوحة «الثلج» للفنان الانطباعي فرانسوا دوبيني، اللوحة التحفة، التي جيء بها محمولة بعناية خاصة بلغت حد الدلال، لتجد مكانها الخاص ضمن بنات عصرها من اللوحات التي شملها معرض الأسوان الانطباعية، ذاك المعرض المشروع الفني، المغربي/الفرنسي، الذي رأى النور بدعم من سيدة فرنسا الأولى بريجيت ماكرون، ولورانس دي كار رئيسة متحف أورساي في العاصمة باريس واقتنحته الأميرة حسناء شقيقة العاهل المغربي.

اللون سيد

في كلمتها عن المعرض أوضحت لورانس دي كار أنه تناول مواضيع نادرا ما نحتل بالدرس في حقل الاشتغال على الفنون الانطباعية، وهو موضوع اللون، معلقة أن زمن الانطباعيين يصادف لحظة يفتح فيها تقدم العلم البصري والكيميائي الذي يبتكر ألوانا جديدة أمام الفنانين، مجال تمثل غير مسبوق.

وذكرت لورانس في كلمتها التي كتبتها تقديمًا لمعرض «الأسوان الانطباعية»، والتي حصلت «العرب» على نسخة منها، بعدد من أسماء الفنانين الانطباعيين الذين طبعوا تاريخ الفن التشكيلي في فرنسا وكل أوروبا ببصمتهم الفنية المتميزة، كالفنانين مونيه ورونوار وبيسارو وكايبوت وغيرهم من نهلو من تقنيات الأساليب الجديدة لعصرهم، رسما وتشكيلا، والدور الذي لعبوه في سياق تاريخ رونوار، بدت كلها أعمالا وتحفا بهية فخمة ذات هالة فنية ثرية وإن مضى على

يوسف حمادي
كاتب مغربي

الرباط - يُعدّ معرض «الأسوان الانطباعية»، المقام حاليا في العاصمة المغربية الرباط أول معرض يجلب روائع متحف أورساي الفرنسي الشهير إلى القارة الأفريقية، وأول معرض «انطباعي» في العالمين العربي والإسلامي، وأول معرض يعبر ضفة المتوسط من الشمال إلى الجنوب، ما يؤكد أنه المعرض الحدث هذا العام بالمغرب والمنطقة عموما.

اللوحة التحفة

يضمّ معرض «الأسوان الانطباعية»، الذي يحتضنه متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط في الفترة ما بين 9 أبريل الماضي و31 أغسطس الجاري، أروع اللوحات الفنية لمتحف أورساي الفرنسي.

وهو فرصة فريدة بالنسبة إلى الزوّار المغاربة والأجانب للاطلاع على أكبر مجموعة من أعمال الرسامين الانطباعيين في العالم، والغوص في إحدى المراحل الزاهرة في تاريخ الفن، فترة شاهدة على ثورة فنية جريئة، قلبت أسس التشكيل الأكاديمي الغربي رأسا على عقب ومهدت السبيل أمام الحداثة من دون أن تقطع صلتها بالتقاليد.

وهو أيضا معرض يطمح إلى مقاربة موضوع لا يحظى إلا نادرا بالدرس لدى المهتمين بـ«الحركة الانطباعية»، هو موضوع اللون، ذلك أنّ مرحلة الانطباعيين قد صادفت فعلا لحظة تطوّر كبير في علم البصريّات، وازدهار في علم الكيمياء الذي ابتكر ألوانا جديدة، فتحت للفنانين مجالا لتمثّل غير مسبوق.

وقد نهل منه مونيه ورونوار وبيسارو وكايبوت ومانني وسيزان وسيسلي وبيسارو وفانتان-لاتور وديلاكروا وفان غوخ.. وغيرهم.

وجاء المعرض ثمرة تعاون بين المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب ومتحف أورساي الفرنسي الذي ساهم بمعارضات فنية استثنائية، من خلال متتالية من القاعات تعالج كل واحدة منها لونا معينا من السوان الانطباعيين المتوهجة.

وبدت لوحات المدرسة الانطباعية الفرنسية المعروضة حاليا ضمن معرض «الأسوان الانطباعية»، وضمنها لوحة «الثلج» للفنان فرانسوا دوبيني ولوحة «أنجلينا» للفنان إدوارد مونيه، ولوحة «وليام سيسلي» للفنان بيير أوغست رونوار، بدت كلها أعمالا وتحفا بهية فخمة ذات هالة فنية ثرية وإن مضى على

خبز وورد وسكر نبات: في فضائل أن يكون الناقد خائنا للعمل الفني

الظن أنها قراءة استهلاكية من شأنها، أحيانا كثيرة، حجب الرؤيا أو على الأقل إلحاق أذى بها.

كما ينمو الوحي الفني الشديد التعقيد في نفس الفنان كذلك ينمو نفس النقد الفني وحيدا وبغرائبية مضمونة. وفي أحيان كثيرة تومض في نفس الناقد أفكار تجاه أعمال تشكيلية لم تكن سابقا واضحة لديه حين يجد نفسه أمام موقف قد لا يمت إلى الفن بآية صلة. لا يقف الفنان أو الناقد الفني أمام لوحة إلا وهو مُشبع بمعرفته المصقولة بتجاربه الشخصية، والأهم من ذلك «المُشفرة» بمُشاهداته اليومية المُتراكمة.

العمل الفني الغامض يحتاج من يخونه كي يكتسب أو ينقشع معناه. هكذا، وفي اللحظة التي مكنتي فيها مضمون المقال المقروء من «خيانة» عمل ماغريت الذي يحمل عنوان «العاشقان 1» عبر عملية إسقاطي عليه مشاعر تجربة شخصية دفينة خرجت فجأة من «النسيان»، ووضّح لدي سر افتتاني بتلك اللوحة.

فقد تجسدت في لوحة ماغريت ذكرى خالد الشاب الفلسطيني المقاتل الذي كان يجيء مُلثما جدا إلى المبنى الذي كنا نسكنه خلال الحرب، قبل أن يغتناء علينا ويزيح لثامه أكثر فأكثر ليلة بعد ليلة.

بنتا أنا وخالد متقاربين ومتباعدين جدا كما في لوحة ماغريت، وكان الأمر «عاديا» بالنسبة لنا كما بالنسبة للعاشقين «الملثمين» في لوحة الفنان. وكانت كل اللحظات التي تشاركانها مخطوفة خطفا من ذاتنا «المُغتربة» ومن الناس المحيطين بنا على الدوام. تمرسنا في الملجأ حيناً وعند صمت الشموع المسكوبة على أدرج المبنى في الطوابق السفلى حيناً آخر في اختراع لغة مبطنّة كنا نتناكف عبرها ونعبر من خلالها عن عاطفتنا تجاه بعضنا البعض.

وعلى سبيل المثال عندما كان الجيران يصنعون القهوة كنت أضيف له وحده على طرف الصحن عدة حبات من سكر النبات، كنت اشتريها من دكانة قريبة خصيصا له مع علمي بأنه يشرب قهوته مرة. كان خالد يضحك ويلتهمها في لحظة حتى عندما صرت أزيد له تدريجيا حبات السكر. رأيت فيه صورة البطل النبيل والإنساني المؤمن بقضيته كما رأيت عبره الأمل في أن يعود الأمن، فقد كانت ترشح منه طمأنينة غريبة.

إن كانت لوحة ماغريت تعبّر عن فكرة الحب كحالة سريالية يكون فيها العشاق وحيدين دوما في تلاقهم وغرباء عن بعضهم البعض، فخالد كان بالنسبة لي شخصا لا يُرى إلا في الليل ولا يظهر إلا مُلثما وعند اشتداد القصف. خالد لم يكن عاشقا عاديا. لم يكن إلا مقاتلا في ثياب مقاتل. وكل ما ينفي ذلك يهدّد وجوده بيننا. فكيف له إذا أن يكون شخصا عاديا إن أشرقت الشمس وعادت الأحوال أقل قسوة؟

لم تكتب الحياة «العادية» والخارجة عن لثامه لخالد، فقد استشهد عند دخول الجيش الإسرائيلي بيروت. ثم تأكيدا على لا عاديته انتشرت صورته على جدران الحي. هو بات صورة وأنا أمسيت لا أكثر من صورة، من أمل في ذهني المُغيب قسرا. صورته تعود إلى ذاكرتي الآن لتؤكد لي بعد أكثر من 30 عاما أنه كان حقيقة وسيظل كما عرفته حقيقيا، ونبيلا وقويا وخالدا في سرياليتيه.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

كان عليّ أن أقرأ مقالا لأحد الأصدقاء الفلسطينيين عن تجربته الأليمة في العيش في مخيم عين الحلوة في لبنان حتى أعثر على السبب الغامض الذي جعلني أعشق لوحة الفنان رونيه ماغريت بعنوان «العاشقان 1»، رغم أنها ليست على الإطلاق من أجمل لوحاته، على الأقل بالنسبة لي. وقد أخذني التفكير في هذا الأمر إلى التامل في معنى أن يطلق على المرء صفة «ناقد فني».

غالبا ما يُقصد بالناقد الفني البناء لنص نقدي وفق مقاييس علمية مُستقاة مباشرة من عالم الفن والتشكيل، وإن حصل وأخفق هذا الناقد في تفكيك معالم اللوحة الفنية عبر رُدها إلى أصولها التشكيلية وخلفيتها التاريخية، فذلك يعني أنه ليس بناقد فني جدي.

قد تكون في ذلك حقيقة ما؛ فالنقد الفني علم وصياغة نص نقدي مبني على حقائق. مهلا، حقائق: أية حقائق؟ تلك المُتعارف عليها والتي كُتبت في مئات المنشورات؟ أم تلك التي عرّفنا عليها الفنان مباشرة في مقابلة صحافية، أم ماذا؟ لاسيما في ضوء علمنا بكرة الفنانين ضمنا أو علنا بتعبير «المُتعارف عليه» حتى وهم يشعرون في تفسير أعمالهم أمام المهتمين.

إن كانت قراءة أي عمل فني تقف عند حدود «الحقائق» فأغلب الظن أنها قراءة استهلاكية من شأنها، أحيانا كثيرة، حجب الرؤيا أو على الأقل إلحاق أذى بها.

لعل أهم فنان على الإطلاق استطاع أن يضرب عرض الحائط بالخصوص الفنية المقفلة بالرغم من بساطة خطوطه وهذو ألوانه ووضوح معالم أشكاله، هو ماغريت. ومثال لوحة «العاشقان 1» هو من أقوى الأمثلة، رجل وامرأة يلتف حول رأسيهما ووجهيهما المتقاربين قماش حاجب. أطلق على هذه اللوحة «الحب السريالي». غموض يفسر غموضا. العديد من الدراسات تقول إن الفارق ما بين النقد والانتقاد شاسع. النقد موضوعي والانتقاد شخصي حصيلة ضعيفة أو ميول متصلة بناقد فني دون آخر. لكن عن أية موضوعية تتكلم تلك الدراسات؟ عن موضوعية الناقد أم الفنان؟

موضوعية الفنان غير مطروحة أساسا. كما يجدر اليوم أن أتأمل في وجه مهم من وجوه «الناقد الفني» بعد أن وجدت كيف أن قراءة شخصية غير موضوعية لمقال عام باستطاعتها أن تفسر ألق عمل فني، ظل غامضا لفترة طويلة، بغض النظر عن معايير فنية ثابتة قادر أن يذكرها كل عالم بـ«القوانين المرعية الإجراء» المذكورة باستفاضة في المطبوعات الأكاديمية حول الفن. وإن كانت قراءة أي عمل فني تقف عند حدود «الحقائق» فأغلب



لوحة «الحب السريالي»... غموض يفسر غموضا

ضجة إعلامية توقف تصوير فيلم «جابر» في الأردن

جدل سياسي وإعلامي يطرح حدود حرية التعبير في نقل الصراع العربي الإسرائيلي



الأردن أصبح أرضاً لصناعة السينما العالمية

صورة الصراع العربي الإسرائيلي في السينما، إذ يرى مراقبون إعلاميون أن الجدل حول فيلم "جابر" كشف مرة أخرى ضعف الآلات الإعلامية في العالم العربي أمام الآلة الإسرائيلية التي تنجح دائماً في تركيزية وتغليب روايتها.

يذكر أن الأردن شهد سجالات قبل فترة حول مسلسل "جن" الذي أنتجته شبكة نتفليكس الأميركية. واستطاع الأردن في السنوات الأخيرة استقطاب عدد مهم من صناعات السينما العالمية ليصوروا أفلامهم بالمواقع الأثرية والسياحية. وأشاد ويل سميث، بطل فيلم «علاء الدين» الذي صور مؤخراً في الأردن وطرح في القاعات السينمائية هذا العام بالمواقع الأثرية والسياحية في الأردن، والتي ساعدته على تقمص دوره، لافتاً إلى أن تصوير العمل يعكس كثيراً الثقافة الشرقية والعربية ليكون رسالة حب للجميع.

ولكن مخرج الفيلم محي الدين قندور يقول إن القصة خيالية ولا تستند لرواية ليغينز.

وصف قندور الضجة حول الفيلم العالمي الأردني بـ"البلبلة الفيسبوكية" قائلاً إنها "حصلت استناداً على أقاويل بعض المرشحين لادوار الذين لم يتم الاتفاق معهم بسبب الأجر".

وبين قندور في تدوينة على فيسبوك أن الهيئة الملكية للأفلام منحتة الإنز بالتصوير في كل الأماكن، لافتاً إلى أن الفيلم مأخوذ عن رواية خيالية له صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وأن تمويله أردني بالكامل.

ويتابع المخرج بأن الفيلم "فُذ المزعّم الصهيونية المتكررة بأحقية اليهود في فلسطين، وبشيد بدور الأجهزة الأردنية الأمنية في التصدي لجميع محاولات تشويه تاريخ المنطقة".

وفتح الفيلم باب النقاش مجدداً حول

القواسمي ومحمد سميرات وغيرهم، مشيرين إلى أن الخلاف مع مخرج الفيلم كان بسبب احتواء السيناريو على عدة مغالطات تاريخية ودينية.

وتشارك في الفيلم الممثلة البريطانية ألي باستين، وشين كرونين، وسميرة أسر، والروسي الكسندر ميروكي، والممثل المصري المقيم في الولايات المتحدة إبراهيم حنا، ومولي كرونين، وكاسبيك قندور.

ويسرد الفيلم، الذي يفترض أن يطرح في الصالات الأميركية في منتصف سبتمبر المقبل، قصة اكتشاف صبي بدوي نقوشاً قديمة بالعبرية أثناء جولته في وادي موسى بالبحر.

وحسب البعض، على رواية المؤرخة لويز ليغينز التي ترى أن النبي موسى أحضر اليهود من مصر إلى البتراء بدل جبل سيناء وأمضى معهم 40 عاماً قبل الانتقال إلى فلسطين.

قراءة معتمدة للنص كما فعل البعض.

وكان الممثل الأردني علي عليان، انسحب من فيلم "جابر" لأنه "يحمل مغالطات تاريخية"، وفق تعبيره.

وفي تصريح خص به موقع محلي، قال عليان "الخلاف المحوري كان حول سيناريو الفيلم الذي يحتوي مغالطات تاريخية ودينية تضرب هويتنا في مقتل".

وتابع "أخبرت المخرج بمخاوفي لكنه أكد لي أن الفيلم موجه بالأساس للجمهور خارج الأردن". وختم عليان حديثه معنا بالقول "نتمتع في الأردن بهامش من الحرية، فلا رقابة على نص العمل وروايته التاريخية وتقديم توصية حوله.

وكانت نقابة الفنانين الأردنيين قد طالبت السبت، الفنانين بعدم المشاركة في فيلم "جابر" الأميركي، والانسحاب منه لحين "وضوح" الصورة عبر

الثلاثة وما توصل إليه علماء الآثار والتاريخ".

وزادت "يؤكد الفيلم على أن الإسراييليين لا يهتمهم المال، وهم يسعون لاستعمال بعض الأردنيين المطروحين كابطال في العمل لإغرائهم بالأموال لتأكيد ما يسمى بوجود دلائل وأثار خاصة باليهود في الأردن وتأكيد فكرة أن شرق الأردن هو جزء من إسرائيل".

وفي نفس الوقت، أكدت النقابة أنها لا تقف في وجه حرية التعبير والانفتاح وخلق حالة من التقدم والتطور في الحراك الفني والسياحي والاجتماعي على أرض الأردن وأنها تحرص على تشجيع الاستثمار في الأعمال الفنية سواء كانت سينمائية أو تلفزيونية، لكنها في الآن ذاته تؤكد على تمسكها بالثوابت التاريخية.

وكان رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، وجه هيئة الإعلام والهيئة الملكية للأفلام لتقييم ودراسة محتوى فيلم "جابر"، مؤكداً أن أي عمل ثقافي أو فني يتم إنتاجه وتصويره على الأرض الأردنية يجب أن يكون متوافقاً مع ثوابت الأردن والهوية الوطنية.

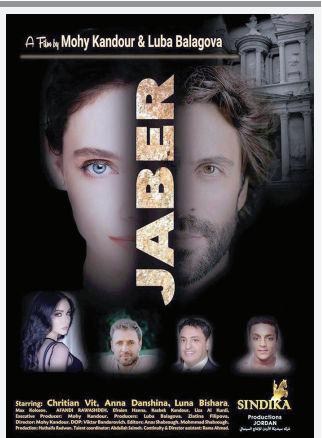
وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، الناطقة الرسمية باسم الحكومة جمانة غنيمات، إن الحكومة ستتخذ إجراءات فورية للوقوف على محتوى فيلم "جابر"، على ضوء ما أثير في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من جدل حول الرواية التاريخية التي يقدمها الفيلم.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء تابع، وبمنتهى الحرص، التطورات المرتبطة بمواقف وآراء العديد من الفنانين والعاملين في مجال الإنتاج الثقافي والفني المتحفظة والرافضة لرواية الفيلم، مؤكدة أن الرزاز كلف هيئة الإعلام والهيئة الملكية للأفلام بتشكيل فريق مشترك لدراسة وتقييم نص العمل وروايته التاريخية وتقديم توصية حوله.

وكانت نقابة الفنانين الأردنيين قد طالبت السبت، الفنانين بعدم المشاركة في فيلم "جابر" الأميركي، والانسحاب منه لحين "وضوح" الصورة عبر

عمان - خلصت لجنة خاصة شكلتها نقابة الفنانين الأردنيين، إلى أن فيلم "جابر" المقرر تنفيذه في الأردن "يمر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل".

وأضافت النقابة في بيان أصدرته الخميس، أن اللجنة التي تضم الكاتب الأردني محمود الزيودي والمخرج محمد عزيزية والكاتب مصطفى صالح وبعد قراءة السيناريو الخاص بفيلم "جابر" من إنتاج وإخراج وكتابة محي الدين قندور والمزمع تنفيذه في الأردن، بأن الفيلم المذكور يمرر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل وأن اليهود قد سكنوا الأردن منذ القرن الأول الميلادي وخصوصاً البتراء ووادي موسى.



فيلم «جابر» المقرر إنتاجه في الأردن «يمرر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل»

وقالت "كما يخلص الفيلم إلى أنها جزء من الأرض المقدسة حسب ادعاءات الفكر الصهيوني، فإنه يطرح فكرة خطيرة وهي أن المسيحية نشأت وبدأت من الأردن وليس فلسطين وهذا مسوغ في ما بعد إلى أن المسيحيين ليس لهم أحقية في فلسطين، وهذه دعوة مخالفة للتاريخ الديني للمنطقة وتزوير لكل ما ورد في الكتب السماوية

موظفو تلفزيون المستقبل مضربون حتى إشعار آخر

بلبنان الذي تأخذ عليه خضوعه لإرادة خصمه حزب الله.

ويواجه الحريري أزمات سياسية منذ سنوات تجلت بخسارته عدداً من المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وبعد مرور سبعة أشهر من تشكيلها، لا تزال الحكومة التي يرأسها غير قادرة على ممارسة مسؤولياتها، جراء الانقسامات السياسية في البلاد.

وتداولت وسائل إعلام مختلفة في لبنان، خبراً يفيد بأن تلفزيون "المستقبل" اقترب من النهاية.

وبشكل عام، يشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، عدا

وخلال العامين الماضيين، تفاقمت مشاكل الحريري المالية ما أجبره في العام 2017 على تسريح مئات من الموظفين والعاملين من دون دفع كافة مستحقاتهم مع إغلاق شركة "سعودي-أوجيه" للبناء والتعديت في السعودية، بعد أن ورثها مع العائلة عن والده وكانت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

وانعكس الأمر سلباً على المؤسسات التي يملكها في لبنان، وبينها التلفزيون وصحيفة المستقبل التي تصدر إلكترونياً فقط منذ مطلع العام.

وترافقت مصاعب الحريري المالية مع تراجع اهتمام السعودية التي كانت تزخ أموالاً ومساعدات على نطاق واسع للبنان ولحلفائها وعلى رأسهم الحريري،

وبحسب الموظف المشارك في الإضراب، "تراكمت للموظفين مستحقات مالية لدى القناة بقيمة أكثر من 16 راتب"، لم يتقاضوها بعد.

وأضاف "الأزمة المالية مستمرة منذ سنوات عدة، لكنها تضاعفت منذ أكثر من عام ونصف العام، إذ بات الموظفون يتقاضون نسبة من رواتبهم في فترات زمنية متقطعة وغير واضحة".

ونال الموظفون جزءاً من راتبهم خلال يونيو.

وكان المدير العام للقناة رمزي جيليي توجه الثلاثاء، إلى الموظفين، طالباً منهم إهمال الإدارة حتى الخميس، لكن الموظفين رفضوا أي ماطلة، وأي مفاوضات لا تؤدي إلى تحصيل حقوقهم.

بيروت - نفذَ موظفو قناة المستقبل التلفزيونية، التابعة لتيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري إضراباً الخميس لليوم الثالث على التوالي، توقفت بموجبه كافة البرامج ونشرت الأخبار احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم، في أزمة مستمرة منذ سنوات.

وطال شلل إخباري مختلف نشرات التلفزيون الأزرق الإخبارية، وجبجت نشره السابعة والثالثة والسابعة والنصف وكذلك الحادية عشرة والمواجز والبت المباشر. وامتد هذا الشلل ليشمّل مختلف البرنامج بدءاً من الصباح وأخبار الصباح وكلام بيروت interview اليوم فاستعيض عنها بإفلام وثائقية.

وكان موظفو "المستقبل"، قد أصدروا الثلاثاء بياناً مقتضباً، أعلنوا فيه "الاعتكاف عن أداء المهام الموكلة إليهم" إلى حين تامين رواتبهم كاملة، ولم تبت من يومها أي من نشرات الأخبار.

ويعد توقف البرامج والأخبار الأول من نوعه منذ انطلاقة القناة التي أسسها رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في العام 1993، وشكلت آنذاك علامة فارقة في القنوات المحلية.

وقال موظف في القناة، تحفظ عن ذكر اسمه "لأول مرة يحصل تحرك شامل من هذا النوع، نشرات الأخبار والبرامج على أنواعها متوقفة" فيما يستعاض عنها بثث برامج فنية ومنوعات.

ويرتبط هذا التحرك بأزمة مالية تشهدها مؤسسات الحريري منذ سنوات، لاسيما الإعلامية. وتأتي بعد أشهر من إصدار صحيفة المستقبل التابعة له، عددها الورقي الأخير في يناير بعد عشرين عاماً من بدء صدورها.



لا رقص ولا غناء على المستقبل

مجلس الجالية المغربية يقاضي «إل موندو» الإسبانية

مدريد - رفع عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج دعوى قضائية ضد صحيفة "إل موندو" الإسبانية من أجل "جبر الضرر المترتب عن المس بالتشريف وبالحياة الخاصة وبسمعة المؤسسة".

وقد تم تسجيل الدعوى القضائية ضد الصحيفة في شخص مديرها والشركة الناشرة، في المحكمة الابتدائية بمدريد الأربعاء 31 يوليو 2019، بعد استكمال جميع الإجراءات، عن طريق مكتب محاماة إسباني.

وكان مجلس الجالية المغربية بالخارج قد استعرب إقدام أمينه العام وأحد أفراد عائلته وعضو في المجلس، في مقال نشر في النسخة الورقية لجريدة "إل موندو" الإسبانية.

واعتبر المجلس في بلاغ رسمي أن الاتهامات الواردة في المقال، بخصوص المساهمة في عملية تمويلات غير قانونية، هي اتهامات باطلة تمس بمصداقية المؤسسة أولاً وبشرف أمينها العام وعائلته وكذلك بشرف ومصداقية جميع أعضاء المجلس ثانياً.

كما يرى المجلس في ذات البلاغ بأن كاتب المقال عمد وبسوء نية إلى تزوير الحقائق بخصوص مهام المؤسسة، وذلك بإضافة مهمة جديدة ووهمية للمؤسسة وهي "الإشراف على الأموال التي يرسلها المغرب إلى جالياته في الدول الأوروبية"، وهو ما ينفيه المجلس مؤكداً أنه "امر غير صحيح وتضليل للرأي العام وكذب على مؤسسة دستورية مغربية".

موسيقى القرب الأسكتلندية تعزف لحن الرجولة والقوة

شعوب أوروبا وآسيا وأفريقيا تعرف المجوز منذ قديم الزمان



القربة خارج غلاسغو

بتسبب في حدوث أضرار لعضلات الرقبة والشرابيين. في هذا الصدد يقول ماكلياند، "يمكن أن ينتهي بك الحال إلى أن تصبح رقبته مثل رقبة الضفدعة".

رعاة الأغنام كانوا يستخدمون مزارم القربة كوسيلة للتحكم في قطعانهم وفي نفس الوقت إبعاد الذئاب عنها

غير أن زولر لا يبدو مقتنعا بهذه القول، ويقول "إن الأمر برمته يتعلق بالتقنية".

ومع ذلك هناك دليل على حدوث حالات وفاة بسبب نمو الفطريات والبكتيريا داخل الآلة، وبالتالي فمن الضروري تنظيفها بشكل منتظم.



أنغامها لا تغيب في المراسم



حتى النساء يعزفن القربة

ومع ذلك ففي بعض مناطق أوروبا لم تختف أبدا موسيقى القرب، وعلى سبيل المثال نجد أنه في مجال الموسيقى الشعبية بالمناطق الصربية، كانت لموسيقى القرب أدوار على الدوام، بينما يحب سكان جنوب إيطاليا آلة الـ"زاموغنا"، وهي عبارة عن أنابيب نفخ مزدوجة، وتعد أكبر نسبيا من زميلاتها الأسكتلندية، وأيضا يحب البولنديون آلة الـ"كورزا"، والتي تبدو إلى حد ما على شكل جسد ماعز هزيل.

ويعرب توماس زولر مؤسس أكاديمية موسيقى القرب في ألمانيا عن وجهة نظره القائلة بأن "موسيقى القرب تعد دائما مراة تعكس الجوانب الثقافية للمجتمع، فإن لها خاصية محلية تميز مجتمعا عن آخر في الصوت والمظهر".

ودرس زولر الموسيقى الأسكتلندية، وتخصص في موسيقى القرب بمعهد ولفت إلى أن زرع 350 مليون شجرة يتطلب مساحة حيوية تساوي 350 ألف هكتار. وفي وسع المتطوع الواحد أن يغرّس مئة شجرة في اليوم كحد أقصى، موضحا "ليس الأمر بالمستحيل لكنه يتطلب تنسيق الجهود إلى أقصى الحدود".

وقال الخبير إن إثيوبيا هي أحد البلدان الخمسة التي تعد مساهمتها "طموحة بما فيه الكفاية" في اتفاق باريس حول المناخ عام 2015 والذي يهدف إلى احتواء الاحترار المناخي.



البصمة الخضراء

تحركات قطعانهم وفي نفس الوقت إبعاد الذئاب عنها. وفي ألمانيا اقتصر استخدامات الاجتماعية لموسيقى القرب خلال العقود الأخيرة إلى حد كبير، على الفعاليات والمهرجانات ذات الطابع المنتمي إلى العصور الوسطى. ويرى جهل، أن هذا الاتجاه الذي كان سائدا في ألمانيا بدأ في التغير، وهو أمر أشع في نفسه سرورا بالغا، مضيفا، إن "عزف موسيقى القرب في ألمانيا ودول أوروبية أخرى صار يلقي المزيد من الشعبية".

ويعرب جهل عن وجهة نظره إزاء أداء آلة القرب قائلا إن صوت آلة القرب الغليظ والقوي يعد مثاليا للتعبير عن الذكورة أو عنقوان الشباب، مضيفا، "إنه يمثل شكلا معينا من أشكال المقاومة". ويصدر حكما يقول، "إن العزف على آلة القرب يعد شكلا ثقافيا من أشكال التمرد الشبابي".

وصرّحت مبيبة "كثيرة هي المشاتل التي عفت عليها الحملة لإنتاج المزيد من الشجيرات خلال الشهرين الأخيرين". كذلك تم استيراد البعض من الشتلات والنباتات من الخارج.

وتؤدّي إعادة التشجير دورا بارزا في الجهود العالمية لاحتواء انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهي تسمح أيضا بتنقية المياه وإنتاج الأكسجين وزيادة أعداد المزارعين، وهو ما شرّحه تيم كريستوفر سرن رئيس الشراكة العالمية لتزيم الغابات والمساحات بالمناحية. لكن غراسة الأشجار ليست سوى خطوة أولى، على حدّ قوله.

كما أوضح في تصريحات لوكالة فرانس برس إن "الضغط التي تتعرض لها المراعي هي العامل الأساسي؛ فإذا زرعت شجرة في يوم ما واتى الماعز لاحقا إلى الموقع، فلا شك أنه سيقتضي على الشجرة وسيبيس العشب حولها". وأردف "لا يكفي زرع الشجر بل ينبغي أيضا أن تنمو هذه الأشجار".

تتشترك الشعوب في استعمالها للآلات الموسيقية النفخية باعتبارها من أول الابتكارات الفنية المرافقة للإيقاع، ولعل أهمها "المجوز" أو مزارم القرب الذي اشتهرت به أسكتلندا، على الرغم من أنه كان منتشرا في بلدان أوروبا وآسيا وأفريقيا، وصار رمزا للأسكتلنديين الذين يتفخرون بالعزف عليه كرمز للرجولة والقوة والمقاومة.

يقول ماكلياند، إن "جميع الأجيال تحب العزف عليها"، وتثير ما يتم العزف على هذه المزامير في المناسبات الاحتفالية. ويضيف ضاحكا، "ويقبل الأشخاص على تناول الكثير من الكحول خلال هذه المناسبات".

وتعد آلات موسيقى القرب جزءا لا يتجزأ من "العباب المرتفعات"، وهي مسابقة رياضية تقليدية سنوية تنظم خلال فصلي الربيع والصيف من كل عام في أسكتلندا، ومن بينها رياضات تقليدية تبرز القوة البدنية مثل شدّ الحبل ورمي المطارق والجلة والأعمدة الخشبية.

وعلى الرغم من أن موسيقى القرب ترتبط بقوة بأسكتلندا، فإن آلات القرب الموسيقية لم تكن في بداية ظهورها أسكتلندية.

ويحكى تاريخ هذه الآلات سردا أكثر ارتباطا بالعالمية، ويوضح المؤرخ الألماني وخبير موسيقى القرب رالف جهل، أن "موسيقى القرب كانت تعزف في جميع أنحاء القارة الأوروبية، وتم العثور على 200 نوع من هذه الآلات حتى في آسيا الوسطى وشمال أفريقيا".

وثمة نوعية أصغر حجما من نفس عائلة مزارم القرب، تسمى "موزيت دي كور"، وتعني مزارم البلاط الفرنسي، وقد شققت طريقه إلى القصور الملكية الفرنسية، حيث كانت طبقة النبلاء تطرب على الحانها، ويقول جهل "ربما جاءت مزامير القرب أصلا من منطقة شرقي البحر المتوسط".

وتنتشر إلى اليوم في العديد من الدول العربية آلة "المجوز" التي تشبه في شكلها مزارم القرب الأسكتلندي، وتحضر هذه الآلة النفخية في الأعراس والأفراح.

وتراجعت إلى حد كبير مكانة آلات موسيقى القرب بمنطقة وسط أوروبا في القرن التاسع عشر، وكان رعاة الأغنام وحدهم من يستخدمونها أساسا كوسيلة للتحكم في

غلاسغو - يرجع صدى الأنغام الرائعة المنبعثة من مزامير القرب في جنبات المبنى، ويبدأ توتى ماكلياند والذي تشي جميع ملامحه وقسمات وجهه بأنه أسكتلندي الهوية قلبا وقالبًا، خاصة عندما يقف ببنيته القوية وتنورتته ذات الفتيات الطويلة وهي اللباس الوطني في أسكتلندا، وهو يتصحب عرقا بعد الجهد الذي بذله في العزف أثناء التمارين، ثم يسوي قبعته الحمراء على رأسه مزهوا.

ولا يزال هذا الرجل الذي يبلغ من العمر 29 عاما والمنحدر من غلاسغو التي تعد الموطن الروحي لموسيقى القرب، يرى أن العزف على مزارم القرب يعد عملا باهرا يتم عن القوة، حتى على الرغم من أنه يمارس العزف على هذه الآلة الموسيقية منذ أن كان طفلا.

ويقول ماكلياند، "مرّت على نحو سبع سنوات قبل أن أجد العزف على هذه الآلة"، ويدرس الرجل علم الآثار ويعمل لبعض الوقت في "مركز غلاسغو الوطني لموسيقى القرب"، الذي يمارس مهمة تعليم الراغبين في العزف على مزامير القرب، كما يستضيف متحفا صغيرا يعرض تاريخ هذه الآلة الموسيقية.

ويضيف، "إنك لا تستطيع أن تبدأ العزف في سن مبكرة، فلن تكون لديك في هذا العمر القوة اللازمة للنفخ".

غير أن العزف على آلة موسيقى القرب لا تقتصر على كبار السن،



إثيوبيا تخضر بأربعة مليارات شجرة

على المدى الطويل. وهم يدركون منافع بلد براعي البيئة".

وفي حال ثبت أن إثيوبيا غرست 350 مليون شجرة خلال الحملة، فهي تكون بذلك قد حطمت الرقم القياسي السابق المسجل باسم ولاية أوتار برارش الهندية حيث زرعت حوالي 66 مليون شجرة.

لكن لا بد من انتظار الاعتراف الرسمي بهذا الرقم القياسي. وقالت الناطقة باسم المجموعة جيسكا دوز "لن نتقدم إثيوبيا بأي طلب إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية لتوثيق إنجازها إلا بعد أن يتأكد الرقم".

وتندرج حملة إعادة التشجير في إثيوبيا ضمن مشروع بيئي أوسع نطاقا يعرف باسم "غرين ليغاسي إنيشياف" (مبادرة الإث البني)، والذي يقضي بتنظيف مجاري المياه وجعل الأنماط الزراعية أكثر استدامة.

واعتبرت بيلين من جهتها أن الجهود التي تجلى في هذه الحملة أثبت أن رسالة رئيس الوزراء للمحافظة على البيئة تلقى صدى فعليا في البلد. وتابعت قائلة "استوعب الجميع رؤيته

الحرارة في الكثير من المدن التي كانت تتميز باعتدال أجوائها وهطول الأمطار فيها. وتشير تقارير إلى أن نسبة الغطاء النباتي الحالية في إثيوبيا تصل إلى 15 بالمئة، فيما تسعى الحكومة لإصلاحها إلى 25 بالمئة خلال السنوات الـ10 المقبلة.

وصرّحت مبيبة "كثيرة هي المشاتل التي عفت عليها الحملة لإنتاج المزيد من الشجيرات خلال الشهرين الأخيرين". كذلك تم استيراد البعض من الشتلات والنباتات من الخارج.

وتؤدّي إعادة التشجير دورا بارزا في الجهود العالمية لاحتواء انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهي تسمح أيضا بتنقية المياه وإنتاج الأكسجين وزيادة أعداد المزارعين، وهو ما شرّحه تيم كريستوفر سرن رئيس الشراكة العالمية لتزيم الغابات والمساحات بالمناحية. لكن غراسة الأشجار ليست سوى خطوة أولى، على حدّ قوله.

كما أوضح في تصريحات لوكالة فرانس برس إن "الضغط التي تتعرض لها المراعي هي العامل الأساسي؛ فإذا زرعت شجرة في يوم ما واتى الماعز لاحقا إلى الموقع، فلا شك أنه سيقتضي على الشجرة وسيبيس العشب حولها". وأردف "لا يكفي زرع الشجر بل ينبغي أيضا أن تنمو هذه الأشجار".

على حشد قوانا لبلورة رؤية مشتركة". وقد أثار المجموع المقدر بـ350 مليونا للأشجار المزروعة في يوم واحد بعض الشكوك.

وقال زلالم ووركاغينيهو الناطق باسم ائتلاف المعارضة، "لا اعتقد شخصيا أنه تسنّى زرع هذا العدد من الأشجار"، لكنه نوه بمشاركة المئات من أعضاء الائتلاف في هذا النشاط.

وأوضح، "انتهزنا الفرصة لنتضامن مع مواطنينا. ونحن حريصون على إرفنا البيئي ونصبو إلى أن تصبح إثيوبيا بلدا محافظا على البيئة".

كانت الغابات تغطي حوالي 40 بالمئة من مساحة البلاد قبل نصف قرن، في مقابل 15 بالمئة تقريبا اليوم، بحسب أبيوت برهانو مدير معهد الأبحاث الإثيوبي حول البيئة والغابات. وأقر ووركاغينيهو بأن "قطع الأشجار بات مشكلة خطيرة جدا في بعض مناطق البلاد".

وتركّز جهود إعادة التشجير على المناطق التي اندثرت منها الأشجار على مرّ السنين، وهو ما تؤكده بيلين التي أوضحت أن أنواعا مختلفة من الأشجار زرعت في مناطق عدة.

وتفقد إثيوبيا سنويا نحو 92 ألف هكتار من الغطاء النباتي بفعل القطع الجائر والاعتداءات التي تتعرض لها الغابات ما أدى إلى ارتفاع درجات

أديس أبابا - تنوي إثيوبيا غرس أربعة مليارات شجرة بحلول أكتوبر المقبل في إطار حملة إعادة تشجير لمكافحة الاحتراق المناخي وحماية الموارد الطبيعية. وتأتي هذه الحملة التشجيرية التي أطلق عليها "البصمة الخضراء" ضمن مبادرة أطلقها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في 26 مايو الماضي لزراعة 4 مليارات شتلة خلال موسم الأمطار الحالي.

ويحرص رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على أن يكون قدوة في هذا المجال، حيث شارك شخصا في حملة إعادة التشجير هذه، بمسعى منه إلى إقناع مواطنيه بالالتحاق بركب هذه المبادرة، وقد أعفى الموظفون الحكوميون الاثنين من العمل للمساهمة في زرع الشجر. وتقول الحكومة إنه تم زرع 350 مليون شجرة في البلد في ذاك اليوم، وفي حال تمّ التأكد من هذا المجموع، فهو يشكّل رقما قياسيا على مستوى العالم.

وبهذا تكون إثيوبيا تفوّقت على الهند التي سجلت رقما قياسيا في يوليو 2017 بزراعة 66 مليون شجرة خلال 12 ساعة في ولاية ماديا براديش.

ومنذ مايو الماضي، زرعت حوالي ثلاثة مليارات شجرة، بحسب السلطات الإثيوبية. وقالت بيلين سيوم الناطقة باسم رئيس الوزراء، "انظرنا قدرتنا

تخلي أحد الزوجين عن دوره لآخرين مشكلة عصرية

انشغال الأب أو الأم يفرض عليهما الاستعانة بشخص ثالث للقيام بالمهام العائلية



المتعة لا تكتمل في غياب الوالدين

ويوضح الدكتور أشرف حسان أستاذ علم الاجتماع، الأبعاد الاجتماعية لهذه المشكلة وخطورتها بقوله إن نتائج البحوث الاجتماعية تؤكد أن تنازل أحد الزوجين عن دوره بصيب الأسرة بالكثير من الأمراض الاجتماعية الخطيرة. ويشدد على أنه قبل ذلك يجب أن نوضح أن الزوج أو الزوجة لا يقوم أحدهما بدور اجتماعي واحد خاصة إذا كان هناك أبناء لأن كليهما يقع عليه عبء القيام بدورين أسريين واجتماعيين: دور أساسي علاقته الزوجية بالنسبة لبعضهما البعض ودور أساسي علاقة أبوية بالنسبة للأبناء.

والدليل من الناحية الاجتماعية مظهر قوي لحالة تفكك أسري حاد وهو من أبرز أسباب ظاهرة جنح الأحداث كما أنه يسبب انحراف الأبناء إلى جانب أنه سبب مباشر للخيانة الزوجية، ويتسبب في الكثير من الجرائم الأسرية.

التواصل مع الآخرين، أو يعانون من حالات اكتئاب شديدة أو يفكرون في إنهاء حياتهم بالانتحار بسبب هذا الفشل الأسري.

ويعتبر الدكتور حامد أن تخلي أحد الزوجين عن دوره ومهامه، وقبوله ببديل عنه من أحد أقاربه أو زملائه، يخلق حالة من الفراغ النفسي داخل محيط الأسرة التي يجب أن يسودها جو من الترابط الشديد بين أفرادها.

كما يؤكد أن هذا الترابط هو ما يخلق نوعاً من الهدوء والنيات والاستقرار الأسري سواء بالنسبة للزوجين أو الأبناء، ولا شك أن الكثير من حالات الخيانة أو الفشل الأسري تجد بيئتها الخصبة من الناحية النفسية في هذا الموقف الإنساني لأنه تجسيد نفسي وإنساني شديد الحاجة إلى إشباع حرمان يعانیه أحد الأطراف.

وتقول عزة إن الطفل استأجر شخصاً للعب دور أبيه، لكن عند حضوره للمدرسة شك فيه المدير وهدد "البديل" والابن بإبلاغ الشرطة فانهاراً وطلباً الصفح، ولم تجد إدارة المدرسة سوى إرسال خطاب بعلم الوصول لاستدعاء والده.

ويتحدث الدكتور سيد حامد- أستاذ علم النفس- عن الأخطاء النفسية لهذه الظاهرة فيقول إن نتائج الدراسات والبحوث النفسية أكدت أن وجود فجوة بين الأزواج والزوجات بسبب تخلي أحدهم عن دوره لآخرين يعد مشكلة عصرية خلفتها ظروف الحياة الصعبة وتعاني منها كثير من الأسر وتتسبب في أمراض نفسية عديدة سواء على مستوى الزوجين أو الأبناء وأن أكثر المتضررين منها الزوجات والأبناء.

ويشير إلى أن هؤلاء يعانون من إحباط وتوتر شبه دائم وفشل في

وما زالت تدفع الثمن والجميع يشفق عليها".

وتتهم عزة أحمد، الحاصلة على ماجستير إعلام، الآباء والأمهات بأنهم في دوامة الحياة نسوا أو تناسوا أهم شيء في حياتهم وهو الأبناء الذين انشغلوا عنهم بماديات المعيشة على حساب أدوارهم التي تنازلوا عنها لآخرين وأصبحوا مجرد آباء أو أمهات بالاسم فقط ووفقاً لشهادات ميلاد إحدى صديقات عزة نتيجة انهماكها وزوجها في العمل لتوفير المال اللازم للأسرة "كان ابنهما مستهتراً في دراسته بالمرحلة الإعدادية مما دفع إدارة مدرسته نتيجة مستواه الدراسي المتدهور وبسبب مشاغباته الكثيرة مع زملائه لأن تقوم بفصله وتشترط حضور ولي أمره ذهنه عن فكرة البحث عن بديل لأبيه".

يلجأ البعض من الأزواج إلى شخص ثالث يكون عادة من أقرب الأقرباء يخفف عنه حمل المهام العائلية التي لا تنتهي ولا تتوافق مع ساعات الدوام الطويلة، لكن هذا الحل الذي يساعد الآباء والأمهات على تأمين احتياجات أبنائهم قد يتحول في لحظة ما إلى كابوس يهدد استقرار العائلة بسبب انعدام العاطفة في العلاقات الأسرية وفقدان الأبناء أو الأزواج لدفع الأب أو الأم أو الزوج أو الزوجة.

القاهرة - ساهمت متطلبات الحياة الحياتي العصري من ساعات العمل الطويلة والإجازات الأسبوعية الغائبة في خلق تحولات داخل الأسرة العربية، جعلت من الأم أو الأب أو كليهما، يتساهل في ممارسة دوره كشريك حقيقي، ويتنازل عن هذا الدور لشخص ثالث كي يقوم به بدلا منه، تماماً مثل "الدوليبر" في الأفلام السينمائية حينما يحل بديلاً لأحد الممثلين، وقد يسبب هذا الأمر في البعض من الحالات فشل الزوجين في إدارة أسرتهما والعناية بها وقد يؤدي إلى فشل العلاقة مع الأبناء.

تقول "فاتن. م"، وهي ربة منزل، "بدأت مشكلتي بعد زواجي بفترة بسيطة، حيث بدأ زوجي يتأخر في العودة إلى المنزل عقب انتهائه من عمله بالمدرسة، لأنه يشتغل بالدروس الخصوصية".

وتتابع "عندما كانت تمرض ابنتنا كنت أجد أخاه بجاني حتى شعرت أنه يقوم بما يجب أن يقوم به زوجي، وهو ما زاد من ضيقي وبعدي عنه وسخطي عليه لأنه أصبح لا يصلح زوجاً، وأصبحت لا أطيق الحياة معه فطلبته بالطلاق".

وتروي "عايدة. ف" قصة زميلتها في العمل فتقول "عملنا أنا وزميلتي في شركة كانت ساعات العمل فيها طويلة وشاقة، وربما لا تناسب النساء كثيراً. بالنسبة لي سرعان ما تركت العمل لأنه ياخذني بعيداً عن بيتي وزوجي وأولادي. أما زميلتي فكانت تؤمن أن عملها هو حياتها، وله الأولوية عن كل شيء خاصة عندما تمت ترقيتها لمناصب عديدة مهمة بالشركة وتم إرسالها لدول أجنبية كثيرة".

قبول أحد الزوجين ببديل عنه من أحد أقاربه أو زملائه يخلق الفراغ النفسي داخل الأسرة التي يجب أن يكون أفرادها مترابطين

وتؤكد "كنت في البداية أقدر تماماً ما يقوم به، ومرت الأيام وأنجبنا طفلتنا الوحيدة التي زادت ارتباطنا، لكنني شعرت أنني رغم ذلك وحيدة لغيابه الدائم عني، وكنت دائماً أنبهه لذلك بطريقة أو بأخرى حتى أكرمنا الله بالسفر للعمل بدولة عربية، وعدنا والحمد لله في حال ميسور والشيء الغريب أنني رأيت يواصل غيابه عني حتى ماتت مشاعرنا الجميلة".

وتضيف فاتن "اندلعت مشاجرات بيننا وعندما ذكرت حاجتي وابتني إليه تجاهلني تماماً وأوصى أخاه الأصغر أن يرعى شؤون ابنتي في

عندما يكون الربح كالخسارة

موضة

الفسطان الوردي لإطلالة رومانسية حالمة

يزهو الفستان في صيف 2019 باللون الوردي الناعم لينطق بانوثة ورقة الشراة ويمنحها إطلالة رومانسية حالمة. وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روه أن الفستان الوردي يعانق البشرة البرونزية الساحرة، التي طبعت الشمس قبلة عليها، مشيراً إلى أنه يطل هذا الموسم بقصة قصيرة "ميني" ليمتج المرأة إطلالة جريئة ومثيرة. ولمزيد من الجراءة والإفارة يتناقل الفستان الوردي بقصة "أوف شولدر" كاشفة للاكتاف.

كما يغازل أنوثة ورقة المرأة من خلال الدانتيل أو الكرايش. وأشار روه إلى أن الإطلالة الصيفية المشرقة تكتمل بتنسيق الفستان الوردي مع إكسسوارات تكتسي باللون الأبيض أو مصقولة من خامات طبيعية مثل اللؤلئ والصدف.

ويلتمسون دوما عبارات الثناء والإعجاب من الآخرين، حتى عندما يرتكبون أخطاء فادحة أو يقومون بتصرفات مؤذية لغيرهم.

ليس من الخطأ الإشادة بالأطفال وإبناجاتهم ومدحهم والقول لهم إن بإمكانهم تحقيق المستحيل، من أجل تقوية مشاعر الثقة بالنفس بداخلهم، ولكن يجب تنبيههم ووضع حد لتصرفاتهم التي تنم عن الغرور والعجرفة وتفاؤلهم المبالغ فيه بأن كل ما يفعلونه أو يقولونه هو عين الصواب وإن لا أحد يضاهيهم.

بالنسبة لبعض الأطفال يمثل رد فعل آبائهم تجاه خسارة فريقهم الفضل إحدى مباريات كرة القدم، بمثابة الاحتكاك الأول الذي يُكوّن نظرتهم للمنافسة وكيفية التعامل مع الآخرين في حال الخسارة، خصوصاً في مراحل عمرهم الأولى، التي يتسمون فيها بأنهم شديدو الحساسية والتأثر بما حولهم.

يمكن للآباء الذين يعاملون غيرهم بإنصاف وشفافية أن يساهموا في تقليل مشاعر التناحر لدى أبنائهم عندما يكبرون، وبهذا الشكل لن يجد أبنائهم صعوبة كبيرة في تقبل الخسارة وسيركزون بصورة أكبر على إنجاز مهماتهم على أكمل وجه بدلاً من دحر الآخرين ومحاولة النيل منهم بشتى الطرق من أجل إثبات أنهم الأفضل.

تقبل الخسارة يظهر نضجا وشجاعة حقيقية، وهي فرصة مهمة لتطوير النفس والنظر، وتعليم الأطفال من حولنا عدم الاستياء عندما لا يحالفهم الحظ في الربح، ما يساعدهم على أن يكونوا أكثر سعادة وأقل توتراً وعنفًا على المدى البعيد.

التظاهرات، وقد يتحول الأمر في غالب الأحيان إلى مسألة تصفية حسابات شخصية.

والسبب الانشغال المفرط بالذات، وهو أحد انعكاسات تغير الاتجاهات الفكرية للمجتمعات العصرية، ولأسيما في العقود القليلة الأخيرة، إذ أصبح معظم الآباء والأسر والمجتمعات ككل منكبين على نواتهم ولا يهتمون بواجباتهم حيال الآخرين، بقدر ما يهتمون بإنجازاتهم ومصالحهم الشخصية، ما أضر عنه الكثير من المشكلات التي تواجهها المجتمعات الحالية، من الإدمان إلى العنف.

وبالنظر إلى هذه السلوكيات، ليس من الغريب أن يتعلم الأطفال النظر لأنفسهم على أنهم محور الاهتمام،

يقول جون أوبراين، رئيس الجمعية الكاثوليكية في العاصمة الأميركية واشنطن إن طريقة معاملة الآخرين عند الفوز عليهم، موضوع في غاية الأهمية، شديداً على أن القدرة على الاستيعاب لا تعني احتواء فقط من يشبهوننا في الآراء، بل استيعاب من يخالفوننا في الرأي أيضاً.

ويضيف أوبراين "هذا يعني إدراكنا أننا نعيش في نفس الشارع، وأن هناك مكاناً فيه لكل الأشخاص و لكل الأفكار".

من المفروض أن تجري جميع المناقشات الشريفة على اختلاف متعاليها في أذهانهم، ويغرقون أنفسهم فيه، بحيث تنتهي معظم مواجهتهم مع الغير بتحد وعراك.

لأننا لا نتعلم منذ الصغر كيف ننظر للخسارة من منظور أوسع.

الخسارة ليست دائماً بالأمر السيء، بل يفيد النظر إليها بالشكل الصحيح كثيراً في تحقيق أعلى درجات الإبداع والنجاح، وهي دافع أكبر للإيمان بفئائية الحياة وتاريخها بين المشرق والمظلم، وكل ذلك يلقي بثقله باتجاه الصلاح في حياتنا اليومية.

لكن المشكلة، تكمن في أن الكثيرين لديهم قناعة مسبقة بمحور الكون وأنهم الأفضل والأجدر والأهم، أما الطرف الآخر فيجب إلغاؤه وإقصاؤه، وعادة ما يتخذ البعض لأنفسهم موقعا متعاليها في أذهانهم، ويغرقون أنفسهم فيه، بحيث تنتهي معظم مواجهتهم مع الغير بتحد وعراك.



الإشادة بإنجازات الأطفال يجب ألا توصلهم للغرور



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

بعض مقابلات كرة القدم تنتهي بعنف مادي ولفظي وسلوكيات همجية بغض، تسيل بسببها الدماء وتدمر الممتلكات العامة بفعل الجمهور المتعصب والمتحمس، وكذلك بدافع الخسارة، التي لا يجد لها الكثيرون مكاناً في نفوسهم وفي عقولهم ليضيفوها إلى مجموعة الأشياء المقبولة لديهم.

البحث الدائم عن الجانب المشرق من الحياة والنظر دائماً إلى نصف الكاس الملائ يغرقنا في التفاؤل إلى حد مفرط، ويجعلنا ننظر لكل شيء من حولنا من خلال نظارة وردية، في حين أنه يجب علينا التسليم في بعض الأحيان بأن بعض الأحداث قد تكون خارجة عن سيطرتنا. وبغض النظر عن مدى ضيقنا أو إحباطنا، فيجب ألا نهدر طاقتنا في التأسف لما حدث أو نلقي باللوم على غيرنا ونتخذ ضدهم مواقف عدائية، بل الأجدى أن نتعامل مع الأمور ببساطة ورحابة صدر، ونتغاضى عن الأحداث التي يستحيل تغييرها.

يقول الدكتور نيل غاريت، وهو عالم نفس في كلية لندن الجامعية، إن "البشر أفضل في دمج المعلومات المرغوب فيها في معتقداتهم، مقارنة بغير المرغوب فيها. وبشكل هذا الأمر لغزاً تطورياً، حيث يمكن أن يؤدي إلى التقليل من المخاطر، وبالتالي الفشل في اتخاذ إجراء اخترازي".

الريح والخسارة أمران وإردان في حياة جميع البشر، ولكن معظماً يجب الريح، ولا يتقبل الخسارة،

الترجي والوداد يترقبان قرار الاتحاد الأفريقي لحسم جدل نهائي دوري الأبطال

الفريقان بصدد إعداد مؤيدات جديدة إذا كان القرار غير منصف



بانتظار جولة الحسم

فاللجان المختصة لا يمكن التكهّن بالمره بقراراتها، حيث يمكن أن تكون قراءتها لجملل الأحداث مغايرة للتوقعات، وقراراتها في نهاية الأمر لن ترضي أحد الطرفين“.

ومن جهته أوضح أنيس بن ميم، الخبير التونسي في القانون الرياضي، أن لجنة المسابقات صلب الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ستكون حاليا محور الاهتمام بما أنها أصبحت الجهة المخولة لحسم الجدل واتخاذ القرار القانوني المناسب لحل هذه المعضلة، فكل فريق متمسك بحقوقه، ولكل طرف حججه وبراهينه ودفعاته القانونية.



وقال بن ميم في حديثه لـ“العرب“، “أعتقد أن لجنة المسابقات ستتركز أساسا على قرار المكتب التنفيذي المجتمع مباشرة عقب مباراة الإياب في ملعب رادس حيث وقع الإعلان عن تنويع الترجي بطلا للمسابقة جراء انسحاب الوداد البيضاوي من المباراة، لكن تظل كل الاحتمالات مطروحة بخصوص قراءة الأحداث والوقائع مجددا من قبل هذه اللجنة“.

وأوضح بن ميم على صعيد آخر أن محكمة التحكيم الرياضي من حقها النظر في أي قرار من قبل لجنة المسابقات وبمقدورها نقض قراراتها إذا لم تلزم بتوجهاتها في القرار التحكيمي.

ويعد يوم واحد من اجتماع محكمة التحكيم الرياضي واتخاذها هذا القرار “الجزئي“، أصدر الاتحاد الأفريقي

بعد حوالي شهرين من الانتظار والترقب لمعرفة قرار محكمة التحكيم الرياضي (كاس) لرفع اللبس حول المباراة الشهيرة بين الترجي الرياضي التونسي والوداد البيضاوي المغربي، خابت كل التوقعات، ليأتي القرار معاكسا، حيث أنه لم يحسم الجدل بل أعاد رمي “الكرة” في ملعب الاتحاد الأفريقي وللجان المختصة بالتحديد كي تتخذ القرار المناسب.



إصداره من قبل لجنة الطوارئ، وهي جهة رأت المحكمة الرياضية أنها غير مخولة قانونا باتخاذ هكذا قرار. ويجمع كل الخبراء في مجال القانون الرياضي على أن اللجان المختصة ومنها لجنة المسابقات واللجنة التأديبية صلب اتحاد الأفريقي لكرة القدم هي المخول الوحيد حاليا للنظر مجددا في هذه المسألة واتخاذ القرار المناسب.

وفي هذا السياق تظل كل السيناريوهات مطروحة سواء بإعادة المباراة أو اعتبار الترجي الرياضي فائزا أو معاقبة الفريق التونسي واعتبار الوداد البيضاوي فائزا. وأوضح المختص في القانون الرياضي التونسي طارق العلامي أن قرار المحكمة الرياضية، كان إلى حد ما مفاجئا، مؤكدا أن كل الأطراف توقعت أن يصدر قرار بات ينهي الجدل المتواصل منذ أكثر من شهرين، غير أنها في الحد الأدنى تناولت “القضية” من الناحية الشكلية فقط دون الدخول في التفاصيل واتخاذ قرارات باتة بما أنها ليست الجهة المخولة للحسم في هذه المسائل.

وقال العلامي في تصريحه لـ“العرب“، “محكمة التحكيم الرياضي أعادت الملف إلى نقطة البداية، فقد اكتفت فقط بإلغاء القرار الصادر عن لجنة الطوارئ ولم تنظر إلى أصل القضية، لذلك يمكن توقع كل الاحتمالات في ما يتعلق بمصير هذه القضية،

«كاف» يعد باتخاذ قرار بشأن نهائي دوري الأبطال قريبا

فرفعت القضية إلى محكمة التحكيم الرياضي. واعتبرت المحكمة الأربعة أن اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري للعبة لم تكن “الجهة المختصة” لاتخاذ هذا القرار، مشيرة إلى أن “الأجهزة المختصة في الاتحاد الأفريقي” يتعين عليها النظر في الأحداث التي رافقت مباراة الإياب “واتخاذ أي إجراء تأديبي مناسب إذا لزم الأمر، وبالتالي اتخاذ القرار في ما يتعلق بإعادة المباراة من عدمها“.

لأسباب تتعلق بالشكل فقط”، مضيفا أن الاتحاد الأفريقي “لم يثلّق حتى الآن أسباب هذا القرار“.

وتابع البيان قررت محكمة التحكيم أن تترك للهيئات المختصة في الاتحاد الأفريقي اتخاذ القرار بشأن الإجراءات التأديبية بما فيها إعادة مباراة الإياب لنهايي دوري الأبطال من عدمها“. وأثار قرار إعادة المباراة انتقادات من الجانبين التونسي والمغربي ومطالبة كل منهما باعتباره فائزا،

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم “كاف” الخميس أن “هيئاته المختصة” ستجتمع قريبا لدراسة ملف نهائي دوري أبطال أفريقيا بعد أن ألغت محكمة التحكيم الرياضي قرار الاتحاد بإعادة مباراة الإياب بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي.

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان إن “محكمة التحكيم الغت قرار 5 يونيو 2019 (إعادة مباراة إياب الدور النهائي)

مواجهة سهلة للعراق وسوريا تتوعد لبنان في غرب آسيا

مع الحفاظ على طريقة اللعب وهوية المنتخب. وأضاف “كذلك لا نريد خسارة المباريات فالجماهير متعطشة وعلينا الحفاظ على توازن الفريق ومنح الجميع الفرصة“.

وقال المدرب السلوفيني إن “هدفنا الرئيسي هو الإعداد للتصفيات لكن بنفس الوقت الجماهير تطالب بالنتائج ونسعى جاهدين لخلق التوازن في التشكيل والأداء“.

العراق يعول على جاهزية لاعبيه لتحقيق انتصار ثان معنوي يرفع من حظوظه في المنافسة على البطولة

وعلى الجهة الأخرى يدخل المنتخب السوري، الذي تعلق عليه آمال كبيرة في الظهور بوجه مشرف في هذه البطولة، للقاء الأول له في البطولة أمام منتخب لبنان الذي كان قد انقاد إلى هزيمة في لقائه الأول أمام المنتخب الفلسطيني “الفدائيون“. وترجح كفة “نسور قاسيون“ على منتخب الأرّ في لقاء تبدو فيه الواقعية أكثر من لغة الأرقام. وقال المدرب السوري فاتح ذكي إن فوز منتخب بلاده على نظيره اللبناني الجمعة سيكون مهماً للغاية. وأضاف أن “المنتخب السوري يدخل البطولة بهدف مصالحة جماهيره الغاضبة، ولذلك على فسر إبراهيم، المدير الفني، العمل على استغلال نقاط الضعف التي اكتشفها في منتخب لبنان، بعد مشاهدته لمباراته مع العراق، وأن يّزج بكل أوراقه الراجعة، ومن أبرزها المخضرم فراس الخطيب“. وتابع “المباراة صعبة ولن تكون سهلة، المنتخب اللبناني متطور ويضم لاعين على مستوى جيد، وعلى منتخب سوريا أن يكون تركيزه بافضل حالاته، وأن يستغل فرصة بشكل مثالي“.



جاهزية بادية

فيفا يعزز حلم المنتخبات العربية للسيدات بالمشاركة في المونديال

كندا، و2019 في فرنسا، لولا الخسارة في الأمتار الأخيرة من مسابقة كاس آسيا للسيدات 2014 في فينتام، و2018 في الأردن.

ولا يزال منتخب الأردن المنتخب العربي الوحيد الذي يتواجد بشكل دائم في نهائيات كاس آسيا للسيدات، وهي البطولة المؤهلة إلى العالمية، حيث لم يتمكن من تجاوز منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والصين وتايلاند، والتي تخطف بشكل دائم البطاقات الآسيوية المؤهلة للعالمية.

المنتخبات النسائية العربية باتت أمام فرصة ذهبية لتحقيق حلم المشاركة في كأس العالم للسيدات

وفي قارة أفريقيا، نجح منتخب الجزائر في أن يكون المنتخب النسائي العربي الوحيد الذي يتواجد بشكل دائم في النسخ المؤهلة لكاس العالم من كاس أفريقيا للسيدات. وتمتلك الدول العربية منتخبات نسائية تخوض التصفيات الأولية، ومن قارة آسيا منتخبات الأردن والعراق وفلسطين والبحرين والإمارات ولبنان وسوريا، ومن قارة أفريقيا منتخبات الجزائر والمغرب وليبيا، إضافة إلى منتخبي مصر وتونس اللذين انسحبوا من تصفيات كاس أفريقيا الأخيرة 2018.

أربيل (العراق) – تتواصل منافسات المجموعة الأولى من بطولة غرب آسيا، التي كانت قد انطلقت الثلاثاء، بإجراء الجولة الثانية الجمعة حيث سيتواجه الفائزان في اللقاء الافتتاحي العراق وفلسطين في المباراة الأولى، فيما يلتقي المنتخب السوري نظيره اللبناني في اللقاء الثاني. وفي حين تنطلق منافسات الجولة الأولى للمجموعة الثانية، التي تضم البحرين والسعودية والكويت والأردن، الأحد حسب الرورنأسة التي حددتها اللجنة المكلفة بهذه البطولة.

ويعول المنتخب العراقي على حضوره الجماهيري وجاهزية لاعبيه الشبان لتحقيق انتصار ثان معنوي يرفع من حظوظه في المنافسة على لقب هذه البطولة التي تقام لأول مرة في بلاد الرافدين.

وفي المقابل يسعى المنتخب الفلسطيني إلى قول كلمته هو الآخر ولم لا تحقيق المفاجأة والفوز باللقاء الثاني من أجل ضمان البقاء في السباق.

وبعد اللقاء الافتتاحي الذي حسم فيه العراق النتيجة لصالحه، أكد نجمه حسين علي أن الفوز على لبنان كان بداية مشجعة لأسود الرافدين. وقال حسين في تصريحاته عقب اللقاء، إن مباراة الافتتاح دائما ما تكون باهتة لأن الفريق لم يدخل بعد بأجواء البطولة لكن الأهم تحقق بخطف النقاط الثلاث والتي ستمنحنا الدافع لمواصلة المشوار بالبطولة.

وأضاف أن الهدف الذي أحرزه في افتتاح البطولة سيمنحه دافعا معنويا هائلا لمواصلة التالى وإضافة المزيد من الجهد على أمل تصدر المجموعة ليكون المنتخب العراقي طرفا في المباراة النهائية للبطولة.

ومن جانبه أكد المدرب العراقي السلوفيني سربيتشكو كاتانيتش على أهمية المباراة الأولى والتي حسمها الأخضر لصالحه، وقال في تصريح لمواقع إخبارية إن هدفه الأساسي من هذه البطولة هو اكتشاف قدرات اللاعبين

لكرة القدم بيانا أوضح من خلاله أن لجانه المختصة ستجتمع قريبا لإعادة النظر في هذه القضية، ومن ثمة اتخاذ القرار المناسب الذي يتقيد بالضوابط القانونية وباخذ بعين الاعتبار ما جاء في قرارات المحكمة الرياضية.

الترقب سيد الموقف

سيتربق الجميع القرار الجديد الذي من شأنه أن يزيل الغموض ويحسم بصورة شبه نهائية في القضية، ليتوج بذلك صاحب لقب كاس دوري أبطال سنة 2019.

بيد أن كل ما يصدر عن لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الأفريقي لن يكون ربما باتا ونهائيا، بما أن الترجي والوداد مستعدان لخوض جولة جديدة من التقاضي وتقديم طعون ودفعوات جديدة في صورة عدم “إنصافهما“ من قبل هذه اللجنة.

ويمكن للفريقين حينها اللجوء مجددا إلى محكمة التحكيم الرياضي لإعادة النظر في قرار لجنة المسابقات، وكل هذه المراحل توجي بلا شك أن ملف القضية ربما لن يعرف سريعا النهاية وقد تتواصل المرافعات والطعون لأطول فترة ممكنة.

وفي هذا السياق أوضح علي عباس محامي الترجي الرياضي، أن موقف الفريق التونسي بات قويا ويتوجب على اللجان المختصة صلب الاتحاد الأفريقي أن تتماشى مع توصيات محكمة التحكيم الرياضي وتلغي نهائيا فكرة إعادة المباراة.

وأضاف في هذا السياق “الترجي مستعد للذهاب بعيدا في هذه المسألة، فموقفه القانوني سليم وكل الوقائع والحيثيات تخدم مصالحه“.

أما في الجانب المغربي فإن نادي الوداد لا يزال يؤمن بفرصه الكبيرة في التنويع باللعب، خاصة وأن اعتراض محكمة التحكيم الرياضي على قرار لجنة الطوارئ كان لأسباب شكلية فقط، ما يعني أن فرضية إعادة قرار إعادة المباراة أو إعلان الوداد فائزا مازالت قائمة.

وأوضح سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد المغربي في تصريحات أدلى بها مؤخرا إلى عدة مواقع صحافية أن موقف فريقه من الناحية القانونية سليم وقوي للغاية، حيث قدم كل الدفوعات التي تؤيد النادي وتجهله الأقرب للتنويع بهذا اللقب، مبينا أن الوداد لا يزال واثقا من أحقيته باللقب وكذلك لاستعداده لاستكمال كافة مراحل التقاضي من أجل إثبات هذه الأحقية.

جوائز فيفا بوجوه مكرّرة وقوائم لا تخلو من المفاجأة

بلماضي وصلاح يعرزان المنافسة العربية على جائزتي أفضل لاعب ومدرب



أكثر من منافس

لأكثر من شهرين عن مباريات الفريق. وجاء استبعاد اليسون من القائمة رغم تميزه على مدار الموسم المنقضي سواء مع ليفربول أو منتخب البرازيل. وكان اليسون المرشح الأوفر حظا للمنافسة بقوة على جائزة الأفضل، نظرا لأرقامه القوية المميزة، فضلا عن دوره البارز في تتويج فريقه ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا، وكذلك فوز البرازيل بلقب كوبا أميركا هذا الصيف.

ورغم هذه الإنجازات والتأثير الواضح للحارس البرازيلي، خرج الفيفا بقائمة خلت من اسم أحد أبرز الحراس واللاعبين بشكل عام في الموسم الماضي.

ومن جانبه لعب سيلفا دورا مؤثرا في قصص مانشستر سيتي كافة الألقاب المحلية في إنكلترا. وإلى جانب ذلك، تمكن سيلفا من قيادة منتخب البرتغال إلى التتويج بلقب دوري الأمم الأوروبية في أول نسخة للبطولة، كما ظفر في النهاية بجائزة أفضل لاعب في البطولة، لكن الاتحاد الدولي لكرة القدم كان له رأي آخر باستبعاده المفاجئ.

الأوروبية لعل أبرزهم نجم مانشستر سيتي رياض محرز الذي يتساعل البعض عن أسباب غيابه عن القائمة، ويطوعهم على المستطيل الأخضر ليظفر باللقب أمام منتخب ستغالي قوي يقوده العملاق ساديو ماني.

في مقابل هذا الحضور المشرف للتمثيل العربي، يتساعل البعض عن غياب بعض الوجوه التي عرفت تالقاً مع فرقها ومنتخبات بلاده في المسابقات الأوروبية والبطولات القارية.

إقصاء مفاجئ

شهدت قائمة المرشحين التي أعلنها فيفا بعض المفاجآت أهمها غياب البرازيلي اليسون بيكر حارس مرمرى ليفربول، كما غاب عن القائمة أيضا برناردو سيلفا الذي اختير كأفضل لاعبي مانشستر سيتي بطل البريميرليغ في الموسم الماضي. فيما مثل تواجد الإنكليزي هاري كين مهاجم توتنهام نقطة استفهام كبرى رغم غياب اللاعب

نمني النفس بإكمال المشوار جميعا إلى آخره ونحزن البطولة لجماهيرنا الوفية، التي يجب أن أشكرها شكرا كبيرا على الدعم المعتاد منها وإن شاء الله نتعلم من الأخطاء التي وقعنا فيها. والتوفيق للمنتخب في ما هو قادم”.

ولن يكون التمثيل العربي مقتصرا على نجم المصري وحده بل إنه جاء مظفرا بتواجد ممثل ثان هو جمال بلماضي، قائد كتيبة المحاربين الجزائريين التي حصدت لقب أمم أفريقيا هذا العام وعانقت اللقب لثاني مرة في تاريخها بعد 1990.

وحفر بلماضي اسمه في سماء القارة الأفريقية والعربية بسيناريو لم يتوقعه أقرب المتفائلين لهذا المنتخب الفتى الذي حقق المفاجأة في أكثر من مرة في السنوات الأخيرة، سواء في البطولة الأفريقية أو في كأس العالم قبل الأخيرة في البرازيل بخروجه من ثمن النهائي أمام المانيا.

وعرف المدرب الجزائري كيف يتعامل مع عناصر تنشط في كبرى الدوريات

على لقب أفضل لاعب ممثلا في النجم المصري محمد صلاح الذي خط مسيرة رائعة هذا العام مع فريقه ليفربول وظفر معه بلقب دوري رابطة الأبطال الأوروبي لأول مرة في تاريخه. وهذا يعتبر إنجازا في حد ذاته. لكن مسيرة اللاعب المصري مع منتخب بلاده في أمم أفريقيا على أرضه وأمام جماهير بلاده لم تكن موفقة واعترضتها العديد من المطبات تركت حسرة ولوعة كبيرتين في صفوف الفراعنة.

ولطالما تمنى صلاح الحصول على لقب أمم أفريقيا مع منتخب بلاده يكون خير دافع له في السباق على لقب الأفضل عالميا. لكن مرارة الخروج المهيمن من الدور الثاني جعلته يطلب العذر من الجماهير المصرية ويتوجه لها بالشكر ويتوعد لها بأن القادم سيكون أفضل.

وبعد السقوط أمام نحو 75 ألف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب القاهرة الدولي، كتب صلاح عبر حسابه على تويتر، “حزين جدا لخروجنا المبكر من كأس الأمم الأفريقية”. وأضاف “كنا

حسم الاتحاد الدولي لكرة القدم القائمة النهائية للتصويت على جائزة أفضل لاعب ومدرب في العالم، ولم تخل هذه القائمة التي أعلن عنها “فيفا” من عنصر المفاجأة لغياب بعض الأسماء التي انتظر المتابعون أن تكون على رأس القائمة. فيما تركّز تساؤل الخبراء حول أسباب تكرار نفس الوجوه كل عام.

باريس – كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” عن لائحة من عشرة لاعبين وعشرة مدربين ضمت النجم المصري محمد صلاح والمدرّب الجزائري جمال بلماضي، سيتنافسون على جائزة أفضل لاعب ومدرب في العالم في حفل الجوائز السنوي ستحتضنه مدينة ميلانو الإيطالية يوم 23 سبتمبر المقبل.

وضمت القائمة إلى جانب صلاح كريستيانو رونالدو (يوفنتوس الإيطالي)، ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)، فرنكي دي يونغ (أياكس أمستردام ثم برشلونة الإسباني)، فيرجيل فان دايك (ليفربول)، كيليان مبابي (باريس سان جرمان)، ماتيس دي ليخت (أياكس أمستردام ثم يوفنتوس)، إدين هازارد (ريال مدريد الإسباني)، هاري كاين (توتنهام) وساديو مانيه (ليفربول).

وقد صلاح فريقه ليفربول الإنكليزي إلى لقب دوري أبطال أوروبا والحلول وصيفا في الدوري الإنكليزي بفارق بسيط عن مانشستر سيتي البطل. لكن الفرعون المصري عجز عن قيادة منتخب بلاده أبعد من الدور الثاني في بطولة أمم أفريقيا الشهر الماضي على أرضه.

التمثيل العربي هذا العام سيكون مزدوجا في المنافسة على لقب أفضل لاعب ومدرب في العالم

ولدى المدربين، تقدم الألماني يورغن كلوب لائحة المرشحين بعد قيادته ليفربول إلى اللقب القاري. وتعرّزت اللائحة هذا العام بانضمام الجزائري جمال بلماضي الذي قاد بلاده إلى لقب كأس أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه. كما ضمت اللائحة مدرب البرازيل تيتي، مدرب فرنسا ديديهه ديشامب، الإسباني بييب غوارديولا (مانشستر سيتي الإنكليزي)، الأرجنتيني ماورويسيو بوكيتينو (توتنهام الإنكليزي)، الأرجنتيني مارسيلو غاياردو

صعود فيرشتابن يربك حسابات هاميلتون

في جائزة المجر الكبرى

ويحتل فيرشتابن الآن المركز الثالث بفارق 22 نقطة عن الفنلندي فالتييري بوتاس سائق مرسيدس الثاني والذي فشل في جائزة المانيا الأخيرة في تحقيق النقاط للمرة الأولى هذا الموسم.

الهم فوز فيرشتابن تزامنا مع الضربة القوية التي تعرضت لها مرسيدس على أرضها في هوكنهايم بمزید من النتائج الإيجابية لفريق ريد بول.

وقل فيرشتابن من إمكانية منافسته على اللقب، بيد أن مدير ريد بول الرياضي هلموت ماركو يعتقد أن سائقه الشاب قد ينتزع اللقب العالمي من المخضرم هاميلتون “لا أستبعد ذلك”.

وحقق هاميلتون (34 عاما) أسوأ نتيجة له في هوكنهايم منذ انضمامه إلى مرسيدس، ومع طرح أسئلة حول استدامة سيطرته وأسلوب حياته الاجتماعي، يبدو فيرشتابن الأوفر حظا للتفوق عليه.

وعانى بطل العالم خمس مرات من المرض نهاية الأسبوع الماضي، وبالرغم من تحمله على أوجاعه وخوضه السباق إلا أن مشواره في هوكنهايم كان مرعبا. وفشل هاميلتون الذي توقف في مركز الصيانة ست مرات في الدخول ضمن ترتيب النقاط للمرة الأولى منذ 23 سباقا. وحل خارج السائقين العشرة الأوائل لكنه مُنح نقطتين بعد تغريم سائقي فريق ألفا روميو ليرتقي إلى المركز التاسع.

وكان ذلك بمثابة عزاء ضئيل لمرسيدس في يوم تعرضت سيارة بوتاس لحادث وتشتت انقباض الفريق ربما لاحقالاته المتأخرة بذكرى 125 عاما على بدء مشاركته في عالم الرياضات

وبادايست – ستكون الأ نظار الأحد المقبل متجهة صوب الهولندي الشاب ماكس فيرشتابن في جائزة المجر الكبرى المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، وذلك بعد تحقيق الأخير لفوزين في آخر ثلاثة سباقات.

ويامل ماكس (21 عاما)، بعد 25 سنة على صعود والده يوس على منصة التتويج في المجر، في تحقيق فوز جديد قبل فترة التوقف الصيفية.

وساهم أداء سائق ريد بول القوي في وضعه على بعد 63 نقطة من بطل العالم ومتصدر ترتيب السائقين البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس)، وذلك قبل 10 سباقات على انتهاء الموسم المؤلف من 21 جولة.

صفوف يوفنتوس في صفقة تبادلية ينتقل بمقتضاها بولو ديبالا من اليانكونيري إلى اليوناييتد.

وكان موقع “كالشيو ميركاتو”، قد أشار إلى أن إنتر ميلان أمامه بعض العقبات في طريق التوقيع مع كافاني، مشيرا إلى أن النيراتزوري بحاجة إلى إقناع كافاني بالغاء فكرة البقاء حتى نهاية عقده مع النادي الباريسي. وأوضح أن كافاني يتبقى في عقد موسم واحد فقط مع سان جرمان، مما يعني أنه سيكون أمامه فرصة 12 شهرا للتفكير في وجهته المقبلة، مضيفا أن إنتر يجب عليه إقناعه بالغاء فكرة البقاء في باريس.

أما إنتر فسيكون مستعدا لدفع حوالي 9 ملايين يورو سنويا، وهي القيمة التي كانت معروضة لاستقدام البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم مانشستر يونايتد.

وعلى الرغم من فارق الـ 3 ملايين يورو إلا أنه يرجح أن يقبل كافاني بعرض إنتر، وسيتعين على النيراتزوري التفاوض مع سان جرمان على المقابل المادي للصفقة. ووضع نادي إنتر ميلان كافاني كهدف محتمل للفريق في الميركاتو الصيفي الجاري في حال فشل في صفقة ضم لوكاكو.

وأقرب لوكاكو من الانضمام إلى

روما – حسم المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني لاعب باريس سان جرمان موقفه من الانضمام إلى عملاق كالشيو إنتر ميلان خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

ووفقا لصحيفة “توتو سبورت” الإيطالية، فإن كافاني وافق على الالتحاق بإنتر ميلان رغم عدم اقتناعه بالامر في البداية.

ويتبقى في عقد كافاني مع سان جرمان موسم واحد فقط، ما يشير إلى إمكانية موافقة الفريق الباريسي على بيعه هذا الصيف خشية رحيله الصيف المقبل مجانا.

وأشارت تقارير إيطالية في الساعات القليلة الماضية إلى أن راتب اللاعب يمثل عقبة أمام إنتر، لاسيما وأن المهاجم الأوروغوياني يحصل على حوالي 12 مليون يورو كراتب سنوي في الموسم الواحد بما في ذلك المكافآت.

أوساكا تشعر بتراجع مستواها

هذا يمكنني الآن إلقاء الضوء على الأمر والقول إنني لا استمتع بلعب التنس منذ أستراليا، ومؤخرا بدأت أتعامل مع ذلك بينما استعيد هذا الشعور الممتع“. وتابعت “تعلمت الكثير عن نفسي وأشعر أنني نضجت كإنسانة على مدار العام الماضي لذا أنا متحمسة لما ستكون عليه الأمور في المستقبل داخل وخارج الملعب. أراكم في الولايات المتحدة“. وستحاول أوساكا استعادة مستواها قبل بدء حملة الدفاع عن لقبها في أميركا المفتوحة في وقت لاحق من الشهر الحالي، وستبدأ ذلك بالمشاركة في كأس روجرز في تورونتو الأسبوع المقبل.

وسقطت في الدور الأول لبطولة ويمبلدون أمام يوليا بوتيتنسيفا. ونشرت أوساكا رسالة إلى جماهيرها في مواقع التواصل الاجتماعي الخميس شرحت خلالها تراجع مستواها في الفترة الماضية.

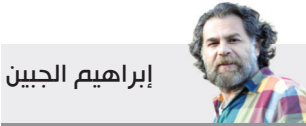
وكتبت أوساكا “عندما تسير الأمور بشكل سيء ألقى باللوم على نفسي بنسبة 100 بالمئة. أميل إلى الانغلاق لأنني لا أريد الإنقال على أي شخص بأفكاري أو مشاكلي. على غير المتوقع (خلال) أسوأ الشهور في حياتي مرت ببعض أفضل اللحظات لأنني التقيت بأشخاص جدد“. وأضافت “بعد قول

واشنطن – أكدت نעومي أوساكا المصنفة الثانية عالميا، الخميس، أن الأشهر القليلة الماضية كانت “الأسوأ في حياتها”، وأنها لا تستمتع بلعب التنس منذ فوزها بلقب أستراليا المفتوحة في يناير، مما يشعرها بتراجع مستواها. ونالت أوساكا لقبها الثاني على التوالي في البطولات الأربع الكبرى بانتصارها في ملبورن، بعد حصد لقب أميركا المفتوحة في العام الماضي لتفوز لاعبة البالغ عمرها 21 عاما إلى صدارة التصنيف العالمي.

لكنها فشلت في الفوز بأي لقب منذ ذلك الحين وفقدت صدارة التصنيف،



صباح العرب



إبراهيم الجبين

سوف أجذك

انتشرت قبل فترة قصة مثيرة عن فتاة مريضة طلب منها طبيبها أن تقوم بفعل شيء من أجله، وعند تلك اللحظة تغير عالمها. وقد توقفت طويلاً أنظر إلى ذلك التخطيط الذي طلب الطبيب الدمشقي الأميركي سهيل النجار من مريضته أن ترسمه على ورقة بيضاء. جاءت بها أمها إليه، بعد أن فقدت الأمل، اشكت من أن سوزانا تنصرف بشكل غريب، فهي تتقلب ما بين البهجة والحزن، في كثير من الأوقات تبدو كسولة وفي أوقات أخرى تصاب بنوبات بكاء وضحك. أحياناً يتغلب عليها الغضب أو تكون عدوانية بلا مبرر، حتى عجز الأطباء عن تحديد حالتها المرضية بدقة.

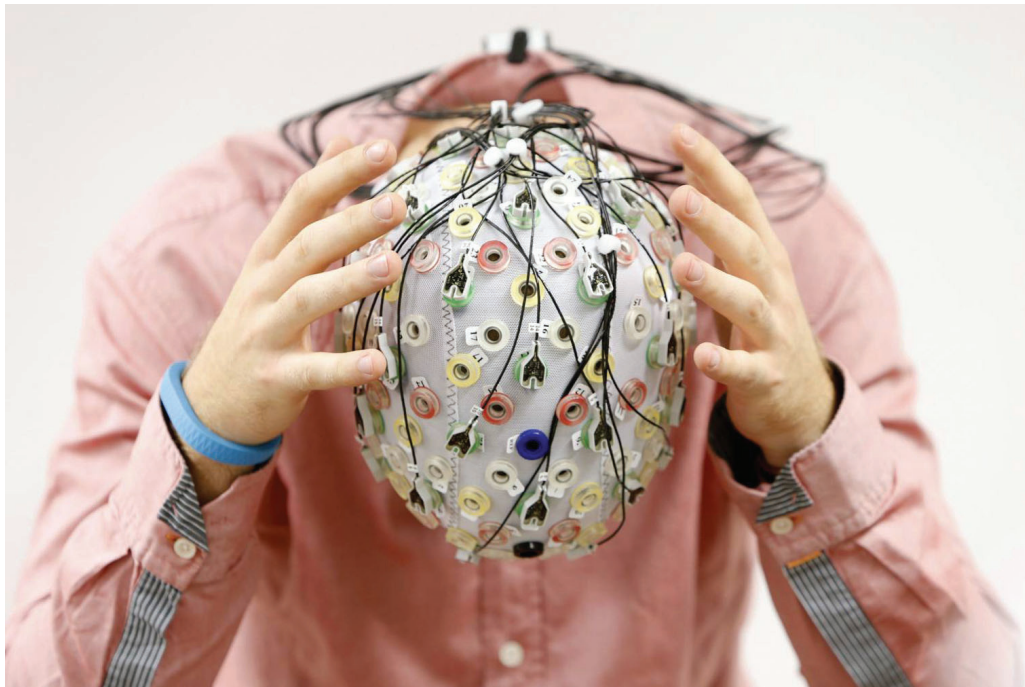
النجار الذي يعمل أستاذاً لعلم الأعصاب في جامعات نيويورك، استمع إلى ما قالت له الأم، أخرج ورقة بيضاء، وطلب من سوزانا أن ترسم عليها ساعة. وحين انتهت الصبية من الرسم، أدرك ما بها بالضبط. قامت سوزانا برسم ساعة تتجمع فيها الأرقام كلها في النصف الأيمن فقط من الساعة، بينما يخلو النصف الأيسر من أي أرقام.

فأدرك على الفور ما كان يحدث عنه، وشخص مرضها بأنه "التهاب مناعي في الجزء الأيمن من الدماغ"، أو "انتى.إم.دي.إيه"، وكان عليه أن يجري جراحة لذلك الجانب المصاب من عقلها. فانقذت حياتها ومستقبلها، بعد أن تم استئصال جزء من الفص القفوي في دماغها.

سوزانا لم تنس هذا المنعطف المصيري، تأطرت حياتها كصحافية، وأصدرت كتاباً ضم مقالات لها نشرتها النيويورك تايمز روت فيها قصتها. وكان عنوان الكتاب "الدماغ المشتعل" حقق النسبة الأعلى من المبيعات في الولايات المتحدة.

سوزانا وهي مريضة ثم حين تعافت لاحقاً، لم تنس جملة كان يقولها لها الطبيب النجار: كان يرئد أمامها عبارة وحيدة. حينها كانت مسافات هائلة من الغموض تفصل سوزانا عن الأطباء والأهل وكل ما حولها، لكن النجار أرسل إليها بتلك الرسالة لتعبر الصحارى الشاسعة وتصل إلى مسمعها، وتشعرها بالطمأنينة. وكانت تلك الرسمة هي الرد الذي بعثت به سوزانا كاهلان من خلف تلك الحواجز الكتيمة في عالمها البعيد، الذي فصلنا عن أطفالنا وعن أولئك الذين لا نعرف ما بهم، وما فعله الطبيب كان فقط عزفه كما لو كان يستعمل شيفرة مورش ليقول تلك الجملة الذهبية "سوف أجذك". العبارة التي لا نقولها لأحد من حولنا.

باحثون ينجحون في ترجمة إشارات المخ إلى كلام



قراءة الأفكار صارت واقعا

التواصل الطبيعي". وتابع الطبيب الألماني في إطار تقييمه للدراسة "الانتقال بين السؤال والإجابة يساعد في تحليل إشارات المخ بشكل موثوق به".

ويرى أن الدراسة تنطوي على تقدم، رغم أنه لا تزال هناك مساحة كبيرة للأمام، حيث يمكن تسجيل الأنماط العصبية عند السمع والكلام، وهو ما لا تصلح معه أغشية الرأس المزودة بالاقطاب الكهربائية، والتي تستخدم مع مرضى الصرع، متوقعا أن تساهم طرق الذكاء الاصطناعي في تحليل إشارات المخ بشكل أوضح.

ورغم هذا التردد، فإن الباحثين يعتقدون بأن نتائج دراستهم خطوة هامة في طريق تطوير جهاز لغة صناعي، "حيث تبرزن النتائج على أنه من الممكن فك شفرة اللغة في الزمن الحقيقي، وأثناء المحادثة.. وهو ما له أهمية كبيرة بالنسبة للمرضى الذين لا يستطيعون التفاهم مع الآخرين".

ووصف الخبير الألماني بال، من مستشفى جراحة الأعصاب في مدينة فرايبورغ الألمانية، الدراسة بأنها عمل جيد جدا من الناحية المنهجية والفنية، قائلًا "يمكن الجانب الإبداعي في الدراسة في تركيز الباحثين على

الصدفة، إلى 7 بالمئة في حالة الإجابات المسموعة، و20 بالمئة في حالة الإجابات المتوقعة. غير أن اقتصر التجربة على عدد ثلاثة من المشاركين يجعل من الصعب استخلاص نتائج يمكن تعميمها من الدراسة.

كما أنه من الصعب الجزم بشيء فيما يتعلق بتأثير وضع الأقطاب الكهربائية على قشرة المخ، رغم ما لذلك من أهمية كبيرة.

وقال الباحثون إن إدخال المزيد من التحسينات على نظام التعرف اللغوي سيحسن برنامج فك شيفرة الإشارات اللغوية بشكل واضح.

باحثون أميركيون يعلنون أنهم اقتربوا من التمكن من قراءة الأفكار، وذلك بعد نجاحهم في فك شيفرة المعلومات الواردة في محادثة اعتمادا على قياس أنشطة المخ.

كاليفورنيا - قال باحثون من الولايات المتحدة إنهم اقتربوا خطوة من التمكن من قراءة الأفكار، حيث نجحوا، لأول مرة، في فك شفرة المعلومات الواردة في محادثة مسموعة أو منطوقة، اعتمادا على قياس أنشطة المخ، وفقا لما أعلنه الباحثون تحت إشراف إدوارد شانغ، من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو.

وعلق الخبير الألماني، تونيو بال، من مستشفى فرايبورغ الجامعي، على الدراسة بالقول "هذا تطور مثير جدا"، مشيرا إلى أن شانغ وزملاءه مشهورون على مستوى العالم بالريادة في فك شيفرة إشارات المخ.

ويأمل أصحاب الدراسة في أن تساعد نتائجها، يوما ما، الذين فقدوا القدرة على النطق بسبب الإصابة بسكتة دماغية أو تنكسات عصبية، أو ما يعرف بالصلب الجانبي الضموري (إيه.أل.إس)، "فرغم أن استعادة قدرات التواصل ولو بشكل محدود، تساعد على تحسين جودة الحياة بشكل كبير، فلا توجد حتى الآن أداة لغوية صناعية بنفس سرعة الحديث البشري"، بحسب الباحثين.

ويضطر فاقدو القدرة على النطق حتى الآن لاستخدام أدوات لغوية مساعدة يتم التحكم فيها من خلال حركة العين أو لوحة مفاتيح، مما يتيح لهؤلاء المصابين التفاهم مع الآخرين، لكن ببطء. ولكن الباحثين يرون أن على أي جهاز صناعي لغوي أن ينقل الأفكار على شكل لغة، في الوقت الأصلي، قدر الإمكان.

وفحص الباحثون، في سبيل تطوير البرنامج، ثلاثة أشخاص يحملون غطاء

رأس مزود باقطاب كهربية موضوعة فوق قشرة المخ مباشرة. وكانت الاقطاب الكهربائية تسجل نشاط المخ، خاصة نشاط مركز اللغة والسمع، وكان ذلك في البداية خلال حديث معاد. وفي سبيل ذلك استمع المشاركون في التجربة أسئلة مثل "ما هي أداة العزف الموسيقي التي تفضلها؟"، ثم طلب منهم اختيار إجابة من عدد من الإجابات التي وضعت على شاشة، وأن يقولوا، مثلا، "غيتار كهربائي". وفي هذه الأثناء قاس الباحثون مخطط كهربية قشرة المخ، والذي يرصد نبضات الخلايا العصبية التي تنشط عند السمع والكلام.

واعتمد الباحثون على القياسات التي حصلوا عليها لتحديد الأسئلة التي سمعها المشاركون أو الإجابات التي أعطوها، وذلك باستخدام برنامج حاسوبي مخصص لذلك. ونجح الباحثون في 85 بالمئة من الحالات في معرفة ما إذا كان المشاركون قد سمعوا سؤالاً أو أعطوا إجابة. وكان الباحثون ينجحون في تقدير الإجابة الصحيحة بشكل أصدق، كلما كان السؤال الطروح معروفا.

وكما استطاع البرنامج، مع الوقت، التمييز بشكل أفضل بين الأنماط العصبية المختلفة، كلما كانت الإجابات التي توقعوها أكثر صدقا. وبحسب الباحثين، فقد استطاعوا إجمالا فك شفرة ما يصل إلى 61 بالمئة من الإجابات المسموعة، وما يصل إلى 76 بالمئة من الإجابات المتوقعة، بشكل صحيح. ووصلت نسبة الإصابة بمحض

اليابان تسمح بتنمية أعضاء بشرية داخل الحيوانات

قوانينها بشأن استزراع خلايا بشرية في حيوانات.

وكانت اليابان قد طلبت سابقا من الباحثين القضاء على الأجنة الحيوانية المستزرعة مع خلايا بشرية بعد 14 يوما ومنعت زرع الجنين في رحم الحيوان لينمو.

ولكن السلطات رفعت هذه القيود في مارس الماضي، سامحة للباحثين بطلب رخص فردية لمشاريع بحثية.

وقال ناكاووشي "استغرق الأمر 10 سنوات تقريبا لكن بات في وسعنا الآن إطلاق التجارب".

وتقضي هذه الأبحاث باستحداث أجنة حيوانية، لفئران أو جردان أو خنازير، ينقصها عضو معين، مثل البنكرياس. ثم تستزرع خلايا جذعية مستحثة متعددة الوظائف لتتحول إلى العضو الناقص. وينقل الجنين إلى رحم

طوكيو - بات العلماء في اليابان

مخولين تنمية أعضاء بشرية داخل حيوانات بعد حصولهم على الضوء الأخضر من الحكومة لأول دراسة من هذا النوع في البلاد.

وتقوم هذه التقنية البحثية العالية التطور لكن المثيرة للجدل على زرع أجنة حيوانية معدلة بواسطة "خلايا جذعية مستحثة متعددة الوظائف" يمكن تطويعها لتشكّل أساس أي عضو من أعضاء جسم الإنسان.

وهي خطوة أولى في مسار طويل جدا لتنمية أعضاء بشرية مستقبلا داخل حيوانات.

وهذه الأبحاث التي يشرف عليها هيروميتسو ناكاووشي، الأستاذ المحاضر في علم الوراثة في جامعة ستانفورد، هي الأولى من نوعها التي تحصل على موافقة من الحكومة بعدما عدلت اليابان

تتواجد الممثلة الإيطالية، مونिका بيلوتشي، منذ أيام في تونس من أجل تصوير مشاهد من فيلمها الجديد «الرجل الذي باع جلده» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، والعمل يضم أيضا نخبة من النجوم السوريين.



عجائب روما

ترفض مطاعم الأكلات السريعة

روما - رفضت وزارة الثقافة الإيطالية طلبا رسميا لشركة "ماكدونالدز" الأميركية لافتتاح مطعم جديد في محيط حمامات كركلا الأثرية، الواقعة في العاصمة روما. وبحسب روسيا اليوم، أكد وزير الثقافة البرنو يونيسولي "لقد عبرت مسبقا عن معارضتي لافتتاح مطاعم الوجبات السريعة في الموقع الأثري لحمامات كركلا".

وأيدت عمدة روما، فرجينيا راجي، قرار وزارة الثقافة، حيث نشرت عبر صفحتها الرسمية على تويتر "نحن ندعم وزارة الثقافة منع تشييد مطاعم الوجبات السريعة في الموقع الأثري لحمامات كركلا.. يجب حماية عجائب روما".

ويعود تاريخ هذه الحمامات الأثرية إلى القرن الثالث ميلادي، وتقع بالقرب من مسرح "الكولوسيوم" وغيره من المواقع الشهيرة في روما، في حين حملت هذه الحمامات اسم الإمبراطور الروماني كركلا، الذي اغتيل عام 217 ميلادي.

وتواجه العاصمة الإيطالية في السنوات الأخيرة مشكلة تدفق هائل للسياح الأوروبيين والعالميين، ما دفع السلطات لاتخاذ إجراءات حازمة من شأنها تنظيم هذا التدفق ولجم كل من يحاول جني ربح سهل من السياح، فعلى سبيل المثال، أقر قرار جديد يحظر بيع الكحول بين الساعة الثانية فجرا وحتى الساعة صباحا.



راقصات مسلمات من الإيغور قبل المشاركة في فعالية فلكلورية، أمس، في منطقة شينجيانغ غرب الصين، حيث يتفاقم الجدل الدولي بشأن وضع المسلمين الإيغور